



مسلسلات درامية  
وكوميدية متنوعة  
للمشاهد الجزائري

15ص



رحمن خضير عباس  
سعيت إلى استئجار  
النخب الحيوي  
للإنسان المغربي

14ص



أربيل ترفع الصوت  
في وجه بغداد منذ عودة  
بارزاني من واشنطن

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2024/03/15

05 رمضان 1445

السنة 46 العدد 13071

Friday 15/03/2024

46th Year, Issue 13071

# العرب

## الإخوان المسلمون أول منظمة على قائمة التطرف في بريطانيا



المظاهرات الداعمة لحماس غيرت قناعات لندن

وقال الباحث المصري في شؤون الجماعات الإرهابية طارق أبوالسعد لـ"العرب" إن "السكوت عن أنشطة جماعة الإخوان منذ البدايات بحجة إتاحة حرية التعبير بعد ثبوت خطورتها أدى إلى تقيد يد بريطانيا تشريعياً وأمنياً في كبح التطرف".

لكن منتقدين حذروا من أن التعريف الجديد قد يؤدي إلى نتائج عكسية وقد يستخدم لقمع أصوات الذين يخالفون الحكومة الرأي.

وأكد الخبير في شؤون الحركات الإسلامية أحمد سلطان لـ"العرب" أنه "يصعب القول إن التحرك يمثل تغييراً في النهج البريطاني، فالواقع يؤكد أن حكومة سوناك تبتني نهجاً براغماتياً لضمان مصالحها".

وأضاف أن الحكومة أشارت إلى أن بعض المظاهرات المتعددة بالعنوان على قطاع غزة نظمتها منظمات وجهات متطرفة، مع ذلك تبقى أجهزة الأمن على صلاتها مع جهات مرتبطة بجماعات الإسلام السياسي".

وفي تصريح لـ"العرب" حذر الخبير في شؤون الجماعات الإسلامية أحمد بان من أن يكون الهدف من وراء القانون هو دعم إسرائيل وإتاحة تفسيرات واسعة وفضفاضة لمعاداة السامية، والتضييق على قضايا المسلمين الأساسية وحقوقهم وتقليص مساحات الحرية الممنوحة لهم،

بسبب هتافات وإفادات معادية للسامية والترويج لمنظمة محظورة والاعتداء على عناصر من أجهزة الطوارئ. وكانت لندن تعرف التطرف بأنه "معارضة صريحة أو فعلية لقيمنا الأساسية" مثل "الإحترام المتبادل والتسامح"، وهو التعريف الذي سمح لجماعة الإخوان المسلمين بتجذير حضورها في بريطانيا عبر أشكال مختلفة، منها النشاط السياسي، لكن الخطر الأكبر كان كامناً في الأنشطة الدعوية التي تقوم باستقطاب أبناء الجالية المسلمة وتؤسس مجتمعاً داخل المجتمع.

وأضاف "سحاسب هذه المنظمات وغيرها لتقييم ما إذا كانت تلبّي تعريفنا للتطرف، وستنخذ الإجراءات المناسب". وقال إن "الانتشار الشامل للأيديولوجيات المتطرفة يتوضح أكثر فأكثر بعد هجمات 7 أكتوبر ويشكل خطراً حقيقياً على أمن مواطنينا وديمقراطيتنا".

ويقر خبراء في تيارات الإسلام السياسي أن التعريف الجديد سيؤدي نظرياً إلى محاصرة أنشطة الإخوان المسلمين والحد من تأثيرهم على الجالية والترويج لأفكار متطرفة ظهر تأثيرها في المظاهرات الأخيرة، لكنهم يتساءلون عما إذا كانت لندن ستقوم بالتنفيذ على الأرض تنفيذاً شاملاً أم أنها ستستهدف جهات دون أخرى؟

لندن - وضعت بريطانيا الخميس جماعة الإخوان المسلمين على رأس قائمة التطرف وفق مقياس التعريف الحكومي الجديد للتطرف، في ارتباط مباشر بحركة حماس وحرب غزة والإنشقاقات المجتمعية الناتجة عنها، وما كشفت عنه الاحتجاجات الأخيرة من شعارات معادية للسامية.

وأعلن مايكل غوف وزير المجتمعات المحلية أن "منظمات مثل الرابطة الإسلامية في بريطانيا، وهي الفرع البريطاني لجماعة الإخوان المسلمين، ومجموعات أخرى مثل كيج وميند تغير التوجس من توجهاتها ومعتقداتها الإسلامية".

وأضاف "سحاسب هذه المنظمات وغيرها لتقييم ما إذا كانت تلبّي تعريفنا للتطرف، وستنخذ الإجراءات المناسب". وقال إن "الانتشار الشامل للأيديولوجيات المتطرفة يتوضح أكثر فأكثر بعد هجمات 7 أكتوبر ويشكل خطراً حقيقياً على أمن مواطنينا وديمقراطيتنا".

وقد شهدت المسيرات التي نظمت احتجاجاً على الرد الإسرائيلي على هجوم السابع من أكتوبر الذي شنته حماس اعتقال العشرات من المتظاهرين

## حصول الحوثيين على صواريخ فرط صوتية يغير قواعد الحرب في البحر الأحمر

سلطنة عمان ترعى مفاوضات إيرانية - أميركية  
لوقف التصعيد الحوثي

لكن الكشف عن حصول الحوثيين على صواريخ فرط صوتية، وما يؤشر عليه من تصعيد، لم يمنع الولايات المتحدة وإيران من عقد لقاء في مسقط لبحث فرص التهدئة. وأعلنت صحيفة فايننشال تايمز عن جولة من "المفاوضات السرية" بين إيران وأميركا جرت بشكل غير مباشر في يناير الماضي.

وبحسب مسؤولين مطلعين على الأمر تفاوض مستشار البيت الأبيض لشؤون الشرق الأوسط بريت ماكغورك، إلى جانب نائب الممثل الأميركي الخاص لشؤون إيران أبرام بيل، مع مساعد وزير الخارجية والمسؤول عن المفاوضات النووية الإيرانية علي باقري كني.

وجرت المفاوضات بشكل غير مباشر، حيث حملت السلطات العمانية رسائل الطرفين إلى بعضهما البعض. وأكد مسؤول أميركي لشبكة "سي إن إن" أن اللقاء عقد في عمان، مضيفاً أن المسؤولين الأميركيين والإيرانيين تبادلوا الرسائل بوساطة عمانية، حيث كانوا جميعاً في المبنى نفسه، وأن المحادثات تناولت مجموعة من القضايا، بما في ذلك البرنامج النووي الإيراني والهجمات الحوثية على السفن.

وواجه الحوثيون السفن منذ نوفمبر الماضي قائلين إنهم يريدون إجبار إسرائيل على إنهاء الحرب في غزة التي شهدت مقتل أكثر من 31 ألف فلسطيني في القطاع المحاصر.

ورفعت الهجمات من شأن الحوثيين. ومن شأن إضافة سلاح جديد أن تزيد كذلك قدراتهم وتسلط المزيد من الضغط على إسرائيل بعد فشل اتفاق وقف إطلاق النار في غزة قبل حلول رمضان.

وأصاب صاروخ حوثي سفينة تجارية في خليج عدن خلال الشهر الجاري، ما أسفر عن مقتل ثلاثة من أفراد طاقمها وإجبار الناجين على مغادرتها. وكان هذا أول هجوم مميت يشنه الحوثيون على سفن الشحن.

واستهدف الحوثيون الشهر الماضي سفينة الشحن "روبيمان" التي تحمل أسمدة قابلة للاحتراق والتي غرقت بعد أن انجرفت لعدة أيام، وأسقطوا طائرة أميركية دون طيار بقيمة عشرات الملايين من الدولارات.

أميركية الصنع- توقع مساره واعتراضه. ويصعب اعتراض الصاروخ كلما كان مسار رحلته غير منتظم، مثل الذي تفوق سرعته سرعة الصوت والذي يتمتع بالقدرة على تغيير اتجاهه.

وقال فابيان هينز، خبير الصواريخ وزميل الأبحاث في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، إنه لن يفاجأ إذا نقلت إيران سلاحاً جديداً تفوق سرعته سرعة الصوت إلى الحوثيين.

غير أن ذلك يثير التساؤل عن مدى قدرة هذا السلاح على المناورة بسرعات تفوق سرعة الصوت وما إذا كان بإمكانه ضرب أهداف متحركة مثل السفن في البحر الأحمر؟

ويتزامن الحديث عن حصول الحوثيين على صواريخ فرط صوتية، والأقرب أن تكون من إيران، مع تقرير عن رعاية سلطنة عمان لمفاوضات إيرانية - أميركية لوقف هجمات الحوثيين.

والمح الحوثيون أنفسهم منذ أسابيع إلى أنهم يخططون لـ"مفاجآت" تخلل المعارك في البحر الأحمر.

وتقول إيران الداعمة للحوثيين إن لها صواريخ تفوق سرعتها سرعة الصوت، وإنها سلحت المتمردون بالصواريخ التي يستخدمونها الآن تسليحاً واسع النطاق. ويمكن أن تخلق إضافة صواريخ فرط صوتية إلى الترسانة الحوثية تحدياً أكبر لأنظمة الدفاع الجوي التي تعتمدها أميركا وحلفاؤها، ومن ضمنهم إسرائيل.

وقال مسؤول عسكري مقرب من الحوثيين، وفقاً لتقرير وكالة الإعلام الروسية، إن "قوات الجماعة الحوثية نجحت في اختصار صاروخ قادر على الوصول إلى سرعات تصل إلى 8 ماخ (نحو 10 آلاف كيلومتر في الساعة) ويعمل بالوقود الصلب".

وذكر أن الحوثيين "يبنون المشروع في تصنيعه لاعتماده خلال الهجمات في البحر الأحمر وخليج عدن وضد أهداف في إسرائيل". ويذكر أن 8 ماخ تعادل ثمانية أضعاف سرعة الصوت.

وحافظت روسيا على علاقات وثيقة بينها وبين إيران، واعتمدت على الطائرات الإيرانية المسيرة خلال الحرب التي شنتها على أوكرانيا.

ويمكن أن تشكل الأسلحة التي تفوق سرعتها سرعة الصوت، والتي تظهر بسرعات تتجاوز 5 ماخ، تحديات لأنظمة الدفاع الصاروخي بسبب سرعتها وقدرتها على المناورة.

ويعتقد الخطر الذي يشكله صاروخ تفوق سرعته سرعة الصوت على مدى قدرته على المناورة. ويظهر الصاروخ الباليستي ضمن نطاق يمكن فيه لأنظمة المضادة للصواريخ - مثل أنظمة باتريوت

العربية إضافة صواريخ صوتية إلى الترسانة الحوثية تخلق تحدياً أكبر لأنظمة الدفاع الجوي لدى أميركا وحلفائها

القاهرة - تثير التدفقات الدولارية على القاهرة التساؤل عن مدى قدرة الحكومة على استغلالها بشكل جيد على أرض الواقع. وعن إمكانية إيجاد حلول للمشكلات الاقتصادية التي تترك شريحة كبيرة من المصريين، خوفاً من أن تظل مجرد سيولة ناجمة عن بيع أصول وتزايد ديون من شأنها أن تثقل كاهل الأجيال القادمة وتؤدي إلى المزيد من التعثر واتساع دائرة الفقر.

ومن المتوقع أن تطرق أبواب مصر قرابة 55 مليار دولار في العام الجاري، منها 35 مليار دولار من مشروع رأس الحكمة الذي وقعته القاهرة مع دولة الإمارات، و9.2 مليار دولار تمويل من صندوق النقد الدولي وصندوق البيئة.

والمرغزة لا يخلو من محاذير تشترط ألا يتم توجيه أموال إلى البنية التحتية التي تشمل أعمال الصرف الصحي وتوصيل مياه الشرب والمشايخ العقارية إلا في حال الاقتراض لهذا الغرض".

وتأتي معضلة تزايد الديون على قائمة أولويات الحكومة، إذ سيتم سداد جزء من الأعباء العامة في موازنة العام المالي المقبل إلى نحو 20 مليار دولار بعد أن كانت مرشحة للضعف.

وأعلن وزير المالية محمد معيط أنه سيتم توجيه نحو 50 في المئة من إيرادات برنامج الخصخصة للحد من الدين وخدمته بشكل مباشر.

وأكد المحلل الاقتصادي محمد سعيد أن مصر حددت القنوات التي ستوجه

إليها الأموال المرتقبة، وسيكون الجزء الأكبر منها لدعم الاحتياطي النقدي وسداد الديون، وسيوجه جزء منها إلى بعض الأعمال القائمة ضمن مشاريع البنية التحتية.

ويبدو أن السلطات المصرية تعي هذه الخطوة، وقررت خفضت الاستثمارات العامة في موازنة العام المالي المقبل إلى نحو 20 مليار دولار بعد أن كانت مرشحة للضعف.

إبراهيم الحدودي  
توجيه الأموال إلى السلع الاستهلاكية سيتسبب في نشوب الأزمة مجدداً

## تدفق الأموال يختبر قدرة القاهرة على الخروج من الأزمة الاقتصادية

وفي تصريح لـ"العرب" حذر سعيد من الإسراف في إنجاز مشاريع غير منتجة، ولفت إلى أهمية التركيز على سد العجز في الميزان التجاري وعلاج الخلل في استحواذ الواردات عليه، ويتطلب ذلك دعماً أكبر للمصدرين وزيادة المشاريع الصناعية.

وأرجأت شركة العاصمة الإدارية للتنمية العمرانية المرحلة الثانية من مدينة العاصمة الإدارية الجديدة إلى مطلع العام المقبل بعد أن كان مقرراً لها الربع الثاني أو الثالث من العام الجاري.

وطالب محللون بضرورة الاستغلال الأمثل للسيولة الأجنبية عبر رؤية تتضمن وجود قنوات عاجلة لإقراض

# الممر البحري الرابط بين غزة وقبرص يثير مخاوف مصر

## القاهرة تخشى من فقدان معبر رفح لدوره.. وبالتالي خسارة ورقة مهمة



هل تجرد مصر من ورقة معبر رفح

البحري الجديد، وقال وزير الخارجية القبرصي الأربعاء إن شحنة ثانية من المساعدات سيتم إرسالها من قبرص إلى قطاع غزة في الأيام المقبلة، مشيراً إلى زيادة الترحيب بأن الجزيرة يمكن أن تلعب دوراً محورياً في إيصال الإمدادات عن طريق البحر إلى القطاع. وجاءت الحرب والقيود الإسرائيلية، بات سكان غزة ولاسيما محافظتي غزة والشمال على شفا مجاعة، وسط شح شديد في إمدادات الغذاء والماء والدواء والوقود، مع نزوح نحو مليوني فلسطيني من سكان القطاع الذي تحاصره إسرائيل منذ 17 عاماً. وفي محاولة لتدارك الأزمة تواصل دول عربية وأجنبية تعاونها من أجل إنزال المساعدات جواً على مناطق شمال القطاع إلا أنها تظل غير كافية ولا تسد الاحتياجات العاجلة للفلسطينيين.

التفكير الثاني بين مصر والقضية الفلسطينية

كاج المكلفة بتسهيل تدفق المساعدات إلى غزة وتنسيقه ومراقبته والتحقق منه بموجب قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2720. وشدد الوزراء على ضرورة أن تفتح إسرائيل معايير إضافية تتيح وصول المزيد من المساعدات إلى غزة، بما في ذلك شمال القطاع، وتخفيف القيود الجمركية الشاملة لتسهيل التدفق المتزايد للمساعدات الإنسانية المنقذة للحياة.

وكان وزير الخارجية الأميركي اتصل في وقت سابق بنظيره المصري سامح شكري وفي البيان الرسمي، اختارت مصر أن توضح أن بليكن أكد على أن الممر البحري الإنساني هو جهد مكمل لمعبر رفح الذي سيظل المعبر الرئيسي لنقل المساعدات. وفي سياق تجربة نجاعة الممر البحري، غادرت من قبرص الغلائف سفينة تحمل نحو 200 طن من المساعدات الغذائية لغزة عبر الطريق

الإنسانية إلى قطاع غزة بشكل عاجل، ومساهمات الدول المعنية بالمبادرة، وكيفية مواجهة التحديات اللوجستية. وأكد البيان المشترك الصادر عن حكومات الدول المشاركة في الاجتماع، أن الوزراء التزموا بمواصلة التباحث حول هذا الموضوع، وأكدوا أن مسؤولين كباراً سيتوجهون إلى جمهورية قبرص الأسبوع القادم، لتلقي إحاطات مفصلة حول مواصلة تفعيل الممر، بما في ذلك إجراء مشاورات حول إمكانية إنشاء صندوق مشترك لدعم الممر البحري وتنسيق المساهمات العينية والمالية لضمان استدامته.

واعاد الوزراء التأكيد على أن هذا الممر البحري يجب أن يندرج ضمن جهود متواصلة لزيادة تدفق المساعدات الإنسانية والسلع التجارية إلى غزة عبر كافة الطرق الممكنة، بما في ذلك الطرق البرية الموسعة وعمليات التسليم الجوي المتواصلة، وذلك من خلال العمل الوثيق مع المنسقة سيغريد

ترحيب ومكملاً مهماً للممر البحري. ووفق وكالة الأنباء القطرية (قنا)، الخميس، فقد شاركت قطر في الاجتماع الوزاري حول مبادرة الممر البحري لإيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة، الذي عقد عبر تقنية الاتصال المرئي، مشيرة إلى أنه مثل قطر في الاجتماع محمد بن عبدالعزيز بن صالح الخليلي وزير الدولة بوزارة الخارجية. واستضاف الاجتماع كونسالتينوس كومبوس وزير خارجية جمهورية قبرص، بمشاركة أنتوني بليكن وزير الخارجية بالولايات المتحدة الأميركية، وديفيد كاميرون وزير الخارجية بالملكة المتحدة، والشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية الإماراتي، وبنابز ليارتشتيتش المفوض الأوروبي لإدارة الأزمات، وسيجريد كاج كبيرة منسقي الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية وإعادة الإعمار في غزة.

وجرى خلال الاجتماع استعراض الحاجة الملحة إلى إدخال المساعدات

لم تكن مصر إلى وقت قريب مهتمة بالانتقادات التي تطلها جراء تعطل مرور المساعدات لإغاثة سكان غزة عبر معبر رفح، لكنها اليوم باتت تشعر بالقلق حيال ما يجري من بحث عن خيارات بديلة للمعبر، ومن بينها إنشاء ممر بحري، الأمر الذي يعني بالنسبة إلى القاهرة خسارة اقتصادية وسياسية.

القاهرة - تنظر مصر بتوجس إلى

الممر البحري الإنساني الرابط بين قبرص وغزة، والذي بات يطرح كاحد الحلول لإيصال المساعدات إلى القطاع الفلسطيني المدمر، بعد تعطل المعابر البرية ولاسيما معبر رفح. ولم تشارك مصر في الاجتماع الوزاري الذي عقد الأربعاء، وضم كلا من الولايات المتحدة، وبريطانيا وقطر والإمارات وقبرص والأمم المتحدة، لبحث مبادرة الممر البحري لإيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة، ما يعكس، وفق مراقبين، التحفظات المصرية.

وتخشى مصر من أن يؤدي استخدام الممر البحري إلى إغلاق كامل لمعبر رفح الرابط بين شبه جزيرة سيناء وغزة، وهذا سيعني فقدان عائدات مالية كانت تحصلها القاهرة قبل الحرب، إلى جانب كونه يفقدها ورقة مهمة للمعادلة الفلسطينية القائمة.

وتعتمد مصر من أن يؤدي استخدام الممر البحري إلى إغلاق كامل لمعبر رفح الرابط بين شبه جزيرة سيناء وغزة، وهذا سيعني فقدان عائدات مالية كانت تحصلها القاهرة قبل الحرب، إلى جانب كونه يفقدها ورقة مهمة للمعادلة الفلسطينية القائمة.

وتسأل المسؤول المصري "لماذا هناك حاجة لمثل هذا الممر في غزة؟ لماذا لا يتم إدخال المساعدات إلى الموانئ الإسرائيلية ومن هناك إلى القطاع؟"

ولاحظ متابعون تصاعد حدة الانتقادات المصرية لإسرائيل في الأيام الأخيرة، ودعا الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، خلال لقاء مع وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل الباريس الخميس إلى وقف فوري للحرب على غزة، وإدخال المساعدات الإغاثية بالكميات الكافية للقطاع لإتقانه من المسألة الإنسانية التي يواجهها.

ووفق الإذاعة الإسرائيلية فإن معبر رفح يعد مصدراً مهماً للدخل الاقتصادي لمصر التي تعاني من وضع مالي سيئ في السنوات الأخيرة، لذا يؤخذ هذا الجانب في الاعتبار أيضاً في القاهرة.

وفيما بدا محاولة لطماننة مصر، وافق وزراء حكومات الدول المشاركة في الاجتماع الوزاري حول مبادرة الممر البحري على أنه لا بد من إيجاد طرق البرية عبر مصر والأردن والمعايير الأخرى لإيصال المساعدات على نطاق واسع، مشيرين إلى أن فتح ميناء أسدود أمام المساعدات الإنسانية سيكون موضع

مصر تتعقب عن الاجتماع الوزاري الذي ضم الولايات المتحدة، وبريطانيا وقطر والإمارات وقبرص، لبحث مبادرة الممر البحري

وقبل اندلاع الحرب في غزة في السابع من أكتوبر، شكل معبر رفح نافذة سكان القطاع الصغير على العالم الخارجي، وعبره تمر المساعدات والبضائع.

ومنذ تفجر الأحداث تفرض إسرائيل قيوداً مشددة على مرور المساعدات الإنسانية عبر معبر رفح إلى غزة، ولم تكن مصر تمنع في ذلك بداعي أن فتحه بالكامل وتجاهل التنسيق مع إسرائيل قد يفضي إلى موجة نزوح فلسطينية صوب أراضيها، فضلاً عن إمكانية حدوث توتر مع تل أبيب القاهرة عن في غنى عنه.

وقد تعرضت مصر لانتقادات جراء موقفها المتماهي مع إسرائيل، لكنها اليوم تشعر بالقلق حيال المبادرات المطروحة كبديل عن معبر رفح ومنها

## وزير الخارجية اللبناني يتهم ميقاتي بالتعدي على صلاحياته

له ميقاتي، وميقاتي لا يعرف ماذا قلت له أنا". وقال بوحبيب إن العلاقة بينه وبين رئيس مجلس النواب نبيه بري "سالكة". وأضاف أنه وبزي "مع تطبيق القرار 1701 بشكل واضح، ولكن هناك خلافاً في وجهات النظر مع ميقاتي الذي يتخوف من حرب". ورتسخت في الأيام الأخيرة أنباء عن خلاف بين وزير الخارجية ورئيس الحكومة على خلفية عدم زيارة ميقاتي لبيروت، وعضو دعوة ميقاتي لبوحبيب إلى حضور اجتماعه معه، خصوصاً وأنها ليست المرة الأولى.



عبدالله بوحبيب  
رئيس الحكومة  
يتقدم لقاءه الموفدين  
الدوليين بمفرده

وهذه ليست المرة الأولى التي يتهم فيها رئيس الحكومة بالتعدي على صلاحيات الوزراء المنتميين إلى التيار الوطني الحر، حيث سبق وأن وجه وزير الدفاع موريس سليم انتقادات لميقاتي باحتكار القرارات.

واستبعد الوزير بوحبيب "أن تشن إسرائيل حرباً بريّة على لبنان لأنها تعرف بأنّ هكذا حرب لن تكون نزهة بالنسبة لها"، وتوقع "أن تطول حرب الاستنزاف التي تشنها إسرائيل عبر مسيراتاً".

بيروت - اشتكى وزير الخارجية والمغتربين اللبناني عبدالله بوحبيب، من تجاهل المبعوث الأميركي أموس هوكشتاين له خلال زيارته إلى بيروت، معتبراً أن رئيس الحكومة يتحمل جانباً من المسؤولية "لأنه لم يتخذ موقفاً من ذلك".

وأجرى المبعوث الأميركي خلال الأشهر الأخيرة عدة زيارات إلى لبنان في سياق وساطة لتهدئة التوترات في جنوب لبنان، واكتفى المبعوث الأميركي ببقاء بعض المسؤولين وهما رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ورئيس مجلس النواب نبيه بري.

وقال بوحبيب إن ميقاتي يتعدى على دوره كوزير خارجي، "من خلال محاولاته المتكررة لاختصار صلاحيات الوزارة بشخصه". وأضاف وزير الخارجية اللبناني في حوار تلفزيوني أنّ "ميقاتي لا يراعي أننا في بلد تعدي، ومسيحياً أنا لا أقبل بتصرفاته، كونه يمسّ بارفع منصب مسيحي".

وذكر أنّ "رئيس الحكومة يتعمد لقاء الموفدين الدوليين بمفرده، وحتى عندما يسافر خارج لبنان، يطلب من السفراء المعتمدين في الدول التي يكون فيها تركه بمفرده، بعد أخذ الصورة التذكارية".

وأكد وجود سوء تفاهم في ما يخص سياسة لبنان الخارجية، واستشهد بما جرى خلال زيارة وزير خارجية قبرص إلى لبنان، وقال "أنا لا أعرف ماذا قال

## حرص أميركي على إشراك «تقدم» في مفاوضات وقف الحرب في السودان

السوداني والقوى المدنية التي تسعى لإنهاء الحرب".

ودعا بيريليو "جميع الجهات المعنية إلى تعبئة الجهود لوقف الحرب فوراً ومعالجة الأوضاع الإنسانية المتدهورة، والإخراط في بناء عملية سياسية تؤدي إلى تأسيس حكم مدني ديمقراطي".

من جهة أخرى قال المبعوث الأميركي إنه التقى بمجموعات من الشباب والنساء السودانيون. وأشار إلى اطلاقه على كيفية إيصال المساعدات الإنسانية إلى الأسر في مناطق الحرب. وأضاف في تغريدة على منصة إكس "يشجعني تصميمهم ليس على إنهاء هذه الحرب فحسب، بل على بناء السودان الذي يستحقه شعبهم".

وبدا بيريليو، جولة في أفريقيا والشرق الأوسط، من 11 إلى 23 مارس الجاري، تشمل كلا من كينيا وأديس أبابا ونairobi والقاهرة وجيبوتي والرياض وأبو ظبي، وذلك من أجل توحيد الجهود الرامية إلى إنهاء الصراع في السودان.

وفي 26 فبراير الماضي، أعلنت الولايات المتحدة تعيين بيريليو، مبعوثاً خاصاً جديداً للسودان، وذلك في إطار مساعي واشنطن لإنهاء الحرب التي دمرت أجزاء من البلاد، وأودت بحياة آلاف الأشخاص.

ويعد لقاء المبعوث الأميركي بوفد من تنسيقية تقدم الأول مع أطراف سودانية منذ تسلم مهمته الجديدة، ما يوشح إلى اهتمام أميركي بالجهود التي تبذلها تقدم لوقف الحرب والتي ترجمت في التحركات النشطة لقياداتها على الساحة الأفريقية،

عقب اللقاء إنه جرت مناقشة جهود إنهاء الحرب، والأخطار الوشيكة على "الحالة الإنسانية الناجمة عن الصراع".

كما تطرق الطرفان لـ "خارطة الطريق الموضوعية لإنهاء الحرب وفق مبادئ رؤية التنسيقية". وأضاف البيان "تطابقت أطروحات الجانبين حول أهمية توحيد المبادرات الدولية الرامية لإنهاء الصراع الدامي، فضلاً عن ضرورة العمل لمشاركة القوى المدنية في مفاوضات إيقاف الحرب، وبناء عملية سياسية شاملة لا تستثنى إلا المؤتمر الوطني (حزب الرئيس السابق عمر البشير) والحركة الإسلامية وواجهاتهما".

وتشير الأوساط إلى أن اللقاء يترجم في جانب منه نجاح تنسيقية تقدم التي يرأسها رئيس الوزراء السابق عبدالله حمدوك في فرض نفسها على المعادلة القائمة، الأمر الذي يهيئها للعب أدوار متقدمة.

والتقى المبعوث الأميركي الأربعاء في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا بوفد من تنسيقية تقدم، وقال بيان للتنسيقية

أديس أبابا - تقول أوساط سياسية سودانية إن اللقاء الذي جمع بين المبعوث الأميركي الخاص إلى السودان، توم بيريليو مع وفد من تنسيقية القوى المدنية الديمقراطية "تقدم"، يعكس حرصاً أميركياً على إشراك المكون المدني في السودان في مفاوضات وقف الحرب.

وتشير الأوساط إلى أن اللقاء يترجم في جانب منه نجاح تنسيقية تقدم التي يرأسها رئيس الوزراء السابق عبدالله حمدوك في فرض نفسها على المعادلة القائمة، الأمر الذي يهيئها للعب أدوار متقدمة.

والتقى المبعوث الأميركي الأربعاء في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا بوفد من تنسيقية تقدم، وقال بيان للتنسيقية



المبعوث الأميركي يستطلع مواقف الشباب السودانيون

## مزايدات سياسية تفرغ حملة فتح الطرقات اليمينية من محتواها الإنساني

والوجهاء باشرت أعمالها بالنزول إلى محافظة الضالع من أجل فتح الطريق وإزالة أي عوائق فيه، وذلك بعد التنسيق المسبق مع الطرف الآخر، إلا أنها وبمجرد وصولها إلى منطقة مريس تعرضت لإطلاق نار كثيف.

وكرّرت الجماعة بذلك الإتهام الذي سبق أن وجهته لسلطات مارب رغم أن الأخيرة بادرت بالفعل بفتح الطريق المتجهة صوب صنعاء.

وعلق عبد الرقيب فتح، وزير الإدارة المحلية في حكومة رئيس الوزراء السابق خالد بحاح، على تعاطي الحوثيين مع قضية فتح الطرقات معتبرا أنها تنطوي على محاولة لاستغلال القضية وتوظيفها.

وقال في منشور له على منصة إكس "في موضوع فتح الطرقات هناك استغلال وهناك أفعال حقيقية. ففي مارب ذهب المحافظ مع رئيس هيئة الأركان وتم فتح الطريق ووضع نقطة حماية ميدانية دون مزايدة أو بهرجة إعلامية. وفي طريق صنعاء - دمت - الضالع ذهبت الميليشيات الحوثية بحشود مسلحة لاحتلال المواقع عبر فتح الطريق فتم التصدي لها وفشلت".

وقال عبد الرقيب فتح  
حشود حوثية مسلحة جاءت لاحتلال المواقع بدعوى فتح الطريق

ومن جهته اعتبر المحلل السياسي خالد النسي أن فتح الطرقات بين المحافظات الجنوبية والشمالية سيزيد الفوضى والإرهاب في مناطق الحنوب. وكتب في منشور على منصة إكس "رفض الحوثيون فتح طريق صنعاء - مارب وطريق تعز - الحوبان وباقي الطرق في المحافظات اليمينية ولكنهم بدوا حريصين على فتح الطرق باتجاه الجنوب".

وأضاف قوله "فتح الطرق مع هذه الجماعة الإرهابية سيزيد من الفوضى والإرهاب في الجنوب وبالتالي لا يجب السماح به تحت أي مبرر".

وتشرت العمليات المشتركة لمحور الضالع بيانا توضيحيا على لسان المتحدث الرسمي للمحور فؤاد جباري بشأن اتهامات الميليشيات الحوثية للانقلابي بإحباط عملية فتح الطريق.

ومما جاء في البيان أن "القوات المسلحة الجنوبية لم تكن هي من قطعت الطريق منذ بداية الحرب، وقد أعلننا أكثر من مرة بأنها مفتوحة وسالكة من جانبنا، غير أن الميليشيات الحوثية استمرت الإغلاق وقامت بتفجير الطريق وتفجير الجسور واستخدمت هذا الشريان الإنساني كأداة وسيلة عسكرية".

وجاء فيه أيضا "عندما أعلنت الميليشيات مؤخرا فتح الطريق التي أغلقتها من جانبها، ورغم إراكتنا بعدم جديتها، نظرا لتاريخها الطويل في نقض العهود والتلاعب وتوظيف الشأن الإنساني في دعائها الإعلامية العسكرية، كان ردنا بضرورة التنسيق في عدد من المسائل، وعلى رأسها ما يتعلق بتأمين حركة السير وتحديد نقاط التفتيش، لكننا تقاجانا بمجاميع مسلحة حشدتها الميليشيا ضمت قوة من العناصر المدججة بالأسلحة اتجهت نحو تركز قواتنا في منطقة التماس، ولأن الأمر كان يبيتا بناويا حوثية عسكرية لا علاقة لها بالجانب الإنساني، فقد وجهت الميليشيات الحوثية نيرانها على قواتنا بشكل كثيف وبالأسلحة الخفيفة والمتوسطة وبمدفعية الهاون وتم الرد عليها بالمثل".

وذكرت في منشور عبر وكالة سبأ في نسختها الحوثية أن "اللجنة الرئاسية واللجنة العسكرية المكلفة بالتنسيق لفتح طريق صنعاء - الضالع - عدن، ومعهما لجنة الوساطة التي تضم ممثلين عن المجتمع المدني والكثير من المشايخ

عدن - تبرأ المجلس الانتقالي الجنوبي من المسؤولية عن تواصل إغلاق طريق الضالع - صنعاء، محملاً جماعة الحوثي المسؤولية عن محاولة فتح الطريق بطريقة فوضوية لأغراض دعائية منفصلة عن أي دوافع إنسانية.

وبدأت في اليمن خلال الأسابيع الأخيرة حملة لفتح الطرقات بين المناطق الخاضعة للحوثيين والمناطق التابعة للسلطة المعترف بها دوليا، لكن الانتقائية التي طبعت الحملة والمزايدات السياسية التي رافقتها سرعان ما كشفت عدم جدية الأطراف التي انخرطت فيها وسعي كل طرف لإحراج الطرف الآخر وتحمله مسؤولية الأوضاع الإنسانية والخسائر الاقتصادية المترتبة على إغلاق الطرقات وقطع التواصل بين المناطق.

وانطلق السجل بإدراك الأمر بين سلطات محافظة مارب بقيادة حزب التجنك اليمني للإصلاح ممثل جماعة الإخوان المسلمين في اليمن وجماعة الحوثي بشأن فتح طريق مارب - صنعاء عبر فرضة نهم.

وبادر محافظ مارب سلطان العرادة بفتح الطريق من طرف واحد بهدف إحراج الحوثيين الذين تغاضوا عن الخطوة ورفضوا التجاوب معها.

لكن المفارقة في موقف جماعة الحوثي تمثلت في مسارعتهم لفتح طريق صنعاء - الضالع المؤدي إلى مناطق جنوب اليمن وأقعة ضمن دائرة نفوذ المجلس الانتقالي، الأمر الذي أثار الشكوك بشأن وجود نوايا لهم لإعادة اختراق تلك المناطق التي كانوا قد طردوا منها بعد دخولها إثر استيلائهم على العاصمة صنعاء وعدد آخر من المناطق اليمينية.

وقال عبدروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي إن المجلس الانتقالي ليس ضد إعادة فتح الطرقات في اليمن كما تشيع جماعة الحوثي.

ونفى في لقاء مع الإعلاميين في عدن صحة هذه الاتهامات، معتبرا في الوقت ذاته أن عملية فتح الطريق التي انتهجتها الجماعة الحوثية كانت تحمل الكثير من المغالطات السياسية وحاولت تجاوز وقائع كثيرة على الأرض.

وأشار الزبيدي إلى أن طريق الضالع - صنعاء لم يتم قطعه من قبل قوات المجلس أو قوات الحكومة الشرعية بل قامت جماعة الحوثي بقطعه.

وأوضح أن محاولة الحوثيين إعادة فتح الطريق كان الهدف منها تقديم الحوثيين لأنفسهم على أنهم أصحاب السلطة الشرعية على الأرض وهو الأمر الذي يتناقض مع وقائع الميدان.

ولفت رئيس الانتقالي إلى أن خطوات الحوثيين الأخيرة لم يتم إبلاغ أي طرف بها سواء مكتب المبعوث الأممي إلى اليمن أو التحالف العسكري بقيادة السعودية أو الحكومة الشرعية أو المجلس الانتقالي، مؤكدا أن أي خطوة من هذا القبيل كان يجب أن يتم التنسيق بشأنها على الأرض.

كما جدد حرص المجلس على التخفيف من معاناة المواطنين في عموم المحافظات، على أن يتم ذلك وفق إجراءات سلمية بعيدا عن محاولة الاستغلال السياسي لمعاناة الناس.

وكانت جماعة الحوثي قد اتهمت جهات محسوبة ضمن معسكر الشرعية بما فيها المجلس الانتقالي بإفشال مبادرة فتح طريق صنعاء - الضالع.

وذكرت في منشور عبر وكالة سبأ في نسختها الحوثية أن "اللجنة الرئاسية واللجنة العسكرية المكلفة بالتنسيق لفتح طريق صنعاء - الضالع - عدن، ومعهما لجنة الوساطة التي تضم ممثلين عن المجتمع المدني والكثير من المشايخ

ومن أشد السياسات الاتحادية العراقية إيلاها لسلطات إقليم كردستان العراق ما يتعلق بالمسألة المالية، حيث أظهرت قوى نافذة في حكومة العراق تشددا في منح الإقليم حصته من موازنة الدولة الأمر الذي أوقعه في أزمات مالية واجتماعية متلاحقة.

ولهذا شملت انتقادات أربيل لحكومة السوداني الملف المالي، حيث أعلنت وزارة المالية والاقتصاد في إقليم كردستان أن وزارة المالية الاتحادية مولت ما نسبته تسعة وخمسين في المئة فقط من مجموع رواتب موظفي الإقليم ما يعني حرمان عدد كبير من الموظفين من مستحقاتهم، مشيرة إلى أن المبلغ الذي خصصته بغداد لدفع جبات في إقليم كردستان الصوت برفض تلك النسبة من الرواتب لم يصل أصلا إلى الإقليم.

## أربيل ترفع الصوت في وجه بغداد منذ عودة بارزاني من واشنطن

### انتقادات سياسية حادة ورفض لقرارات القضاء الاتحادي ومطالبات بتعويضات قديمة



زالت المجاملات وانكشف المستور من المواقف

في العراق، مؤكدا وجود "إشارات واضحة على أن بغداد ترغب باستمرار تعريب المناطق الكردستانية".

وبمجرد عودة بارزاني من واشنطن دشنت أربيل ما يشبه الحملة ضد سياسات بغداد تجاه إقليم كردستان والقرارات الصادرة بشأنه عن المؤسسات الاتحادية.

وخلال لقاء جمعه في أربيل بالسفير البريطاني لدى العراق ستيفن هيتشن، جدد بارزاني التأكيد على تمسك إقليم كردستان ب"حقوقه الدستورية والدفاع عنها"، رافضا "التنازل عنها تحت أي ضغط أو ظرف".

وفي ما بدا أنه هجوم مضاد على الضغوط المالية التي تسببها السلطات الاتحادية على حكومة إقليم كردستان والتي كرّسها القرار الأخير للمحكمة الاتحادية بعدم تحويل رواتب موظفي الإقليم إلى أربيل وصرّفا مباشرة عبر مصارف عراقية، استغل بارزاني زيارته إلى مدينة حلبجة ليطالب بغداد بتعويض أهالي المدينة عن جرائم تعرضوا لها في فترة النظام العراقي السابق.

وقال إنه "بات من واجب الجميع التكاتف واتخاذ موقف حازم لإلزام الحكومة الاتحادية بتعويض عوائل شهداء حلبجة وعموم كردستان"، وأضاف قوله "حان وقت مواجهة الحكومة الاتحادية وتذكيرها بالمطالب المشروعة لشعب كردستان وخاصة أهالي حلبجة".

ودعا حكومة السوداني "إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والدستورية" في تعويض ضحايا النظام العراقي السابق، قائلا "ناقشنا قضية تعويض هؤلاء الضحايا مرارا وتكرارا مع مسؤولي الحكومة الاتحادية في السنوات الأخيرة، وهم يرددون دائما أنهم ليسوا خليفة للنظام السابق ولا يتحملون مسؤولية جرائمه ضد شعب كردستان. لكن الواقع يفرض نفسه، فالحكومة، شاعت أم آبت، هي خليفة السلطات السابقة وبالتالي تقع على عاتقها مسؤولية التعامل مع أي جريمة ترتكبها تلك السلطات".

كما اعتبر "أن التزام الحكومة الاتحادية بالعديد من القوانين التي أصدرها نظام صدام حسين" يتناقض مع تفصلها من مسؤولية جرائمه ضد شعب كردستان. فإذا أن تبرأ الحكومة من جميع قوانين النظام السابق، أو أن تتحمل مسؤولية جرائمه وتتعترف بظلم شعب كردستان وضرورة تعويضه".

وبالتوازي مع الانتقادات الحادة الموجهة من قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني للحكومة العراقية، رفعت عدة جهات في إقليم كردستان الصوت برفض القرارات الصادرة عن القضاء الاتحادي.

المواقف القوية الصادرة من داخل إقليم كردستان العراق تجاه السلطات الاتحادية العراقية تعتبر انعكاسا لما جرى خلال زيارة رئيس حكومة الإقليم مسرور بارزاني الأخيرة إلى الولايات المتحدة وما سمعه من كبار المسؤولين في إدارة جو بايدن من مواقف مساندة بقوة لأربيل في مواجهة ضغوط الأحزاب والفصائل العراقية النافذة في حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني.

وأوضح من قرارات الحكومة العراقية والمحكمة الاتحادية. وكان بارزاني قد سمع خلال اجتماعاته بالمسؤولين في إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن الكثير من المواقف المساندة لحكومته ولإقليم كردستان العراق على وجه العموم.

وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إن الولايات المتحدة ما تزال تدعم إقليم كردستان الصامد باعتباره حجر الزاوية في علاقتها مع العراق، بينما أكد بيان صادر عن البيت الأبيض بمناسبة الزيارة استمرار الولايات المتحدة في دعم الإقليم اقتصاديا ومساعدته على حفظ أمنه واستقراره. وتشير دوائر سياسية من داخل إقليم كردستان صراحة إلى الاستعانة بالقوى الدولية في إدارة العلاقة الصعبة مع السلطات الاتحادية العراقية. وقال وزير النقل والاتصالات في حكومة الإقليم أنو جهر الخميس في مؤتمر صحفي عقده بأربيل "طلبنا من جميع أصدقائنا في الولايات المتحدة وأوروبا دعم مكونات إقليم كردستان".

ووصف متابعون الشأن العراقي الخطاب الكردي الصاد تجاه بغداد بأنه بمثابة هجوم مضاد غير منفصل عن الزيارة التي قام بها مؤخرا إلى الولايات المتحدة رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني وما سمعه هناك من كبار المسؤولين في الإدارة الأميركية من مواقف مساندة للإقليم وتطمينات بشأن عدم التخلي عنه.

وكانت الزيارة بحد ذاتها قد اعتبرت رسالة أميركية قوية للحكومة الاتحادية العراقية. فبينما استقبلت واشنطن رئيس وزراء الإقليم ما تزال تضع شروطا على استقبال رئيس الحكومة الاتحادية محمّد شياع السوداني من ضمنها تحسين العلاقة بين حكومته وحكومة إقليم كردستان، بحسب ما نقله موقع المونيتور عن مصادر وصفا بالموثوقة.

وقالت المصادر إن مستشار الأمن القومي الأميركي جاك سوليفان قال للسوداني خلال لقاء جمع بينهما على هامش مؤتمر دافوس الاقتصادي العالمي إن عليه تطبيع العلاقات بين بغداد وأربيل قبل زيارته إلى الولايات المتحدة وحل جميع القضايا العالقة مع إقليم كردستان.

وعلى هذه الخلفية قرأ المسؤولون في الحزب الديمقراطي الكردستاني تقديم زيارة بارزاني إلى واشنطن على زيارة السوداني باعتبارها امتيازًا لأول على حساب الثاني.

وقال سفيان درزي مسؤول دائرة العلاقات الخارجية في حكومة إقليم كردستان إن تقديم زيارة مسرور بارزاني إلى الولايات المتحدة على زيارة السوداني سببه وجود استياء أميركي

وأوضح من قرارات الحكومة العراقية والمحكمة الاتحادية. وكان بارزاني قد سمع خلال اجتماعاته بالمسؤولين في إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن الكثير من المواقف المساندة لحكومته ولإقليم كردستان العراق على وجه العموم.

وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إن الولايات المتحدة ما تزال تدعم إقليم كردستان الصامد باعتباره حجر الزاوية في علاقتها مع العراق، بينما أكد بيان صادر عن البيت الأبيض بمناسبة الزيارة استمرار الولايات المتحدة في دعم الإقليم اقتصاديا ومساعدته على حفظ أمنه واستقراره. وتشير دوائر سياسية من داخل إقليم كردستان صراحة إلى الاستعانة بالقوى الدولية في إدارة العلاقة الصعبة مع السلطات الاتحادية العراقية. وقال وزير النقل والاتصالات في حكومة الإقليم أنو جهر الخميس في مؤتمر صحفي عقده بأربيل "طلبنا من جميع أصدقائنا في الولايات المتحدة وأوروبا دعم مكونات إقليم كردستان".

ووصف متابعون الشأن العراقي الخطاب الكردي الصاد تجاه بغداد بأنه بمثابة هجوم مضاد غير منفصل عن الزيارة التي قام بها مؤخرا إلى الولايات المتحدة رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني وما سمعه هناك من كبار المسؤولين في الإدارة الأميركية من مواقف مساندة للإقليم وتطمينات بشأن عدم التخلي عنه.

وكانت الزيارة بحد ذاتها قد اعتبرت رسالة أميركية قوية للحكومة الاتحادية العراقية. فبينما استقبلت واشنطن رئيس وزراء الإقليم ما تزال تضع شروطا على استقبال رئيس الحكومة الاتحادية محمّد شياع السوداني من ضمنها تحسين العلاقة بين حكومته وحكومة إقليم كردستان، بحسب ما نقله موقع المونيتور عن مصادر وصفا بالموثوقة.

وقالت المصادر إن مستشار الأمن القومي الأميركي جاك سوليفان قال للسوداني خلال لقاء جمع بينهما على هامش مؤتمر دافوس الاقتصادي العالمي إن عليه تطبيع العلاقات بين بغداد وأربيل قبل زيارته إلى الولايات المتحدة وحل جميع القضايا العالقة مع إقليم كردستان.

وعلى هذه الخلفية قرأ المسؤولون في الحزب الديمقراطي الكردستاني تقديم زيارة بارزاني إلى واشنطن على زيارة السوداني باعتبارها امتيازًا لأول على حساب الثاني.

وقال سفيان درزي مسؤول دائرة العلاقات الخارجية في حكومة إقليم كردستان إن تقديم زيارة مسرور بارزاني إلى الولايات المتحدة على زيارة السوداني سببه وجود استياء أميركي

وأوضح من قرارات الحكومة العراقية والمحكمة الاتحادية. وكان بارزاني قد سمع خلال اجتماعاته بالمسؤولين في إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن الكثير من المواقف المساندة لحكومته ولإقليم كردستان العراق على وجه العموم.

وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إن الولايات المتحدة ما تزال تدعم إقليم كردستان الصامد باعتباره حجر الزاوية في علاقتها مع العراق، بينما أكد بيان صادر عن البيت الأبيض بمناسبة الزيارة استمرار الولايات المتحدة في دعم الإقليم اقتصاديا ومساعدته على حفظ أمنه واستقراره. وتشير دوائر سياسية من داخل إقليم كردستان صراحة إلى الاستعانة بالقوى الدولية في إدارة العلاقة الصعبة مع السلطات الاتحادية العراقية. وقال وزير النقل والاتصالات في حكومة الإقليم أنو جهر الخميس في مؤتمر صحفي عقده بأربيل "طلبنا من جميع أصدقائنا في الولايات المتحدة وأوروبا دعم مكونات إقليم كردستان".



المرور ممنوع حتى إشعار آخر

## البرلمان التونسي صادق على 37 مشروع قانون بعد مرور عام على تأسيسه

ولم يقم مجلس النواب الحالي، حسب تقدير "أنا بيقظ"، بإبلاء الأهمية اللازمة للقوانين التي يجب تعديلها وفق مقتضيات دستور 25 يوليو 2022 على غرار تنقيح القانون الأساسي المتعلق بهيئة الحكومة الرشيدة ومكافحة الفساد، والقانون الأساسي عدد 46 لسنة 2018 المتعلق بالتصريح بالمكاسب والمصالح وبمكافحة الإثراء غير المشروع وتضارب المصالح.

**مجلس نواب الشعب لم يقم بنشر قائمة الحضور والغيابات المتعلقة بالنواب حتى يتم التمكن من مساءلة النائب المتغيب**

كما لم يقم مجلس نواب الشعب خلال هذه السنة، وفق التقرير، بنشر قائمة الحضور والغيابات المتعلقة بالنواب حتى يتم التمكن من مساءلة النائب المتغيب، وقياس مدى مردودية النواب، في مخالفة صارخة للفصل 26 لنظامه الداخلي.

وقد تم انتخاب المجلس التشريعي الجديد على دورتين وفق مقتضيات الدستور الجديد الذي أدخل تحويرات على صلاحيات المجلس التشريعي وسير عمله وبعد تنقيح القانون الانتخابي المرسوم عدد 55 المؤرخ في 15 سبتمبر 2022 والذي تم بمقتضى إدخال تغييرات تعلق خاصة بشروط الترشيح لعضوية المجلس وتقسيم الدوائر الانتخابية إلى جانب إرساء الاقتراع على الأفراد بسدل القائمة وفقدان العضوية بموجب سحب الوكالة.

وتعتبر حصيلة القوانين التي صادق عليها مجلس النواب الحالي خلال هذه السنة في الأضعف مقارنة بمجلسي نواب الشعب لسنة 2014 و 2019 بتراجع يقدر بحوالي عشرة قوانين، كما أن أكثر من نصف القوانين المصادق عليها تتعلق بمواضيعها بالفروض والهبات.

وفي وقت سابق، أكد مساعد رئيس مجلس نواب الشعب في تونس المكلف بالتصرف العام فاضل بن تركية أن البرلمان أحال 120 ملفا لموظفين به إلى لجنة التدقيق في التعيينات. وأضاف أن رئيس المجلس إبراهيم بوردبالة راسل رئاسة الحكومة لتكليف لجنة التحقيق في جميع ملفات البرلمان.

وأعتبر بن تركية أن الميزانية المخصصة لمجلس نواب الشعب المقدرة بـ38555 ألف دينار (12378.57 ألف دولار)، "ضعيفة جدا ولا تمثل أكثر من 1 في الألف من ميزانية الدولة".

تونس - أصدرت منظمة "أنا بيقظ" التونسية تقريرا بمناسبة مرور عام على انطلاق عمل مجلس نواب الشعب في البلاد، لاحظت فيه أن المجلس صادق على 37 مشروع قانون "فقط"، 97 في المئة منها صادرة عن رئاسة الجمهورية التونسية.

وجاء في التقرير أن البرلمان لم يمرر من مشاريع القوانين المقترحة من قبل النواب على الجلسات العامة سوى مقترح واحد تعلق بتجريم التطبيع، وتم رفع الجلسة المخصصة له دون استئنافها إلى غاية اليوم.

وأشارت المنظمة، إلى أن مبادرات رئاسة الجمهورية، التي مرت على الجلسة العامة، تم قبولها بأغلبية معززة تتجاوز في غالب الأحيان 100 صوت، أي ما يعادل ثلثي أعضاء المجلس النيابي. وذكر التقرير أنه تم تمرير 38 مشروع قانون على الجلسة العامة حظي 37 منها بالمصادقة وتم رفض مشروع واحد يتعلق بتنقيح المرسوم عدد 121 لسنة 2011، والمتعلق بالمؤسسات العمومية للعمل الثقافي.

وذكر تقرير "أنا بيقظ" أن أغلب القوانين المصادق عليها تتعلق بالاتفاقيات والقروض وعددها 19، تليها قوانين تتعلق بتنقيحات أو تشريعات جديدة وعددها 11، و6 قوانين تتعلق بالمالية والميزانية، وقانون وحيد يتعلق بمنح امتيازات استغلال محروقات. وأضاف أن النواب قدموا، منذ انطلاق أشغال المجلس، 33 مقترح قانون، أي بنسبة 41 في المئة من جملة مشاريع القوانين المقترحة، لم يمر منها سوى مقترح قانون يتعلق بتجريم التطبيع دون المصادقة عليه.

**حصيلة القوانين التي صادق عليها مجلس النواب الحالي تعتبر الأضعف مقارنة بمجلسي نواب الشعب في 2014 و 2019**

وذكر أن 7 مقترحات قوانين تقدم بها النواب تم إرجاء النظر فيها طبقا لقرار مكتب المجلس دون تمريرها للجان البرلمانية لدراستها أو إعادتها إلى جهة المصادرة أو دمجها مع مبادرات أخرى. وتعلق هذه المقترحات، وفق التقرير، بقوانين بالغة الأهمية، على غرار مقترح قانون يتعلق بالمحكمة الدستورية وآخر لتنقيح وإتمام المرسوم عدد 54 المتعلق بمكافحة الجرائم المتعلقة بأنظمة المعلومات والاتصال.

## تنسيقية مدنية مغربية تتهيا للترافع دوليا لاسترجاع الصحراء الشرقية

مساع لإطلاق عريضة وطنية لحشد التوقيعات لصالح المطلب المشروع



المبادرة المغربية تعززها حجج ووثائق تاريخية

الجزائر، لأضع أمام إخواني الجزائريين مسألة الحدود..

وسبق لحزب العهد الديمقراطي المغربي، المطالبة باسترجاع الصحراء الشرقية من الجزائر وذلك من أجل استكمال الوحدة الترابية للمملكة، كما طالب عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال والنائب البرلماني، عبد الإله البوزيدي، العام الماضي بأنه تتعين بقوة الجبهة الداخلية في إطار التعبئة الشاملة لاسترجاع المناطق الشرقية التي لا تزال تحت الاستعمار الجزائري.

ووقع المغرب بروتوكول اتفاق مع حكومة مؤقتة جزائرية على الحدود بين البلدين، في يوليو من العام 1961 نص على اتفاقات بان فرنسا لن تضر المصالح الحدودية للمغرب وعلى أن تحل المشاكل بين البلدين بشكل نهائي، إلا أن المغرب، يابر بعد حرب أكتوبر 1963 بالتقرب والبحث عن حلول مع نظام هواري بومدين، وانتهت الأمور إلى إمضاء معاهدة الحدود في سنة 1972 التي نشرتها الوقف الجزائرية عاما بعد ذلك. ووقع رئيس الحكومة الجزائرية فرحات عباس، بالرباط سنة 1961، اتفاقا حول المسألة الحدودية جاء فيه نصا أن حكومته "تعترف أن مشكلة الأراضي التي أقرت فرنسا حدودها بصفة جائرة سيؤول إلى حل بشأنها عن طريق المفاوضات بين الحكومة المغربية والحكومة الجزائرية بعد أن تحصل الجزائر على استقلالها".

نظمتها جمعية رباط الفتح للتنمية المستدامة بالعاصمة، السبت الماضي، أن "المغرب كان يمارس سيادته الشرعية في مناطق شاسعة من الصحراء لقرن طويلة"، مشيرة إلى أن "السلطان مولاي إسماعيل مارس السيادة المباشرة بتوات، وقورارة، وواد الساورة من الصحراء الشرقية، وبالمناطق الممتدة ما وراء درعة من الساقية الحمراء إلى بلاد شنقيط، وعين ابنين له خليفتين، أحدهما على الصحراء الشرقية، والآخر على الأقاليم الصحراوية الغربية".

ولفتت إلى أن مرحلة "ما بعد السلطان مولاي إسماعيل غنية بالشواهد، من خلال مجموعة من الاتفاقيات والمعاهدات التي تحفظ سيادة المغرب على الصحراء الشرقية والغربية، واتفاقية سنتر سنة 1508 ولو أنها بين إسبانيا والبرتغال فإنها تعترف بمجال السيادة الجنوبية للمغرب ما وراء الرأس الأبيض".

وتابعت بهيجة السيمو، "المغرب طالب بمجرد استقلاله باسترجاع وضعيته الترابية واستكمال استقلاله، إذ في سنة 1958 استرجع طرفاها"، مضيفا أن "فرنسا حاولت التفاوض بعد الاستقلال على الحدود الشرقية، وجددت الطلب سنة 1957 لمقابلة الحكومة المغربية مع مقترح على مشكلة الحدود، ومن جملة القضايا تندوف، لكن أجاب الملك محمد الخامس بأن: 'المطالب وحقوق المغرب ستعتبر طعنة في ظهر أصقائنا الجزائريين الذين يحاربون، وأفضل انتظار استقلال

لتسليط الضوء على الحجج التاريخية والعلمية التي تؤكد مغربية الصحراء، وحض الأكاذيب التي يتم ترويجها بهذا الخصوص.

وأكد محمد لكريني، أستاذ العلاقات الدولية، أن "تحرك فعاليات المجتمع المدني وتكتلها للمطالبة باسترجاع الصحراء الشرقية، مبادرة مهمة تعززها وثائق تاريخية تؤكد أن مجموعة من المناطق كانت تابعة للسيادة المغربية في منطقة الصحراء الشرقية وتم اقتطاعها غصبا من طرف الاستعمار الفرنسي لفائدة الجزائر".

وأضاف لـ"العرب"، أن "مطالب الحسم في الأراضي الموروثة عن الاستعمار تعزز أهمية وحيوية فعاليات المجتمع المدني للدفاع عن القضايا الداخلية والخارجية المتصلة بالمصالح العليا للمغرب".

ولفت محمد لكريني إلى أن، "تحرك فعاليات المجتمع المدني في مختلف المناطق من العالم للترافع حول منطقة الصحراء الشرقية بالحجج والأدلة، سيكون له وقع مهم على الدبلوماسية المغربية تستخدم مصالح المملكة على جميع المستويات في حسم ملف الصحراء المغربية بشكل نهائي، ومن جهة أخرى فهذا هو الطرح الذي ينبغي السير على منواله للترافع حول مختلف القضايا الحيوية للمغرب".

من جهتها، أكدت بهيجة سيمو، مديرة الوثائق الملكية، في محاضرة

بأدرت مجموعة من الفعاليات الجموعية والحقوقية في المغرب، بتكوين تنسيقية دولية للمطالبة باسترجاع الصحراء الشرقية التي اقتطعها المستعمر الفرنسي من التراب المغربي لصالح الجزائر، وسط دعوات لحشد توقيعات المغاربة على هذا المطلب وإعادة قراءة التاريخ الذي يؤكد على مغربية تلك المناطق.

محمد ماموني العلوي

الرباط - يعود ملف الصحراء الشرقية إلى الأوجه، بعدما أطلقت فعاليات جموعية وحقوقية وتنسيقية دولية للمطالبة باسترجاع هذه المنطقة التي اقتطعها المستعمر الفرنسي من التراب المغربي لصالح الجزائر.

ويستعد القائلون على المبادرة لإطلاق عريضة وطنية لحشد توقيعات المغاربة على هذا المطلب، فضلا عن تنظيم ندوات داخل الوطن وخارجه بهدف إعادة قراءة التاريخ الذي يؤكد بالوثائق أن هذه الأراضي كانت دائما جزءا من المملكة المغربية.

وقال المصطفى العياش، المنسق العام للتنسيقية الدولية للمطالبة باسترجاع الصحراء الشرقية والمنسق الوطني للمنظمة المغربية للمواطنة والدفاع عن الوحدة الترابية، إن "تأسيس هذه التنسيقية، التي تضم أكثر من 130 جمعية، يأتي في سياق رد المجتمع المدني المغربي على الاستنزافات الجزائرية الأخيرة التي تستهدف المملكة كما تاتي أيضا في سياق تصريحات مديرة الوثائق الملكية بشأن الحقوق التاريخية للمغرب على الصحراء، بشقيها الغربي والشرقي".



كما ستطلق التنسيقية، عريضة وطنية لحشد التوقيعات لصالح هذا المطلب المشروع، حيث سيتم افتتاح مكاتب على مستوى المدن لاستقبال المواطنين، ورفع تقرير في الموضوع إلى الجهات المسؤولة في المغرب والترافع على هذا المطلب في المنصات والمحافل الدولية.

كما ستعقد ندوات صحافية داخل المغرب وخارجه حول هذا الموضوع،

## المناخ السياسي في الجزائر يثير النفور من الانتخابات الرئاسية

ويضيف "من ناحية أخرى، هناك عوائق على عدة مستويات، وأن الميزانية الرقراطية أصبحت مرهقة بشكل متزايد، وأن العامل الأيديولوجي أصبح مهما، وأن غياب الرؤية الواضحة لدى صناع القرار الاقتصادي، سببه التردد وعدم اليقين وحتى التمزق دائما بين سياسات إعادة توزيع الربح باسم العدالة الاجتماعية، وبين ضرورة فتح السوق أمام الفاعلين الاقتصاديين".

وتابع "لا يمكننا إدارة الاقتصاد مع الولاة والمدعين العامين، وأن الدولة يجب أن تهتم بالخطوط الرئيسية، وبالتوازنات الرئيسية، لاسيما وأن النهج الحالي الذي تتبعه السلطات يخيف المستثمرين ويتم تخزين الأموال في أحسن الأحوال، وفي أسوأ الأحوال تحويلها إلى الخارج".

ولم يفوت المتحدث الفرصة للتطرق إلى الوضع الإقليمي والتوترات المحيطة ببلاده، وصرح في هذا الشأن بأن "الحرب بين القوى الأجنبية على أبوابنا مثيرة للقلق وأن قوات الجيش الوطني الشعبي مدعوة إلى البقطة والحرص في مهمتها على حماية البلاد وتأمينها، خاصة وأن عدة آلاف من الكيلومترات من الحدود باتت توازي مناطق معادية، خاصة وأن منطقة الساحل باتت منطقة تهريب متعددة الأوجه".

سفيان عن "أسفه لأن طاقة المواطن التي احتوى عليها الحراك لم تصبح مريحة، وأنه لا تزال هناك فجوة بين الحاكم والمحكوم، وأن الحكومة التي تغيرت باستمرار لا يمكن أن تؤثر على التنظيم السياسي".

وأضاف "الإمكانات الوطنية تكمن في البور، وأن المادة الرمادية تحول إلى اللون الأسود بسبب الإحباط، فقد أصرت بالاستقالة لفرض الامتثال أو الذهاب إلى المنفى"، لكن المتحدث لم يقدم الرؤية المناسبة للخروج من مثل هذا الوضع المثبط والسلبى والمحفز لإثمار السلبيات، فالحكومة مكونة بشكل شبه حصري من التكنوقراط، والمجتمع المدني خاضع ومضطرب، وهش للغاية، والوسائط محظورة وتم تعميمها إلى حد كبير، وفي العموم فإن التنمية في الجزائر هي التي تعاني في كل هذا".

لكن في الجانب الآخر، يرى جيلالي سفيان الوضع الاقتصادي بعين أكثر دقة، ويعترف في تصريحه لصحيفة "الوطن" بأن "النقاط الإيجابية في إدارة التوازنات المالية الكبرى واضحة، وأن الميز التجاري الإيجابي، والغياب الفعلي للدين العام، ونمو الناتج المحلي الإجمالي، أو حتى توجه الخيارات نحو الإنتاج، كلها مؤشرات إيجابية".

وحذر جيلالي سفيان مما أسماه بـ"الإلة السياسية الإدارية التي شرعت في إطلاق نفس الخطاب، وهو ما سيفقد الانتخابات الرئاسية لعام 2024 جوهرها"، وذلك في تلميح إلى حملة الدعاية والتسويق التي شرعت فيها بعض الدوائر الرسمية والسياسية

لما باتت تصف بـ"حصيلة ومكاسب الرئيس عبدالمجيد تبون خلال الولاية الرئاسية الجارية".

**رئيس جيل جديد أكد أن أمر الترشح للانتخابات الرئاسية لم يحسم بعد، ويعتمد على المناخ السياسي**

ولفت رئيس جيل جديد إلى أن أمر الترشح لم يحسم بعد، ويعتمد على المناخ السياسي الذي لم يتحدد بعد، وأن حزبا سياسيا جديرا بهذا الاسم لا يمكنه تجاهل حدث مهم مثل حدث الانتخابات الرئاسية.

وحتى لو كانت الملاحظة التي يستند إليها حول الوضع السياسي في البلاد ليست وريدي، حيث أعرب جيلالي

مشروع أحادية سياسية وإعلامية، وهو ما يترجم حجم الصعوبات التي تعترض مسار الانتخابات الرئاسية القادمة، من أجل إقناع الجزائريين بالمشاركة فيها والانخراط في العمل السياسي، ولا تكون مقاطعة غير مسبوقة في تاريخ الانتخابات.

وذكر جيلالي سفيان، في تصريح أدلى به لصحيفة "الوطن" الخاصة والناطقة بالفرنسية، أن "قبل التوجه إلى صناديق الاقتراع، من الضروري أولا إجراء فتح حقيقي للمجال الإعلامي من أجل مساعدة الجزائريين على استعادة الثقة".

وعكس نوايا ومقاربات سياسية كشفت عنها قوى وشخصيات مستقلة، بإعلان الدخول إلى غمار المنافسة وتقديم برنامج سياسي تنافسي للشارع الجزائري، فإن رئيس حزب جيل جديد يرى أن "المرحلة تستدعي الائتلاف حول مرشح موحد حول مقترحات معينة ودقيقة من أجل إصلاحات عميقة ومفاوض جليها".

وبالنسبة للمتحدث، فإنه "لا يهم ما إذا كان مرشح الحزب هو الرئيس الحالي أو غيره، بل الأهم هو ماذا سيفرزه الموعد السياسي للمجتمع الجزائري، ومدى قدرة الجزائريين على إصابة الاختيار بعيدا عن المصالح والأمزجة".

ويرى جيلالي سفيان، المحسوب على المعارضة، قبل أن يفتح منذ العام 2020 جسور الهدنة مع السلطة القائمة، أن قبل الحديث عن انتخابات رئاسية في الانتخابات الرئاسية المنتظرة بعد عدة أشهر، بعدم وضوح المشهد حتى بالنسبة إلى الأحزاب والقوى التي تريد دعم مرشح السلطة، وأعتبر أن غياب الحريات وأجواء التعبير المناسبة، لا يسمح بإفراز أفكار ومشاريع يمكن لها تقديم مقاربات سياسية.

ويعكس هذا الموقف رؤية واحدة من القوى العلمانية المهادنة للسلطة، لكنها لا تسلم بالأمم الواقع الذي تريد فرضه على المجتمع، من خلال رسم



مخاوف من أن تفقد الانتخابات جوهرها

# هجمة إخوانية على الاعتدال والوسطية في برنامج لمفتي مصر السابق

«نور الدين» برنامج دعوي يفتح على تساؤلات الأطفال والمراهقين بلغة العصر



خارج السياق

الدين فوجدت فيه من الطوام ما لا يخطر على بال، ومن ذلك: طرحه للشبه بشكل واضح وعدم الرد عليها، فيصبح البرنامج برنامجا لتسويق الشبهات بين المراهقين. وفتح على المراهقين باب التشكيك في الإسلام من خلال إحالتهم إلى العلماء الكبار كلهم شكرا في دينهم (كما يزعم). تسويق للديانة الإبراهيمية من خلال تسويق فكرة أن كل أصحاب الديانات في الجنة ويستدل لذلك من القرآن الكريم، ويقول: من قال إن المسلمين بس للي في الجنة؛ دي فكرة غلط.

وزعم حساب:

@Hdto1012

علي جمعة يقوم ببث برنامج ديني على شكل لقاء حوار مع الأطفال يسألونه أسئلة في الدين وكانت إجاباته مضللة كأنه يقوم بترويج دين جديد ليست له صلة بالإسلام، اسم البرنامج «نور الدين».

معاركة الوعي التي نخوضها لحماية أبنائنا. ولدى سؤاله عن صداقة الولد والبنات، قال جمعة إن خروجها معا ضمن شلة ليس حراما، مضيفا «البشرية كلها كانت على حد الاختلاط»، مؤكدا أن «الصداقة بين الجنسين مباحة طالما فيها عفاف، أي خالية من المحرمات والسرية». كما سئل المفتي السابق إن كان الاحتفال بالكريسماس حلالا أم حراما فأكد أنه جائز لأنه احتفال بالأنبياء، شارحا «الاحتفال بالسنة الميلادية الجديدة يعني الاحتفال بعيد ميلاد المسيح وهو ميلاد معجز، والقرآن أقر بها، وجعلها عيد محبة وسلام» وقال: «وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا». وقد أشارت تلك الإجابات استفنارا إخوانيا على مواقع التواصل الاجتماعي وهجمات على جمعة واتهامات متنوعة ضده من قبل المتشدد، وجاء في تعليق أحدهم:

@drhamedidrissi

تابعت حلقة واحدة من برنامج نور

وأبدى ناشط إعجابها بالفكرة قائلا:

@Donyazzz

برنامج نور الدين بتاع علي جمعة فكرته عبقرية جايب عيال صغيرة تسال أسئلة لو الكبار سألوها هينكفروا من الخوارج وهيقوموا عليهم الحد... بس طبعنا محدش قادر يقول كده على الأطفال الأبرياء فيبشتموا في الشيخ.. وهو أكيد متعود.

وقد أشاد نواب في البرلمان المصري بفكرة البرنامج، وقالت النائبة هند رشاد أمين سر لجنة الإعلام والثقافة بمجلس النواب، إن الشركة المتحددة للخدمات الإعلامية عكفت هذا الموسم الرمضاني على تقديم مواد إعلامية ودرامية تخاطب مرحلة عمرية هامة وهي مرحلة الأطفال في أعمارهم المختلفة، والتي تساهم في إعادة تكوين وتنشئة الأجيال الجديدة على القيم المجتمعية والدينية.

وأوضحت خلال تصريحات لموقع «اليوم السابع» أن برنامج نور الدين الذي يقدمه فضيلة الدكتور علي جمعة، من أهم البرامج الموجهة للأطفال ولا بد أن يستمر حتى بعد انقضاء شهر رمضان، نظرا لأهميته في معركة الوعي التي يخوضها الوطن، من أجل تأسيس جيل جديد على إدراك ديني سليم وصحيح، لافتة إلى أن فكرة البرنامج التي تدور حول الرد على كافة الاستفسارات الدينية التي تتحول في أذهان الأطفال وتصحيح كافة المفاهيم الخاطئة، تشرف عن حجم الجهود لتوعية الطفل في مرحلة مبكرة ليكون على دراية دينية.

وأكدت أن هذه المواد والبرامج التوعوية بات ضرورة حتى نحمل أبنائنا من التشدد والتطرف، والانسياق وراء الأفكار البعيدة عن معنى الدين الصحيح، والتي تستهدف استقلالهم، مؤكدة أن المنحدة تقدم وجبة دسمة هذا العام تضم كافة المواد الإعلامية التي تبحث عنها الأسرة المصرية.

من جهتها، اعتبرت منى عمر، عضو لجنة الإعلام والثقافة بمجلس النواب، أن برنامج نور الدين لفضيلة الدكتور علي جمعة من أحد البرامج الهامة

برنامج دعوي بعنوان «نور الدين» من تقديم مفتي مصر السابق علي جمعة يخاطب الشريحة شبيهة المنسية في البرامج الدعوية وهي الأطفال، يثير غضب إسلاميين لنشره الوسطية والاعتدال وأفكارا تنويرية.

اسمو نور الدين فيه أطفال، كبار بييسألوا أسئلة العصر ومنها الأسئلة زي الاحتفال بالكريسماس حرام والذي منو يعني اللي زي يطرح هنا ويبقى عليه جدل واسع جدا ويوصل لحد الخرافات. أنا عابرة أتابع البرنامج دا البرومو شدني فهل هيمت مواجهة الأفكار العبيثة.

وعلق ناشط:

@T2rek\_el2bidye

من إجابات مولانا في برنامج «نور الدين» (حدود العلاقة بين الولد والبنات الجزء الثاني). -الأهل مش عارفين «» تبقى حرام -الأهل عارفين لكن العلاقة مايفهاش أدب وأخلاق، «» تبقى حرام -الأهل عارفين لكن يحدث في العلاقة ما يعتقد أنه حرام، «» تبقى حرام.

وخلال البرنامج الذي بدأ عرضه أول أيام رمضان، أكد جمعة في إجاباته على أسئلة الحاضرين من الشباب والأطفال أن الجنة ليست حكرًا على المسلمين فقط، وأن غيرهم من الأديان الأخرى أيضا سيدخلون الجنة، وفسر ذلك من خلال آية في القرآن الكريم. كما سئل عن العلاقة بين الجنسين في سن المراهقة وحكم الشرع حيال شباب أخير فتاة أنه يجيبها، ليرد الشيخ قائلا «لو أبوها عارف يبقى عادي».

وعلمت ناشطة:

@bentelsisi

برنامج محترم ونموذج لتبني الدولة لصياغة المفاهيم الصحيحة في إطار تجديد الخطاب الديني.. الحقيقة مش عارفة المفترض دة عايز يوصلنا فين. مكنا سنونات ظالمة من التحريض والتكفير وهرمنا من أجل هذه اللحظة. شكرا فضيلة الشيخ المستنير #عليجمعة.

القاهرة - أشار برنامج «نور الدين» الذي يقدمه الدكتور علي جمعة مفتي مصر السابق على شاشة القناة الأولى المصرية، تفاعلا كبيرا على مواقع التواصل الاجتماعي وإشادة واسعة بتبني أفكار إيجابية للدين تشجع على الوسطية والاعتدال وممارسة الفكر الظلامي، لكنه في نفس الوقت استفز المتشدين وجماعة الإخوان الذين شنوا حملة ضده.

## البرامج التوعوية ضرورية لحماية الجيل الجديد من التشدد والانسياق وراء الأفكار البعيدة عن المعنى الصحيح للدين

ويعد البرنامج من أهم البرامج الرمضانية، خاصة أن فكرته تدور حول الرد على استفسارات الأطفال الدينية، ليغوص في الأسئلة الشائكة التي تدور في عقولهم، ويجيب عليها بشكل مبسط وواضح، وحظي بترحيب كبير على مواقع التواصل الاجتماعي. وعلق ناشط:

@alqaed36

فضيلة الشيخ علي جمعة عامل برنامج حلو أوي في رمضان اسمه «نور الدين» مستخيف فيه أطفال من سن 12أ عاما وأعطاهم الحرية يسألوا أي سؤال لدرجة سألوا هو مين ربنا؟ هو ربنا عنده كام سنة؟ هو فين ربنا؟ إحنا مشفنهوش، وكمان عن مواقع التواصل وتأثيرها. دا برنامج على الطريق الصح لتصحيح مفاهيم أبنائنا.

وجاء في تعليق:

@TMagdyy

علي جمعة عامل برنامج في رمضان

## نقاش إعلامي يحتدم في الأردن حول جدوى تأسيس مجلس للصحافة

الوزراء في يناير الماضي، ويهدف إلى وضع المسؤولين في لقاء مع الإعلام، لتشرح واقع الوزارات والمؤسسات العامة والتحديات التي تواجههم. وهناك توجيهات من الحكومة بأن تكون وزارة الاتصال الحكومي جسرا للتواصل مع وسائل الإعلام ولتعزيز ثقة المواطنين بالرواية الرسمية.

بدوره، يرى المختص في قوانين الصحافة والإعلام والبرامج الإلكترونية أشرف الراعي أن فكرة «تأسيس مجلس أعلى للصحافة والإعلام يمكن لها أن تساهم في التوعية القانونية بالواجبات والالتزامات المفروضة على الصحفيين والإعلاميين، وكذلك التقيد بالبدائل والأداب والأخلاقيات التي يجب على الصحفي أو الإعلامي أن يلتزم بها ويعمل من أجل تحقيقها، نظرا لما للصحافة من دور اجتماعي، ورسالة وطنية تؤديها».

وحول الأسس التي يجب أن ترتكز عليها الإستراتيجية الوطنية للإعلام في المملكة، قال الراعي إن «الصحافة والإعلام لا بد وأن يستندا بصورة عامة إلى الأسس المهنية والقانونية والأخلاقية التي وردت وترد في العديد من النصوص القانونية، سواء قانون المطبوعات والنشر أو قانون نقابة الصحفيين أو قانون هيئة الإعلام أو حتى قانون العقوبات وقانون الجرائم الإلكترونية».

وأشار إلى أن ذلك يجب أن يكون مقرونا مع دراسة الحقوق التي يتمتع بها الصحفيون كقانون حق الحصول على المعلومات، والتركيز على الجوانب الدستورية مثل حرية الرأي والتعبير وحق الإنسان في حياته الخاصة وغيرها من المبادئ الدستورية التي ترتبط بصورة مباشرة أو غير مباشرة بوسائل الصحافة والإعلام.

وأضاف منصور «من هذا المنطلق، يجب أن تكون هناك مبادرات، ودراسة للتحديات التي رافقت المملكة منذ تأسيسها في التعامل مع الإعلام»، مشيرا إلى أنه «يجب أن نسال أنفسنا: أين نحننا وأين أخفنا؟ وما التحديات وقصص النجاح؟ وما المتطلبات ليكون الإعلام الأردني صوتنا مسموعا حاضرا على المستوى الوطني والإقليمي والدولي، بحيث يمكن الدول الأردنية من تقديم سريتها بشكل فعال».



طارق المومني

جل ما تؤمن به الحكومات هو إبقاء السيطرة على الإعلام

وبحسب منصور «على مر السنوات والعقود الماضية جربنا في الأردن توجهات مختلفة، وكانت لدينا وزارة إعلام ثم جاء التوجه بإلغائها من دون نقاش، أو دراسات معمقة حول: لماذا نؤسس ونلماذا نلغي؟».

وتابع «منذ عامين تقريبا، بدأ الحديث عن وزارة اتصال حكومي، وأنها هي من ستحتل وضع إستراتيجيات الإعلام»، مقترحا أن يُمنح وقت كاف لهذه الوزارة، وأن تُعطي الصلاحيات، وأن يكون لديها تصور واضح عابر أوسع من قصة أن تبقى في حدود معينة من القضايا.

وأضاف «أعتقد أن مبادرة وزير الاتصال الحكومي بتفعيل منتدى التواصل الحكومي هي خطوة إيجابية، لأنها توفر المعلومات، وهذا ما يحتاجه الإعلام».

ويعتبر منتدى التواصل الحكومي جزءا من السياسة العامة للإعلام والاتصال الحكومي التي أقرت من مجلس

تنظر إليه كرافعة أساسية للديمقراطية والإصلاح، وعين الرقيب الكاشف للحقيقة، وأن تسعى لتعزيز حرية الصحافة واستقلالية مؤسسات الإعلام والحد من مرجعيتها لتعبر عن الوطن بصفاته كافة، والانتقال على وسائل الإعلام المختلفة والتدفق الحر للمعلومات، ومراجعة القوانين الناظمة للإعلام واختصارها في قانونين على أكثر تقدير أحدهما تنظيمي والآخر لمعالجة المخالفات التي ترتكب، والاستفادة من التقنيات الحديثة في علوم الاتصال».

ويعترف المسؤولون بأن الأردنيين باتوا اليوم فريسة للإعلام الموجه والمشوه الذي يستهدف الأمن الوطني، بسبب سياسة عدم الانتفاخ وعدم مدهم بالمعلومة الحقيقية والدقيقة في الوقت المناسب والسرعة اللازمة.

وخلص تقرير يرصد مؤشرات الإعلام في الأردن إلى أن الإعلام الأردني أصبح مقيدا في وقت يفرض فيه الصحفيون الأردنيون رقابة ذاتية ومسبقة على أنفسهم بشكل متزايد.

ويحتمل مراقبون الحكومة مسؤولية تردي الإعلام الأردني وتراجعها، وخاصة أنها لا تدعم وسائل الإعلام، وليست لدى برامج الحكومات المتعاقبة أي إرادة سياسية لتقويتها وتعزيز دورها. ويشير صحافيون إلى أن آخر إستراتيجية وضعت لدعم الإعلام كانت في عام 2011 إبان ما عرف بـ«الربيع العربي»، وانتهت بعد خمس سنوات دون أن تحقق إنجازات تذكر.

وصرح مؤسس وعضو مجلس إدارة مركز حماية وحرية الصحفيين نضال منصور «نحن لا نعارض أي توجه يمكن أن يساهم بدعم الإعلام في الأردن ودعم تفكير الحكومات والدولة الأردنية في التعامل مع الإعلام، فهذا مبدأ راسخ».

ويشعر الصحافيون الأردنيون بإحباط شديد ويرون أن ما لم تحدث إصلاحات حقيقية فإن الإعلام سيبقى في حالة احتضار لا يمكنه التأثر على المواطن ولا صناعة رأي عام. وقررت الحكومة الأردنية العام الماضي إلقاء الضوء على نقاط الضعف في الاتصال الحكومي، بوضع مسودة السياسة العامة للإعلام والاتصال الحكومي لتفعيل قنوات الاتصال وبناء الثقة مع الجمهور ووسائل الإعلام، وهي أبرز مشكلة يعاني منها الإعلام الأردني عموما والرسمي بشكل خاص.

ونوه المومني «يجب أن تتحرر الحكومات من الخوف من الإعلام، وأن

التقليدية؛ وهل تؤمن أصلا بحرية الصحافة؟». وتقلت صحيفة «الغد» المحلية عن المومني تأكيد أنه «جل ما تؤمن به الحكومات هو كيفية إبقاء السيطرة على وسائل الإعلام وإخضاعها للرقابة، وتعديل التشريعات للوصول إلى ذلك، وما يتم الحديث عنه بين فترة وأخرى عن مسميات توحى بالرغبة في الانفتاح وتعزيز استقلالية الإعلام ربما يأتي لإكمال صورة الديكور المطلوب للإصلاح، وهذا لا يعدو كونه مظهرا خادعا يتناقض مع النهج الصحيح لما يجب أن تكون عليه النظرة للإعلام».



إعلام في حالة احتضار

نتائج عرضية لحرب غزة:  
تفكك الصهيونية واستئناف  
الربيع العربيانهيار إسرائيل أكثر خطراً على استقرار المنطقة  
من وجودها

أجبت الحرب الإسرائيلية على غزة نبوءة انهيار الدولة العبرية. ويرى محللون أنه إذا تحقق ذلك فستكون له تداعيات كارثية على استقرار المنطقة بأسرها.

القدس - يرى محللون أنه إذا كانت الحرب في غزة بداية نهاية الصهيونية، فقد يشير ذلك إلى عودة الربيع العربي وإعادة تشكيل كاملة للمنطقة. وكتب الفيلسوف بيرتراند راسل سنة 1970 في رسالته الأخيرة عن إسرائيل وفلسطين أن إسرائيل لا تحكم على عدد كبير من اللاجئين بالبؤس فقط، وليس العديد من العرب تحت الاحتلال خاضعين لحكمها العسكري فحسب، بل إن إسرائيل أيضاً تحكم على الدول العربية التي تحررت حديثاً من الاستعمار بالفقر بالأسبقية على التنمية الوطنية. وجاء في تقرير نشره موقع عرب دايجست أنه طالما كان الطغاة المطلقون الحاصل الربيعي المفضل لـ"إدارة العرب" لأن التجربة تبرهن إمكانية الاعتماد عليهم في تحقيق النتائج المطلوبة. وكما كان السلطويون أكثر فساداً كان ذلك أفضل، لأن هذا يسهل اليهود بابعاد لا يمكن وبتقديم أكثر استعداداً للعمل ضد المصلحة الوطنية، وهو شرط أساسي في ما يتعلق بمصلحة إسرائيل، لكن إسرائيل تواجه الآن أزمة وجودية. وتتزعزع الإبادات الجماعية في غزة شرعيتها الدولية وتتزعزق التعاطف المتبقية مع الدولة العبرية. ورغم الجهود التي تبذلها إسرائيل للقضاء على المقاومة الفلسطينية، فإن الكفاح يتعزز وينمو. وتعمل حركة حماس وجماعات المقاومة الأخرى تحت راية الإسلام لتعظيم شرعيتها ودعمها، وتوظف الحركة القمع الإسرائيلي المفرط في حرب العصابات الكلاسيكية، حيث نجحت حماس في إيقاع إسرائيل في فخ عملاق.

إذا كانت الحرب في غزة بداية نهاية الصهيونية، فقد يشير ذلك إلى عودة الربيع العربي وإعادة تشكيل كاملة للمنطقة

نتيها هو يجعل إسرائيل  
مفلسة أخلاقياً

إسرائيل لا تكرم قتلها بهذه المذبحة والدمار، بل على العكس تماماً. إنه عار على الموتى وعلى نفسها. يبدو أن إسرائيل عازمة على أن تثبت أمام العالم أجمع أنها فقدت كل حس باليوصلة الأخلاقية والتناسب والشفقة والرحمة. الشعب اليهودي أفضل من هذا؛ فهو الذي علمنا أن إنقاذ حياة إنسان واحد يعني إنقاذ العالم. إن سفك دماء الأبرياء عمداً سيكون دائماً عملاً شريئاً شنيعاً لا يمكن تبريره أخلاقياً. لقد حان الوقت لكي تضع إسرائيل حداً لهذا العقاب قبل أن تفقد روحها وأي تعاطف أخلاقي كان يكتنه العالم لها تجاه الخطأ الذي عانت منه قبل أكثر من سنة أشهر.

ويبرر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو هذا العقاب الجماعي بتجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم، واعتبارهم غير جديرين بالمعاملة الإنسانية. إنه يشن حملة لا هوادة فيها ضد الفلسطينيين الأبرياء الذين لا علاقة لهم بأعمال حماس الإرهابية. بالنسبة إلى نتيها هو لا يوجد ببساطة تكافؤ أخلاقي. وبالمناسبة، إليه وإلى العديد من أتباعه البائسين، الفلسطينيون هم أقل من البشر، وحياتهم لا تتساوى مع حياة اليهود الإسرائيليون.

إسرائيل ستنصت في هذه الحرب. والسؤال هو: هل ستفوز بها مع التمسك بالقيم الأخلاقية اليهودية التي أرشدت وضمنت بقاها على مر القرون، أم ستفوز بها من خلال ترك جروح أخلاقية عميقة ستحفر في الذاكرة وكتب التاريخ باعتبارها واحدة من أحلك فصول إسرائيل؟ يجب على الإسرائيليون أن يتذكروا أن كل دولة عربية تقريباً ستحتفل بزوال حماس ببهوء (بل بعضها قد يحتفل علناً)، لكنها ستواصل التحدث بصوت أعلى وأوضح عن اعتراضها على قتل الفلسطينيين الأبرياء، وخاصة النساء والأطفال، وسوف يحبط أي احتمال مستقبلي والدول العربية الأخرى.

إن تجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم سوف يعود لبطارد الإسرائيليون، وذلك ببساطة لأن الفلسطينيين ليس لديهم مكان آخر يذهبون إليه. وسواء كانوا بشرًا عاديين لديهم أمل ونظمت أو دون البشر، فإن إسرائيل عاقلة معهم. وبغض النظر عن الكيفية التي ستنتهي بها الحرب، سيكون على إسرائيل أن تتعالم الصراع مع الفلسطينيين. وعمق ندوب الحرب سيحدد العلاقة لسنوات قادمة. ومع ارتفاع عدد القتلى والدمار في غزة كل دقيقة، يتضائل التعاطف الأولي السالح تجاه الخسائر المأساوية التي تكبدتها إسرائيل حتى بين العديد من أصدقائها. وفي الواقع، بمجرد أن تفقد إسرائيل بوصلتها الأخلاقية في التعامل مع الأزمة، فلن يُنظر إليها بعد الآن على أنها الضحية التي نهضت من رمد المحرقة ولديها كل الحق في الدفاع عن نفسها، بل باعتبارها المضحية أو الطرف المعدي الذي يعتمد بقائه على رمد الفلسطينيين.

يعتمد الانتصار النهائي لإسرائيل على قدرتها على تجاوز النزاع والالتزام بالقيم الأخلاقية التي تأسست عليها الدولة والتي تشكل الركائز الوحيدة التي يمكنها دعمها.

والأطفال، ويضطر المرضى إلى السير لأميال مع القليل من حصص الغذاء أو من دونها، دون أن يعرفوا أين سينامون ومن أين ستأتي الوجبة التالية، فإن ذلك يعد أمراً قاسياً وخالياً من أي عرف أخلاقي. وعندما يتم دفن عائلة بأكملها على قيد الحياة تحت انقاض المبنى الذي انهار فوق رؤوس أفرادها، ويموتون موتاً بطيئاً قبل أن يتمكن رجال الإنقاذ والفرق الطبية من إنقاذ أي شخص، فإن هذا عمل غير إنساني ويضر كثيراً بالأرضية الأخلاقية العالية التي يفخر بها الجيش الإسرائيلي ويعتز.

لقد قتل أكثر من 25 ألف امرأة وطفل في غزة، بمن في ذلك 258 طفلاً لم تتح لهم فرصة الاحتفال بعيد ميلادهم الأول. الرضع والأبناء الصغار هم أطفال بدأوا للتو في اكتشاف العالم. فهل يمكن للهجوم الهجومي والمدان تماماً الذي شنته حماس في 7 أكتوبر الماضي أن يبرر أو يفسر القتل المروع للأبرياء على هذا النطاق؟ كيف يمكن لأي شخص يدعي أنه يقر الحياة أن يسلبها من الكثير من الأطفال الأبرياء الذين كانت حياتهم بأكملها أمامهم؟ هذا ليس ضراً جانبياً، كما يحاول بعض الإسرائيليون المتكلمين تفسيره؛ هذا هو الانتقام، وسوف تستمر دورة الانتقام إلى أجل غير مسمى.

إسرائيل مطالبة ببذل كل  
ما في وسعها لإنقاذ حياة  
الفلسطينيين الأبرياء في  
سعيها إلى تدمير حماس

بعد فترة وجيزة من السابع من أكتوبر أتذكر مقابلة أجريتها مع جندي إسرائيلي قال صراحة إنه "يحتاج إلى الانتقام". ألا يدرك ذلك الجندي، وكل من يفكر مثله، أن هذه هي على وجه التحديد الطريقة التي كانت تعمل بها حماس في السابع من أكتوبر؟ ليس من الواضح أن الانتقام، بطبيعته، ليس له نهاية؟ إنها استجابة ميكانيكية وطائشة لذلك الذي يكرر حتى يمتلك أحد الأطراف القوة الأخلاقية والشجاعة ليقول كفى: لن نستمر في ذبح بعضنا البعض بالجملة، منتقمين بذلك من الأفراد الذين لم يرتكبوا أي خطأ، والذين لا يعني موتهم سوى التسبب في معاناة فظيعة لمن أحبوهم.

ألا تدرى كل أم إسرائيلية أن كل أم فلسطينية تعتني بأطفالها بنفس الحب اللامحدود الذي تكنه هي لأطفالها؟ هل تعتقد إسرائيل حقاً أن قيمة الطفل الفلسطيني أقل من قيمة الطفل الإسرائيلي؟ هل يمكن لأي شخص أن يعتقد بصدق أن الرد الأخلاقي على قتل أحبائه الأبرياء هو قتل المزيد من الأبرياء؟ وعلى أي مقياس أو مستوى؟ وكم عدد القتلى من الأطفال الفلسطينيين الذي يحتاج لإشباع الرغبة في الانتقام؟ ليس هناك نهاية، لأنه مهما قتل إسرائيل من الأطفال الفلسطينيين، فإنها لن تعيد إلى الحياة طفلاً واحداً من هؤلاء الصغار الإسرائيليين الذين قتلوا في 7 أكتوبر.

د. ألون بن مثير  
صحافي أمريكي

المذبحة التي لا يمكن تصورها، والتي ارتكبتها حماس ضد اليهود الإسرائيليين، وتعطشها الذي لا يرتوي إلى الدماء اليهودية كان سبباً في إثارة أشد الإدانات شراسة في العديد من بلدان العالم، بما في ذلك العديد من الدول العربية. وكانت الدعوة إلى الانتقام والثأر من جانب الكثير من الإسرائيليين بمثابة رد فعل إنساني غريزي يمكن تبريره في لحظة من الغضب والدمار لا مثيل لها. وفي هذه الحالة فإن رد فعل الإسرائيليين يتجاوز المذبحة التي ارتكبتها حماس لأنها أعادت إلى الحياة ذكريات المحرقة التي أقسم اليهود على عدم تكرارها أبداً، لكنها حدثت، وإن كان على نطاق أصغر بكثير؛ إن الوحشية وبرودة الدم اللتين اتسم بهما هجوم حماس ذكرنا بالمحرقة المحفورة في عقول وأرواح اليهود.

إن القرار الذي اتخذته إسرائيل، والمتخذ في سحق حماس كحركة سياسية وتدمير بنيتها التحتية ومنعها من إعادة بناء نفسها، يشكل ضرورة أساسية، ولا بد من متابعة القرار بقوة وبلا هوادة. ولكن تحت أي ظرف من الظروف، وبغض النظر عما شهدته اليهود، لا يستطيع الجيش الإسرائيلي تبرير أي عمل انتقامي ضد الرجال والنساء والأطفال الفلسطينيين الأبرياء الذين لا علاقة لهم بعمل حماس الشرير.

لم يسأل قادة حماس أباً من النساء والأطفال الفلسطينيين القتلى من المصابين ما إذا كان عليهم أن يذهبوا ويذبحوا الإسرائيليين الأبرياء على نطاق غير مسبوق. ورغم أن حماس كانت تعلم جيداً الفتن الذي لا يمكن تصوره والذي سيفدعه هؤلاء الفلسطينيون الهائلة التي يستغلها نهاية المطاف، إلا أنها كانت على أتم الاستعداد لترجمهم يموتون بعشرات الآلاف كحمل قرباني على مذبح أشرس الوحوش التي تجوب الأرض. فبعد أكثر من ستة أشهر من القتل الذي الحق الموت والدمار المروع بغزة وأودى بحياة أكثر من 30 ألف شخص، ثلثاهم من النساء والأطفال، بينما أدى إلى تدمير نصف غزة بالكامل، يجب على المرء أن يطرح السؤال: هل كان هناك عنصر قوي للانتقام ساهم في هذه الكارثة الإنسانية الهائلة، ومن المساوي أن الجواب هو نعم. إن دور الضحية متأصل بعمق في النفس اليهودية، والغفر من الضحية إلى المعتدي هو فعل لأواع؛ التصرف على أساسه عفوي. ومع ذلك، فإن مدى رد الفعل الإسرائيلي يدعو إلى التساؤل عما إذا كان الجنود الإسرائيليون قد شاركوا أم لا في أعمال انتقامية تتجاوز حقه المشروع في الدفاع عن النفس أثناء ملاحقة نشطاء حماس.

عندما نرى في الوقت الحالي بام أعيننا الدمار الذي يلحق بالحياتى تلو الآخر، والذي يتجاوز بشكل رهيب أي تناسب للأضرار الجانبية التي غالباً ما لا يمكن تجنبها في حالة الحرب، فإننا نرى الثأر والانتقام. وعندما يتفاخر الجنود بانهم يعملون ضمن القوة العسكرية الأكثر أخلاقية في العالم ولكنهم يضحكون ويرقصون في أعقاب انفجار وتسونية مبنى سكني بالأرض، ما يسفر عن مقتل العشرات من المدنيين من بينهم ربما واحد أو اثنان من مقاتلي حماس المشتبه بهم، فإن هذا ليس عملاً من أعمال الدفاع عن النفس، بل هو عمل انتقامي يتحدى منطق ما هو أخلاقي.

وعندما يواجه جميع سكان غزة "مستويات كارثية من انعدام الأمن الغذائي الحاد" ويموت المئات من الأطفال بسبب أمراض قابلة للشفاء لأنهم لم يتمكنوا من الحصول على العلاج والأدوية التي يحتاجون إليها، فإن هذه جريمة لا تغفر وبشاهدها العالم كله في الوقت الحقيقي مع الاشمئزاز والأزدراء.

وعندما يضطر أغلب الفلسطينيين إلى إخلاء منازلهم من النساء

## بدائل متطرفة لتحسين الفرصة

المتطرفة التي تأسست على فلسفة مقاومة إسرائيل والغرب سبب وجودها وستختفي وستنتهي ظاهرة الجهاد في أوروبا. وتبقى إسرائيل والأنظمة العربية الحالية والجماعات الجهادية العنيفة العقيات أمام هذه الصورة الوردية للتحرك العربي والوثام الأوروبي - العربي. وليست الأنظمة العربية مستقرة، مثلها مثل إسرائيل.

وتعد مصر في عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي من مكونات المشهد السياسي العربي المعاصر الأساسية، وتلعب دوراً رئيسياً في حماية إسرائيل وقمع الديمقراطية العربية. وفي المقابل يتمتع السيسي بدعم الغرب وأصدقائه في الخليج. وتمكن القدرات القسرية الهائلة التي يستغلها النظام المصري اليوم من الحفاظ على الوضع الراهن.

ولكن الغرب والخليج لن يتمكنوا من حماية نظام السيسي إذا فقد صبر الشعب المصري وقرر أن أهمية الثورة تفوق الخوف من القمع. وتعد المملكة العربية السعودية ركيزة للمشهد السياسي العربي المعاصر. ويستغل السعوديون ثقلهم الدبلوماسي والديني والاقتصادي لدعم المساعي الأميركية في المنطقة والحفاظ على الوضع الراهن. لكن استقرارها مبني على نظام من الخوف يمكن أن ينهار بسرعة إذا تعثر تحولها الاقتصادي الذي كثر الترويج له (رؤية 2030) على الرغم من كل قدراتها الدينية والمادية.

ويمكن أن يؤدي أي اضطراب داخلي أو دولي، سواء بسبب السياسة الداخلية في الولايات المتحدة أو نتيجة تغييرات كبيرة في إسرائيل/فلسطين، إلى انهيار النظام.

وهذا ما سيخلق "تأثير الدومينو" القوي على اليمن ومصر والعراق وسوريا والأردن والسلطة الفلسطينية. ورغم نجاح الثورة المضادة بعد الربيع العربي، إلا أن بعض الجيوب المزمعة المنتشرة في جميع أنحاء المنطقة مازالت تنتظر فرصة التعبئة والتحول إلى قوى على مستوى الدولة. ولقد تعطلت الثورة السورية بتواطؤ العديد من القوى (نظام بشار الأسد وإيران وروسيا وتركيا والولايات المتحدة ومختلف الفصائل السورية المتحالفة معها). وحدث هذا بسبب تقاطع نادر للمصالح بين هؤلاء اللاعبين الخارجيين. وستتغير الوضع في سوريا تماماً إذا انهار هذا التوازن الهش.

وستتجدد الثورة، وسيتمكن الكثير من المقاتلين الذين مُنعوا سابقاً من الانضمام إلى الجماعات غير الحكومية من حمل أسلحتهم، وهو ما سيضعف كودارهم وقدراتهم ويمهد الطريق لنهاية نظام الأسد.



اندفاع نتيها هو لا يخدم إسرائيل

## الاتحاد الأفريقي.. منظمة يريد لها أعضاؤها أن تبقى ضعيفة

قبل نقل السلطات العليا إلى الاتحاد الأفريقي.

وفي عام 2016، كلف القادة الإفريقية الرئيس الرواندي بول كاغامبي بتقديم تقرير حول كيفية إصلاح الاتحاد الأفريقي. وتم تقديم التقرير إلى مؤتمر الاتحاد الأفريقي في عام 2017. ودعا إلى تحسين التنسيق بين أجهزة الاتحاد الأفريقي والمجتمعات الاقتصادية الإقليمية، وتعزيز قدرة أجهزة الاتحاد الأفريقي على تحقيق التكامل القاري.

وبعد ثماني سنوات، يشجع كاغامبي بالإحباط بسبب قلة النتائج، وعلى الرغم من خيبة أمل أنصار الإصلاحات الطموحة للاتحاد الأفريقي، إلا أن الإصلاحات التي اقترحها كاغامبي حققت بعض التقدم الملموس إذ دفعت هذه التطورات إلى إعادة النظر في الهياكل المؤسسية.

ومن الأمثلة على ذلك القرار المتعلق بالتصديق الذاتي، الذي أعاد تفعيل صندوق السلام التابع للاتحاد الأفريقي وميزانية الأمم المتحدة لحفظ السلام المتاحة لطلبات دعم عمليات السلام التابعة للاتحاد الأفريقي. ومع ذلك، لا يزال 61 في المئة من إجمالي ميزانية الاتحاد الأفريقي يتم تمويلها من قبل شركاء الاتحاد الأفريقي الخارجيين، بما في ذلك الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والصين والهند وكوريا الجنوبية. ولا تزال الدول الأعضاء تدفع في المتوسط من 80 إلى 90 في المئة فقط من المساهمات المستحقة عليها.

### ليس للاتحاد الأفريقي صلاحيات فوق وطنية ولذلك لن يكون قويا إلا بالقدر الذي تسمح به الدول الأعضاء

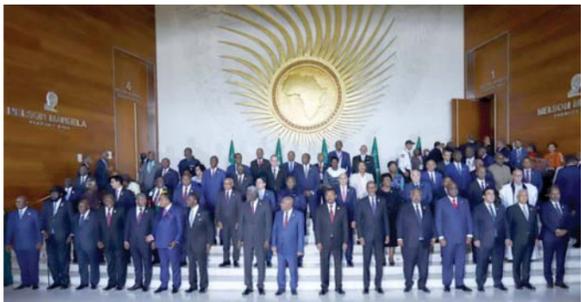
وتتطلب ممارسة الاتحاد الأفريقي لسلطاته الملزمة على دوله الأعضاء فصل السياسات الشخصية عن السياسات المؤسسية، والتصديق على الصكوك القانونية القائمة، وعرض أمثلة على الحكم الرشيد لعموم أفريقيا.

ويتعين على الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي أن تلتزم بالتوصل إلى خطة عملية توضح كيف تعزز، على المدى القصير إلى المتوسط، نقل صلاحيات ذات معنى إلى مفوضية الاتحاد الأفريقي وبرلمان عموم أفريقيا.

وعلى سبيل المثال، ينبغي تشجيع الدول الأعضاء الراغبة والقادرة على المضي قدما في منح البرلمان سلطات تشريعية تتجاوز الحدود الوطنية. ولا يمنع البروتوكول ذلك لأنه يشجع الدول الأعضاء على تجربة الانتخابات المباشرة لعضوية البرلمان. كما يشجع بروتوكول الاتحاد الأفريقي بشأن حرية الحركة الدول الأعضاء الراغبة والجماعات الاقتصادية الإقليمية على اتخاذ الإجراءات اللازمة.

ولا شيء يمنع مثل هذه الدول الأعضاء من الدخول في ترتيبات مع برلمان عموم أفريقيا ومفوضية الاتحاد الأفريقي لتوفير المسائل التوجيهية وحتى مراقبة الطريقة التي تتخذ بها هذه الأهداف. وعلى غرار منقلبة التجارة الحرة القارية الأفريقية، ينبغي أن تكون التصديقات الوطنية على صكوك الاتحاد الأفريقي علنية وشفافة لتسريع العمل على القرارات المتفق عليها.

ويجب على الدول الأعضاء تشجيع إشراك المجتمع المدني الأوسع في صياغة شروط وأحكام المضي قدما في المشروع فوق الوطني للاتحاد الأفريقي، وبهذه الطريقة، سيتم ضمان التسعير بالملكية الشعبية وشرعية المنظمة.



أليات عمل تقيدها الحسابات الوطنية

أديس أبابا - يتعرض الاتحاد الأفريقي للكثير من الانتقادات ومؤخراً كان هذا من داخل صفوفه.

وأعرب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فيكي محمد عن إحباطاته بعد قمة الاتحاد الأفريقي في فبراير 2024 حين اتهم الدول الأعضاء بعرقلة أداء اللجنة لعملها، والفشل في التوفيق بين القول والعمل.

وعلى مدى الأعوام الثلاثة الماضية 2021 و2022 و2023، لم يتم تنفيذ 93 في المئة من قرارات الاتحاد الأفريقي. وجاء في تقرير نشره موقع نوكونفرسيشن أن العديد من الانتقادات الموجهة إلى الاتحاد الأفريقي لها ما يبررها.

وتم تشكيل الاتحاد الأفريقي في عام 2002 ليحل محل منظمة الوحدة الأفريقية. وتشمل مؤسساتها مفوضية الاتحاد الأفريقي، والبرلمان الأفريقي، والمحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب، ولكن السلطة الحقيقية تكمن في أيدي جمعيتها العمومية، المؤلفة من رؤساء الدول والحكومات.

وقد رفض المؤتمر نقل صلاحيات ذات معنى إلى أي من أجهزة الاتحاد الأفريقي. وعلى سبيل المثال، لا يمارس برلمان عموم أفريقيا أي صلاحيات تشريعية ملزمة ولا تستطيع مفوضية الاتحاد الأفريقي إجبار الدول الأعضاء على الالتزام بقواعد الاتحاد الأفريقي فيما ترفض معظم الدول الأعضاء الامتثال لقرارات محكمة حقوق الإنسان.

ويختلف الاتحاد الأفريقي في هذا الصدد عن الاتحاد الأوروبي، حيث تمارس سلطات ملزمة فوق وطنية من قبل أجهزة مثل المفوضية الأوروبية والبرلمان الأوروبي.

ويشير مراقبون إلى أن هدف الاتحاد الأفريقي المتمثل في تعميق التكامل القاري في أفريقيا لا يوازيه صلاحيات أجهزته. وكما أظهرت العديد من التقارير، الصادرة بتفويض من الاتحاد الأفريقي، فإن المنظمة مختلفة وتظيفيا وغير صالحة للغرض.

وتقع المفوضية الأفريقية شوطا طويلا في الأعوام العشرين الأولى من عمره، لكن ضعفه الذي طال أمده يكمن في الدول الأعضاء، وليس في سلطاته التنفيذية (مفوضية الاتحاد الأفريقي). ويتطلب حل المشكلة الاستعداد السياسي من قِبَل الدول الأعضاء للتضحية تدريجيا بسيادتها من أجل الصالح الأعظم للتكامل القاري.

وهناك حاجة أيضا إلى المزيد من الطرق المبتكرة والإبداعية لمعرفة كيفية نقل السلطات إلى أجهزة الاتحاد الأفريقي الضعيفة.

ومنذ إنشائه في عام 2002، كان الحديث حول ما هو مطلوب لجعل مؤسساته فعالة أكثر من مجرد الحديث عن إصلاح مشاكله العديدة. ويسمح القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي للجمعية بنقل بعض وظائفها إلى أجهزة مثل برلمان عموم أفريقيا ومفوضية الاتحاد الأفريقي ومع ذلك، لم يتم فعل سوى القليل جدا بشأن هذا الأمر.

وبدلا من منح البرلمان القدرة على سن قوانين ملزمة، فإن البروتوكول منحه فقط صلاحيات وضع "قوانين نموذجية" وهذه ليست أكثر من توصيات.

وينطبق الشيء نفسه على مفوضية الاتحاد الأفريقي، حيث لا يمكنها إجبار الدول الأعضاء على الامتثال لقراراتها. وليس للاتحاد الأفريقي أي وسيلة لممارسة صلاحيات فوق وطنية (ملزمة لدوله الأعضاء) ولذلك لن يكون قويا إلا بالقدر الذي تسمح به الدول الأعضاء له. ويتمتع الزعماء الأفارقة بسجل مخير للقلق في وضع المكاسب المحلية الضيقة

للقاعدة الشعبية عند فئة مجتمعية تتشكل من البسطاء يصل عددهم إلى نحو 60 مليون مواطن، ويوجه إليهم خطابات استثنائية، ويصر على حمايتهم عبر مساعدات، وأصبح في نظرهم من تدخل لإنقاذهم من العوز.

وإذ أسقطت الحكومة الدعم النقدي عن بعض المستفيدين لأنهم لم يلتزموا بالشروط التي تم تحديدها في القانون، فالأزمة ستكون مركبة، وتلك الخطوة ستجلب تحديات لها آثار سياسية معقدة، ما يتطلب خطابا يفند نصوص القانون، ويشجع الفقراء على دعمه بدلا من الغضب منه.

## الفساد ينخر منظومة الدعم المصرية

يقظة حكومية متأخرة لتصويب مكامن الخلل



### حزم حكومي في مواجهة الانفلات

بالتطورات الاقتصادية التي تعيشها الدولة، حيث تخصص لذلك مبالغ مالية ضخمة في موازنة كل عام، بالتوازي مع تقديم دعم نقدي لخمس مائة أسرة أخرى ضمن برنامج "تكافل وكرامة".

وبدا واضحا أن الحكومة لم تعد راغبة في الاستمرار كمؤسسة خيرية تغدق بالبعض على البسطاء بدعم سلمي أو نقدي، وهي إشكالية تطرق إليها الرئيس عبدالفتاح السيسي، مؤكدا أن المساعدات عوّدت البعض عليها والظرف الاقتصادي لم يعد يسمح بذلك.

يظل التحدي الحقيقي أمام النظام أنه ورث تركة ثقيلة من حكومات سابقة عولت على الدعم لتحسين نفسها من غضب البسطاء، لكن الظرف السياسي الراهن لا يسمح بالتحضر الكلي من هذا القيد الجبري باهظ التكلفة، بقدر ما يستدعي الترشيد في حدود يقبلها الشارع ولا تثير الفقراء ضد السلطة.



كريم العمدة  
حوكمة منظومة الدعم  
ضرورة إجتماعية  
تأخرت كثيرا

وجاء الدعم النقدي للبسطاء كمبادرة من الرئيس السيسي لحمايتهم من تبعات برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي بدأه مع وصوله إلى الحكم، وأمام تازم الظروف المالية للدولة أصبحت عاجزة عن الاستمرار في منح الملايين من الأسر مبالغ شهرية بلا إعادة للنظر في مشروعية ذلك من عدمه.

وبات ترشيد فاتورة الإنفاق الحكومي على الدعم ضرورة، بعيدا عن كون ذلك مبادرة من النظام أو وفق ووشة صندوق النقد، لكن المعضلة في تحول المساعدات النقدية للبسطاء إلى حق يمثل الاقتراب منه تجاوزا للخط الأحمر مع تدهور الأوضاع المعيشية.

وهيما كانت الحكومة محقة في ترشيد الدعم، فهي تقرر ذلك بالقليل من الحكمة وبلا توضيح الصورة كاملة، ما تترتب عليه عواقب سياسية في علاقتها بالبسطاء، لأنها اختارت التوقيت الخطأ للتطبيق، ويقود إلى نسف مكتسبات حققتها النظام بهذا الملف.

ونجح الرئيس السيسي في تكوين قاعدة شعبية عند فئة مجتمعية تتشكل من البسطاء يصل عددهم إلى نحو 60 مليون مواطن، ويوجه إليهم خطابات استثنائية، ويصر على حمايتهم عبر مساعدات، وأصبح في نظرهم من تدخل لإنقاذهم من العوز.

وإذ أسقطت الحكومة الدعم النقدي عن بعض المستفيدين لأنهم لم يلتزموا بالشروط التي تم تحديدها في القانون، فالأزمة ستكون مركبة، وتلك الخطوة ستجلب تحديات لها آثار سياسية معقدة، ما يتطلب خطابا يفند نصوص القانون، ويشجع الفقراء على دعمه بدلا من الغضب منه.

وجود رغبة لدى الحكومة في كسر الحوكمة المجتمعي المرتبط بالدعم النقدي لترفع عن نفسها هذا العبء، انطلاقا من أن الأموال المقدمة للبسطاء إرث مطلوب إعادة النظر فيه.

وتعتقد دوائر رسمية أن الدولة محقة في حوكمة منظومة الدعم التي يساء استغلالها باعتبار الملايين من الأسر انظار الدولة لتتفق عليها، وهناك ضرورة أمام الظروف الاقتصادية الصعبة للنظر في تلك الفاتورة وتحديد مستحقيها بشروط صارمة بعيدا عن عبثية الصرف وشبكات التزوير.

وإذا كانت وجهة نظرة الحكومة صحيحة لترشيد الدعم ليصل إلى مستحقيه بالفعل، لكن الظرف السياسي وارتفاع منسوب القلق الشعبي لا يحتملان المزيد من القرارات الخشنة وسط منغصات تخيم على الملايين من الناس لعدم القدرة على سد احتياجاتهم الأساسية.

ويخشى معارضون أن يكون التحرك نحو ضبط مسار المنظومة بإجراءات رقابية وأخرى تشريعية مقدمة للانحساب التدريجي من الدعم واقتصره على فئات محددة، بدعوى أن المتظلمة وإدخال آخرين استغلاله، مع أن وقف السرقات لا يبيح للحكومة أو يعطيها الحق في تقليص الدعم في ظل وضع معيشي مترد.

وقال كريم العمدة الباحث المتخصص في الاقتصاد السياسي لـ"العرب" إن الحكومة المصرية لديها مشكلة في إدارة ملف العلاقة مع البسطاء، لكنها ليست بالساذجة التي تجعلها تدخل في مواجهة غير محسوبة مع الملايين من الأسر.

وأضاف أن القانون الجديد محاولة للفضاء على التجاوزات الخييرة الحاصلة في ملف الدعم، فهناك كثيرون يستفيدون ماليا بلا وجه حق، مع أن إقصاء هؤلاء من المنظومة وإدخال آخرين أكثر حاجة إلى المساعدة، يزيد المكاسب السياسية للحكومة، ويوسع قاعدة الاستفادة المجتمعية بما يهدد غضب الناس.

وتوجد أزمة لدى جهات رسمية في مصر بشأن طريقة التعاطي مع الشارع حول تصورات الدولة تجاه حقوق البسطاء، إذ لا يتم إشراك الناس في الخطط المنتظر تطبيقها بما يقطع الطريق على التيارات المناوئة للسلطة في تصوير الأمر على أن الحكومة تنامر على الفقراء وتلاعب بهم بطرق ملتوية.

وأكد كريم العمدة لـ"العرب" أن حوكمة منظومة الدعم لتذهب المساعدات إلى مستحقيها ضرورة اقتصادية واجتماعية تأخرت كثيرا، كما تتسق مع توصيات صندوق النقد الدولي، بحيث يتم تقليص الحجز في الموازنة في حدود تسمح بعدم الإضرار بالفئات الأكثر احتياجا.

ويستفيد قرابة 64 مليون مواطن مصري من الدعم التموييني على السلع الأساسية، وهذا رقم كبير إذا قورن

الحكومة المصرية تحركت ولو متأخرة لإصلاح مكامن الخلل في منظومة الدعم التي ينخرها الفساد وسوء الحوكمة. وأصدرت القاهرة قانونا جديدا أكثر صرامة وتحوطا في مواجهة التلاعب بالأموال العامة المقدمة للدعم.

بأنهم سهلوا دخول أعداد كبيرة من المواطنين منظومة الدعم بالتزوير.

ويظهر ذلك في وجود أفراد يتحصلون على مقابل نقدي شهريا من الحكومة بدعوى أنهم بسطاء، بعضهم يتفكك وحدة سكنية ومحال تجارية واستغلوا من الترهل الإداري، وتم إدراج أسمائهم كفقراء بطرق ملتوية دون وجود آلية لاكتشاف ذلك.

وأصبح هناك نص قانوني لأول مرة مرتبط بتفكيك سلسلة الدعم، وعقوبات تصل إلى الحبس لمن صرف مساعدات دعم نقدي بلا وجه حق نتيجة بيانات مغلوطة أو تلاعب في أوراق رسمية، وهؤلاء ملزمون برد كل الأموال التي حصلوا عليها بالمخالفة.

وأشارت شروط الحكومة لاستمرار المساعدات المالية الشهرية مخاوف لدى البعض، لأن ثمة نصوصا في القانون مطاطة وتمهد الطريق لخفض فاتورة الدعم النقدي مع أن ظاهرها يستهدف التوسع في حماية الفقراء ووقف السرقات.

وتضمن قانون الضمان الاجتماعي نصا صريحا يعطي الحق لكل مواطن مصري يعيش تحت خط الفقر ولا يتمتع بنظام التأمين الاجتماعي في الحصول على دعم نقدي متى توافرت حالة من حالات الاستحقاق التي تحددها الحكومة، على رأسها ثبوت الفقر ودرجته وعدم وجود مصادر دخل.

ويحق للحكومة وقف صرف الدعم النقدي وفق مراجعات دورية لظروف المستحقين، حيث تضمن القانون مادة خاصة بمراجعة حالات الاستحقاق كل فترة لدراسة استمرار المساعدة المالية أو تعديلها وفقا لما يتناسب مع حالة المستفيد، وإذا تغيرت ظروف الفقير يصدر قرار بخفض قيمة الدعم أو إيقافه.

وعلى الرغم من تصاعد الجدل السياسي حول ملف الدعم لم تتحرك الحكومة لتوضيح الحقائق، مع أن الصمت المبالغ فيه منح خصوم السلطة فرصة لتأليب الرأي العام بدعوى أن هناك خططا يجري إعدادها خلف الكواليس بإعادة النظر في كل ما يرتبط بالمساعدات الحكومية للفئات الأكثر احتياجا.

وتظل أزمة بعض من يتحصلون على الدعم النقدي أنهم تعودوا على الاتكال والاعتماد على الحكومة لتسيير شؤون حياتهم، ما دفع البرلمان إلى منح وزارة التضامن أحيقة وقف صرف الدعم النقدي للأفراد وأرباب الأسر المستفيدة، إذا كانوا قادرين على العمل أو رفضوا فرص التوظيف وكسب العيش التي تتاح لهم.

وحملت الموافقة البرلمانية على قانون الضمان الاجتماعي بتلك الصيغة



أحمد حافظ  
كاتب مصري

القاهرة - أظهر التصعيد الحكومي في مصر ضد ما يسمى بـ"مافيا وشبكات التزوير داخل منظومة الدعم" وجود توجه قوي داخل السلطة لتصويب مسار المساعدات التي تقدم للمواطنين، لكن ثمة شواهد أكدت أن اليقظة الحكومية تآخرت كثيرا، وقاد التباطؤ في مواجهة بحسم إلى انحراف واضح داخل المنظومة وأسقطت الأجهزة الرقابية شبكة متكاملة داخل وزارة التضامن الاجتماعي، وهي الجهة المسؤولة عن صرف المساعدات الرسمية للفقراء، ما أحدث صدمة من حجم الفساد الذي طال منظومة الدعم، وأصبح من السهل خداع مؤسسات حكومية بمستندات مزيفة والحصول على مساعدات بمبالغ مالية ضخمة.

وأعلنت هيئة الرقابة الإدارية، أعلى جهاز رقابي في مصر، عن ضبط مسؤولين كبار بمكاتب وزارة التضامن الاجتماعي في محافظات مختلفة، لارتكاب جرائم التزوير وتسهيل الاستيلاء على المال العام والرشوة باستغلال الإعفاءات والامتيازات المقررة للمعاقين، واستيراد سيارات خاصة لغير المستحقين.

وتبين من القضية أن بعض المواطنين صدرت لهم بطاقات الخدمات المتكاملة المخصصة للبسطاء من ذوي الهمم ضمن منظومة الدعم بأوراق مزيفة، ودون أحقيتهم في ذلك تربعوا بعوائد مالية كبيرة، إضافة إلى المتاجرة في بطاقات الدعم وإدخال أفراد إلى شبكة المساعدات بالاحتيال على القانون.

استثمرت دوائر حكومية وبرلمانية الواقعة للدفاع عن الشروط الصارمة التي تم إدراجها في القانون الجديد الذي تم إقراره داخل مجلس الشيوخ (الغرفة الثانية للبرلمان) قبل أيام، للإيحاء بأن الحكومة كانت على حق عندما تدخلت بتسريع صارم يعيد منظومة الدعم النقدي للبسطاء إلى مسارها الصحيح.

وتصطدم الحكومة المصرية في حربها على الفساد بجبهة من التعقيدات الإدارية، فهناك شبكات ضخمة تتشكل من مواطنين وموظفين ومسؤولين كبار حولهم شبكات

64  
مليون مواطن مصري يستفيدون  
من الدعم التموييني على السلع  
الأساسية

وتصطدم الحكومة المصرية في حربها على الفساد بجبهة من التعقيدات الإدارية، فهناك شبكات ضخمة تتشكل من مواطنين وموظفين ومسؤولين كبار حولهم شبكات

## الكتاب الأحمر.. دستور تركيا السري

علي أسمر  
صحفي ومحلل سياسي  
مختص بالشؤون التركية

توجد مقولة في اللغة التركية تقول "الجغرافيا قدر"، وقدر تركيا أن تكون بين الشرق والغرب بين آسيا وأوروبا، وهذا الموقع الجيوسياسي المميز يُوقِّع على عاتقها الكثير من التحديات الإقليمية والدولية، مما دفع المسؤولين الأتراك منذ زمن بعيد إلى صياغة الكتاب الأحمر الذي يمثل وثيقة سياسة الأمن القومي التركي الذي يقول عنه البعض إنه دستور تركيا السري، ويعود تاريخ الكتاب الأحمر إلى عام 1949، حيث اجتمعت الهيئة العليا للدفاع الوطني في أنقرة آنذاك لتطوير وتحسين القدرات الدفاعية للدولة التركية. وضمت الهيئة حينها سبعة عشر شخصا من المدنيين إلى جانب رئيس هيئة الأركان، ولهذا يعد الكتاب الأحمر من أهم الكتب السياسية منذ العهد العثماني حتى يومنا هذا. يحتوي الكتاب أسرار الدولة التركية، وكافة التدابير الأمنية السرية تجاه أي تهديد داخلي أو خارجي بالنسبة إلى تركيا.

قبل أيام قليلة أصدر الرئيس رجب طيب أردوغان لأعضاء حكومته، تعليمات جديدة بخصوص تحديث هذا الكتاب على جميع الأصعدة، بسبب التطور السريع للأحداث داخل تركيا وخارجها، حيث لم يحدث محتواه منذ عام 2019، وخلال هذه السنوات شهدنا تهديدات جديدة كجائحة كورونا وغيرها، ولهذا قررت القيادة التركية بدء الدراسات والمشاورات لتحديث بنود هذه الوثيقة بما يتناسب مع التحديات الحالية.

في تقديري سيتم إدخال موضوع جائحة كورونا والأمراض المعدية إلى الكتاب الأحمر، بسبب خطورتها وصعوبة التعامل معها، ولأسباب الصحة العالمية تحذر الآن من مرض جديد "X" سيغزو العالم.

وسيكون أقوى من فايروس كورونا على حسب قول البعض، ولهذا يجب أخذ تحذيرات الصحة العالمية بعين الاعتبار لمكافحته باقل الخسائر في حال انتشاره في تركيا والعالم. الأمر الآخر هو ملف الزلزال، فكما نعلم أن مدينة إسطنبول مهددة منذ زمن طويل بزلزال مدمر كما حصل في المدن الجنوبية، ونظرا إلى أهمية إسطنبول السياسية والاقتصادية والسياحية يجب أن تكون الدولة مستعدة لهذا التهديد عبر إستراتيجيات وخطط ستكتب في وثيقة الأمن القومي التركي.

بالإضافة إلى هذه الملفات، أعتقد أن تتم إضافة موضوع العنصرية لأول مرة في هذا الكتاب، بسبب تناميها ضد العرب والأجانب في الشارع التركي، وبسبب السلوك غير المسؤول من بعض السياسيين الأتراك الذين يحاولون الضغط على الحزب الحاكم من خلال استخدام ورقة اللاجئين، حتى أن بعض القوى عملت على ضرب السياحة في بعض المدن من خلال خطاب عدائي على مواقع التواصل الاجتماعي، ولهذا تكلم الرئيس أردوغان عن هذا الموضوع قائلا "إن نقل مطلقا أن بطال أي شخص سوء، بالقول أو بالفعل، بسبب أنه أجنبي أو يتحدث لغة مختلفة أو بسبب الحجاب واللحية أو أي شيء آخر، وكل من يتورط في الإساءة لأحد سيعاقب". الحرب الروسية - الأوكرانية

لغقت نظر العالم إلى موضوع

الحبوب، والأمن الغذائي، لذلك أعتقد إضافة ملف الأمن الغذائي إلى وثيقة الأمن القومي، حيث كنا على وشك مجاعة عالمية، بسبب توقف تصدير الحبوب الأوكرانية والروسية إلى دول العالم، لهذا يجب على تركيا أن تقوم بتقوية أمنها الغذائي، ومن التحديات الكبيرة التي ستأخذ حيزا من الكتاب نجد الحرب الاستخباراتية، فمنذ سنوات وجهت الاستخبارات التركي يكافح نشاطات بعض الأجهزة الأجنبية كالموساد الإسرائيلي، الذي حاول استهداف شخصيات عربية وفلسطينية، ولكن المخابرات التركية كانت له بالمرصاد وبسبب الموقف التركي الداعم للقضية الفلسطينية ولغزة كلفت إسرائيل عملياتها في تركيا ولكن صمدت بالواقع، حيث أصبح تفكيك خلايا الموساد في تركيا شيئا طبيعيا وسهلا للأمن التركي، وهذا ما أصاب إسرائيل بالدهشة والاستغراب.

الأمر المهم أيضا هو التطورات على الحدود التركية - العراقية - السورية، حيث منذ قرابة السنة وحزب العمال الكرديستاني يحاول إنشاء مقر إرهابي بين شمال العراق وشمال سوريا، ولهذا سيكون لكل هذه التنظيمات نصيب من هذا الكتاب السري، فتركيا تتابع استهداف هذه التنظيمات وتم مؤخرا استهداف المناطق الحيوية للطاقة لديها، ومن الممكن أن تكون هذه الخطوة إستراتيجية جديدة في هذا الكتاب تجاه هذه المنظمات.



**الكتاب الأحمر من أهم الكتب السياسية منذ العهد العثماني حتى يومنا هذا. يحتوي الكتاب أسرار الدولة التركية ويضم كافة التدابير الأمنية السرية تجاه أي تهديد داخلي أو خارجي بالنسبة إلى تركيا**

أعتقد أنه يجب التركيز على ملف الكيان الموازي (جماعة فتح الله غولن) لكي لا يتكرر الانقلاب الفاشل في 15 تموز 2016 فالسبب الذي أدى إلى حدوث هذه العملية الانقلابية هو عدم التركيز على مثل هذه التهديدات في الكتاب الأحمر سابقا، طبعا لا نستطيع أن ننسى ما يحصل في شرق المتوسط وإقليم ناغورني قره باغ وليبيا والصومال والتطورات في القارة الأفريقية، كل هذه الموضوعات سوف يكون لها نصيب بين سطور الكتاب الأحمر، وبسبب تقدم التكنولوجيا يجب تحديث موضوعات الأمن السيبراني والنكاذب الاصطناعي وتقنية البلوك تشين والعملات المشفرة التي أصبح بعضها أداة لغسل الأموال المشبوهة.

تعرف المجتمع العربي والغربي لأول مرة على الكتاب الأحمر من خلال الدراما التركية في المسلسل الاستخباراتي المعروف بـ"وادي الذئاب"، حيث طرح المسلسل قصة هذا الكتاب من خلال بطله رجل المخابرات التركية مراد علم دار، وأعتقد أن طرح هذا الموضوع في مثل هكذا مسلسل تم انتشاره عربيا وعالميا هو رسالة تركية مبطنة ومغزاهما أن تركيا بالمرصاد لأي تهديد ممكن من أي جهة، وفي أي وقت.



تركيا بالمرصاد



## الناخب العربي الأميركي بين السيء والأسوأ

إبراهيم الزبيدي  
كاتب عراقي

بغض النظر عما سيحدث بين الرئيس الجمهوري السابق دونالد ترامب الذي لم يهبط لنجدته في الانتخابات التي خسرها سوى انتصاره الأميركيين المولودين جمهوريين فقط لا غير، وبين الديمقراطي جو بايدن الذي احتشد وراءه في الانتخابات السابقة كل الناخبين الأميركيين الذين أرادوا أخذ ثأرهم من ترامب، وأخذوه، ومن خلفهم خصوم آخرون روس وصينيون ومكسيكيون وكنديون وفنزويليون وألمان وفرنسيون وإيرانيون، انفقوا أموالا طائلة، وتفننوا في أساليب التشويش وإذاعات وصحف ومثقفين أميركية وعالمية في حرب مثيرة وفريدة من نوعها تابعها العالم أجمع على شاشات التلفزيون بشغف وقلق وترقب.

والآن وقد راحت الاستطلاعات الأميركية الصادقة منها والمثبوتة تبشرنا بعودة ترامب إلى البيت الأبيض تعود لنجد نفس أعدائه وخصومه السابقين متجهرين لمنعه من العودة بأي ثمن.

والجديد في طقوس الحملات الانتخابية الحالية بعد فوز دونالد ترامب بترشيح الحزب الجمهوري أن تغيرات مهمة، أفقيا وعموديا، في مواقف الناخبين الأميركيين، وخصوصا العرب والمسلمين الأميركيين قد حدثت ولم يكن ذلك متوقعا.

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن سكان ثلاثة أرباع الكرة الأرضية، وفي مقدمتهم

شعوب الاتحاد الأوروبي، موجودون هنا في أميركا اليوم ومستنفرون لدعم الرئيس الحالي جو بايدن، أو متمترسون مع دونالد ترامب، ولكل منهم حججه ومبرراته ودوافعه الخاصة.

ومن أهم ما يمكن استخلاصه من هذه الحرب الطاحنة أمورٌ تهم أميركا وحدها، وأمورٌ ثانية أخرى تهم البشرية، وثالثة تخصنا نحن العرب أولا، ورابعة تخصنا نحن العراقيين، بشكل خاص. أولا، لقد أثبت المواطن الأميركي أنه مُعاب، سلفا، وثابت الولاء لحزبه المفضل، غير عابى بأية قيم ومبادئ ومصالح وطنية، ويعيد عن العقلانية والاعتدال.

ولكن، وبرغم كل أخطاء ترامب ومزاجيته في إدارة الدولة في فترة رئاسته السابقة، فقد وجد سبعين مليوناً من الناخبين يقفون معه وقت الشدة، رغم خسارته أمام بايدن الذي حصل على اثنين وسبعين مليوناً من الناخبين الذين ناصبوه العداء وقت مضى. الخالص منه، دون أن يشفع له أنه أنجز وأغلب وعوده التي انتخب على أساسها في 2016.

فقد استعمر الدنيا دولارات بالمليارات على الخزينة الأميركية، وأنعش الاقتصاد، بعد ركود سنين طويلة، وحقق أرقاما قياسية في خفض التضخم ومستوى البطالة.

ولم يسعفه اكتشافه لاصل الإرهاب الدولي، وقراره الحازم باجتماعه من جوره، بالعقوبات والحصار المالي والعسكري والاقتصادي، كما فعل مع إيران وداعش وبن لادن وقاسم سليمان. ثم إنه فعل لليهود وإسرائيل ما لم يفعله رئيس أميركي من قبله. فقد نقل سفارة أميركا إلى القدس واعترف بها عاصمة أبدية لإسرائيل، ومنحها الجولان، ومارس، بكل ما في قدرة أميركا السياسية والعسكرية والاقتصادية، أقصى ما يمكن من الضغوط على العرب لقبول الكيان الإسرائيلي، بكل عنجهيته وظلمه وتعدياته، وأخا وشقيقا في المنطقة، مُغضبا بذلك نصف الدنيا، ومُبقيا على نار الغضب العربي تحت رماها في انتظار الفرصة السانحة للمزيد من الحروب والخراب والدمار وسفك الدماء،

صراحة بقدرتي على إعادة أميركا عظيمة من جديد". ثم أعلن أخيرا بعد فوزه بترشيح الحزب الجمهوري "أن جو بايدن المحتال يستخدم نظام الظلم (وزارة العدل) لملاحقة خصمه السياسي". مضيفا "سوف نستعيد بلدنا الذي كان عظيما، ونضع أميركا أولا، ونجعل أميركا عظيمة مرة أخرى، أعظم من أي وقت مضى. سيكون الخامس من نوفمبر بمقابلة أهم يوم في تاريخ بلدنا".

المهم هنا أن عرب أميركا وجدوا أنفسهم في ورطة. فقد انقلب قسم كبير منهم على المعسكر الديمقراطي وصار يتقبل فكرة عودة ترامب، هذه المرة، ولو على مضض، وبرغم علاقته وهمشريته ومزاجه المتقلب. وينتد قادة كثيرين منهم بأن لا خيار لهم بين سيء وأساو.

عموما ما يمكن قوله إن النسبة الأكبر من المسيحيين العراقيين واللبنانيين والفلسطينيين والمصريين مع ترامب، هذه المرة. وأغلب دوافعهم نفعية مالية وضريبية وخدمية، وأقلها سياسية.

والذي يقال عن الفلسطينيين في أميركا، مسيحيين ومسلمين، مؤيدين لحماس أو للسلطة الفلسطينية في رام الله، هو أنهم ناقصون على بايدن، جملة وتفصيلا، وبعضهم يسمح صوته لترامب، وقد يمتنع بعضهم عن الاقتراع. أما عرب ديبورن، عاصمة الجاليتين اللبنانية والعراقية المسلمين الشيعة، فمنهم من قلب تاييده لبايدن إلى كراهية فقط بسبب دعمه لجازر نتناهاو في غزة، وتضامنا مع أشقايقهم الفلسطينيين، عربويا وإنسانيا، وليس لأي سبب غيره. أما البعض الآخر فنواقم على بايدن توافقا مع إيران الغاضبة على دوره في غزة، وتحديدا على تاييده استئصال حركة حماس وطردنا من غزة، وملاحقة قادتها بقصد الإغتيال، ثم على سكوته عن هجمات نتناهاو الدموية على حزب الله في لبنان، وعلى ميليشياته في سوريا، ثم الحملات الانتقامية التي يشنها بالتحالف مع بريطانيا على الحوثيين في اليمن، وتهديداته وعمليات الإغتيال التي قام بها في العراق وتشده غير المنتظر من حكومة إيران.

بعبارة أوضح: إنهم يكرهون جو بايدن ولن يمنحوه أصواتهم، إلا أنهم، على الجهة الأخرى، لا يحبون ترامب ولا يطبقون عودته إلى الرئاسة. فهم لم ينسوا ولن ينسوا ما فعله بإيران من حصارات مالية ونفطية وعسكرية ختمها بعملية اغتيال القائد الإيراني الكبير المهم قاسم سليماني ويتوعدون بالنار منه ذات يوم. وفي انتظار ما ستسفر عنه المعارك القضائية بين الحزبين، لا بد من التنكير بمخاوف الجمهوريين من تلاحق وتزوير في بطاقات الاقتراع بالبريد كما حدث في الانتخابات السابقة.

ويبدو أن حظوظ دونالد ترامب في الانتصار على جو بايدن في تشرين الثاني/نوفمبر القادم هي المرتفعة إلى حد الآن، إلا إذا حدث ما ليس في الحسبان.

صراحة بقدرتي على إعادة أميركا عظيمة من جديد". ثم أعلن أخيرا بعد فوزه بترشيح الحزب الجمهوري "أن جو بايدن المحتال يستخدم نظام الظلم (وزارة العدل) لملاحقة خصمه السياسي". مضيفا "سوف نستعيد بلدنا الذي كان عظيما، ونضع أميركا أولا، ونجعل أميركا عظيمة مرة أخرى، أعظم من أي وقت مضى. سيكون الخامس من نوفمبر بمقابلة أهم يوم في تاريخ بلدنا".

المهم هنا أن عرب أميركا وجدوا أنفسهم في ورطة. فقد انقلب قسم كبير منهم على المعسكر الديمقراطي وصار يتقبل فكرة عودة ترامب، هذه المرة، ولو على مضض، وبرغم علاقته وهمشريته ومزاجه المتقلب. وينتد قادة كثيرين منهم بأن لا خيار لهم بين سيء وأساو.

عموما ما يمكن قوله إن النسبة الأكبر من المسيحيين العراقيين واللبنانيين والفلسطينيين والمصريين مع ترامب، هذه المرة. وأغلب دوافعهم نفعية مالية وضريبية وخدمية، وأقلها سياسية.

والذي يقال عن الفلسطينيين في أميركا، مسيحيين ومسلمين، مؤيدين لحماس أو للسلطة الفلسطينية في رام الله، هو أنهم ناقصون على بايدن، جملة وتفصيلا، وبعضهم يسمح صوته لترامب، وقد يمتنع بعضهم عن الاقتراع.

بعبارة أوضح: إنهم يكرهون جو بايدن ولن يمنحوه أصواتهم، إلا أنهم، على الجهة الأخرى، لا يحبون ترامب ولا يطبقون عودته إلى الرئاسة. فهم لم ينسوا ولن ينسوا ما فعله بإيران من حصارات مالية ونفطية وعسكرية ختمها بعملية اغتيال القائد الإيراني الكبير المهم قاسم سليماني ويتوعدون بالنار منه ذات يوم. وفي انتظار ما ستسفر عنه المعارك القضائية بين الحزبين، لا بد من التنكير بمخاوف الجمهوريين من تلاحق وتزوير في بطاقات الاقتراع بالبريد كما حدث في الانتخابات السابقة.

ويبدو أن حظوظ دونالد ترامب في الانتصار على جو بايدن في تشرين الثاني/نوفمبر القادم هي المرتفعة إلى حد الآن، إلا إذا حدث ما ليس في الحسبان.



يكرهون بايدن ولا يحبون ترامب

## التفكيك الثاني بين مصر والقضية الفلسطينية

فلسطينية، لكن من دعا إليها صدموا بممارسات تقوم بها حكومة الحرب تنزع الدسم عن الفكرة. جرى استنزاف مصر في جدلية فتح وغلق معبر رفح، دخول ومنع المساعدات، التدقيق في عمليات التفقيش عند معبر كرم أبو سالم، مظاهرات واحتجاجات المستوطنين لمنع دخول الشاحنات، وحديث شائك من الرئيس الأميركي جو بايدن حول دوره المهم في فتح معبر رفح بعد الحرب، واتهامات لمصر بالتنسيق الأمني مع إسرائيل في محور فيلادلفيا، ثم اتهامات بالتعاون لاجتياح قوات الاحتلال مدينة رفح جنوب غزة والرد عليها، إلى أن وصلت السردية إلى محطة بناء ميناء في غزة.

تعاملت مصر مع الموقف العام بحكمة، ولم تنجر إلى مناوشات عسكرية أو تدخل في مناكفات سياسية، وحافظت على صلابة رؤيتها ولم يستطع من أرادوا تهيمشها بعد اتفاقية كامب ديفيد أن يحققوا أغراضهم في حرب غزة، وحافظت على شعرة معاوية في محادثات صفقة الأسرى، وغالبية الطروحات الإقليمية التي يتم تداولها منذ اندلاع الحرب، غير أن ملف الميناء قد يكون اختبارا حادا، لأن مصر أول المتضررين منه إذا أخفقت في توفيق الفرصة على من يريدون استثماره ليصبح بديلا عن معبر رفح.

تأتي مشكلة ميناء غزة والطريقة التي من المتوقع أن يعمل بها والأسباب التي دفعت للتفكير فيه، من التغيير الذي يمكن أن يحدث في زاوية الجغرافيا السياسية، والجهود المبذولة لتغييرها، فلم تكف إسرائيل بتقطع أوصل غزة العسكرية والتحكم في خارطتها الاجتماعية الداخلية، بل راحت إلى إعادة رسم جغرافيتها الخارجية، لتصبح في النهاية قابضة على أبوابها، برا وجوا وبحرا، تهديدا لإلغاء الدور الذي يقوم به معبر رفح، أو الضغط على مصر للقيام بتعاون كبير في تنظيم عملية العبور فوق الأرض وتحتها.

تتجاوز المسألة هنا دخول وخروج المساعدات، وسد الثغرات الأمنية التي كان يتسلل منها الإرهابيون إلى سيناء، وتصل إلى مستوى أعمق يتعلق بدور مصر الإقليمي، الذي كان مرتبطا بوضوح بالقضية الفلسطينية، ولم تفلح محاولات التهميش سابقا في توقيضه، وتمكنت القاهرة من القفز عليه بوسائل مختلفة، وأوجدت لنفسها دورا في كل الحروب التي وقعت في غزة، بحكم الجغرافيا التي يصعب إنكارها.

وضعت شروطا قاسية عليه، وجعلت تكلفة العودة إليه باهظة. مع ذلك نجحت مصر في الحفاظ على ارتباطها المادي والمعنوي بالقضية الفلسطينية، ووجدت في محادثات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين مدخلا مناسباً للتوصل من عملية تحييدها، وأبت أن تكون بعيدة عن الحولات التي خاضتها إسرائيل عسكريا مع بعض الدول العربية، من خلال تعظيم دورها السياسي في المنطقة، والذي وجدت فيه حلا لرفض الإبتعاد، ووسيلة للحفاظ على أمنها القومي بالطريقة التي تريدها، بسبب العلاقة العضوية مع فلسطين وما يمكن أن تفرضه إليه الضحية بها من تأثيرات قائمة.

خلقت القاهرة دورا إقليميا من فراغ كان يمكن أن يلحق بها والتحت سياسيا مع القضية الفلسطينية، وتحملت الضغوط الهائلة من بعض الدول العربية وإسرائيل، فضلا عن تطاول قامت به فصائل فلسطينية واستنكارا منهجها في التسوية السياسية، ولم تهذا هوجة الانتقادات والتهجمات إلا مع تصاعد نغمة الحديث عن السلام في المنطقة والدخول في محادثات متعددة أدت إلى غلبة منهج التسوية على المواجهة.

يشير تدشين الميناء في ظاهره إلى تقديم المساعدات الإنسانية وإنقاذ الجوع، وفي باطنه إلى أشياء أخرى، بينها تعظيم الملف الإنساني، ليتقدم على غيره من الملفات المصرية، لإسرائيل التي أعلقت معها وتسببت في تحجيم معبر رفح من الجهة الفلسطينية هي نفسها التي تتعاون بسخاء لبناء الميناء، وكان الولايات المتحدة والمجتمع الدولي غير راغبين في الضغط عليها لدخول المساعدات من المنافذ ونقاط العبور الحالية، للدرجة التي بدت عمليات إنزال المساعدات من الجو على مناطق متفرقة في غزة عملا خارقا للعادة وإنجازا معنويا للدول المشاركة فيها.

خلقت إسرائيل العثرات لتعطيل دور معبر رفح لأنها تريد استكمال حلقات سيطرتها على القطاع، وإبعاد مصر عن المشاركة بأي دور ملموس في تفاعلاته، ولعدم الصدام معها لجأت إلى فكرة الميناء التي وجدت تحجيا أميركيا، كحل إنساني مناسب لما تم وضعه من عراقيل أمام دخول المساعدات للقطاع، وتم تسويق الفكرة باعتبارها إغجازا سياسيا وعسكريا، بينما ما تحمله من تفاصيل يمثل خطورة كبيرة للفلسطينيين.

تحتاج الزاوية المصرية في ملف الميناء لتسليط الضوء عليها، فالنتيجة المباشرة لبناء هذا الميناء هي تفكيك ثاب بين القاهرة والقضية الفلسطينية منذ التوقيع على اتفاقية السلام التي كانت بمثابة تفكيك أول، حيث أعادت سيناء إلى مصر بعد مائة وأربعين سنة من المفاوضات، لكن طريق التسوية السياسية انتهى عمليا الدور العسكري في مواجهة إسرائيل، بمعنى آخر

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

إذا لم تقم مصر بتطوير ديناميكيات تعاملها سياسيا وأمنيا مع القضية الفلسطينية سوف يتسرب دورها من بين يديها، وتوضع العديد من مفاتيح التحكم فيها عند آخرين، بما يعكس سلبا على دور القاهرة الإقليمي، ويتأثر الأمن القومي المصري المرتبطة أجزاء كبيرة منه تاريخيا بتطورات هذه القضية، فحرب إسرائيل على قطاع غزة يمكن أن تصطبغ معها تداعيات تؤثر على العلاقة التقليدية بين مصر وفلسطين.

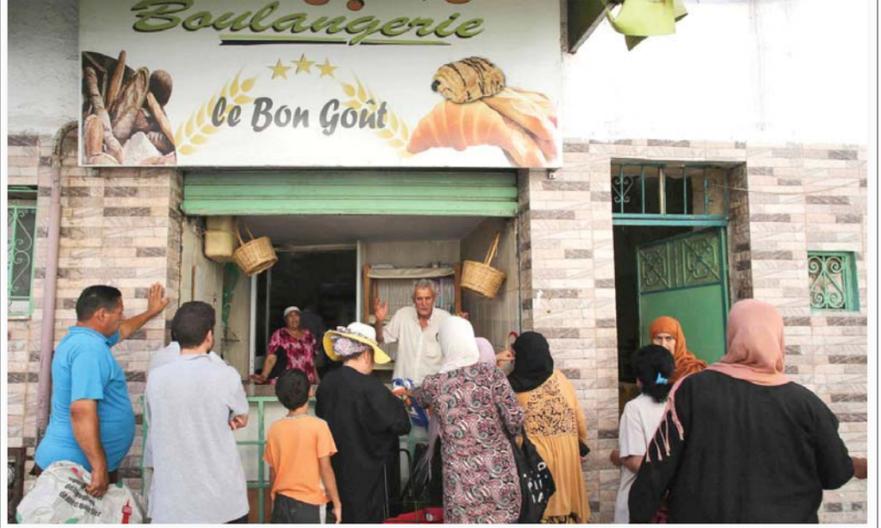
لعل الخطوة التي تقوم بها الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية، والمدعومة من إسرائيل، بإنشاء ميناء بحري في غزة لتقديم المساعدات إلى سكانه، وأحدة من التحركات التي تقود لفك الارتباط بين مصر والقطاع، والذي يعد معبر رفح نقطة العبور الوحيدة منه وإليه، بعد قيام إسرائيل بغلق معبرها الستة مع غزة منذ سنوات، والسيطرة على الجو والبحر، ما جعل معبر رفح حلقة الوصل الوحيدة بالعالم.

يشير تدشين الميناء في ظاهره إلى تقديم المساعدات الإنسانية وإنقاذ الجوع، وفي باطنه إلى أشياء أخرى، بينها تعظيم الملف الإنساني، ليتقدم على غيره من الملفات المصرية، لإسرائيل التي أعلقت معها وتسببت في تحجيم معبر رفح من الجهة الفلسطينية هي نفسها التي تتعاون بسخاء لبناء الميناء، وكان الولايات المتحدة والمجتمع الدولي غير راغبين في الضغط عليها لدخول المساعدات من المنافذ ونقاط العبور الحالية، للدرجة التي بدت عمليات إنزال المساعدات من الجو على مناطق متفرقة في غزة عملا خارقا للعادة وإنجازا معنويا للدول المشاركة فيها.

خلقت إسرائيل العثرات لتعطيل دور معبر رفح لأنها تريد استكمال حلقات سيطرتها على القطاع، وإبعاد مصر عن المشاركة بأي دور ملموس في تفاعلاته، ولعدم الصدام معها لجأت إلى فكرة الميناء التي وجدت تحجيا أميركيا، كحل إنساني مناسب لما تم وضعه من عراقيل أمام دخول المساعدات للقطاع، وتم تسويق الفكرة باعتبارها إغجازا سياسيا وعسكريا، بينما ما تحمله من تفاصيل يمثل خطورة كبيرة للفلسطينيين.

تحتاج الزاوية المصرية في ملف الميناء لتسليط الضوء عليها، فالنتيجة المباشرة لبناء هذا الميناء هي تفكيك ثاب بين القاهرة والقضية الفلسطينية منذ التوقيع على اتفاقية السلام التي كانت بمثابة تفكيك أول، حيث أعادت سيناء إلى مصر بعد مائة وأربعين سنة من المفاوضات، لكن طريق التسوية السياسية انتهى عمليا الدور العسكري في مواجهة إسرائيل، بمعنى آخر

## من يقدر على منافسة قيس سعيد في الانتخابات الرئاسية



من يملأ الرفوف يحصل على أصوات أكثر

عزمتا على الاستجابة إلى نداء الواجب الوطني".

ويجلب النوع الثاني إلى خبرات الزبائدي في الدولة ومؤسستها من مثل قوله إن الواجب يقتضي "العمل على تحرير الإرادات واقتراح الحلول والمبادرات"، أو "مستأنسون بفهمنا لطبيعة الدولة والمجتمع (...) ومطمئنون لما وصلت إليه مجموعتنا من تصورات وبرامج لحل الأزمات والرهانة وتسليح بلادنا بما يضمن انخراطها بقوة ووفوق في معركة المستقبل".

لكن هناك تساؤلات مفاتيح تطرح بشأن الزبائدي: هل هو مرشح شخصي أم مرشح الدولة العميقة، وخاصة رجال الأعمال والمال في ظل حديث عن شعور هؤلاء بالقلق من الوضع الراهن بعد تشدد الرئيس سعيد في موضوع الصلح الجزائي. ثم ما علاقة الزبائدي بالقاعدة الانتخابية لعبير موسى، رئيسة الحزب الدستور الموجودة حاليا في السجن، هل سيكون ترشحه على حسابها أم ضمن تفاهات تضع في الحساب أن سجن موسى يستدعي تحالفات أكثر فاعلية في جمهور المنظومة القديمة.

وفي قائمة المرشحين الأخرى، والأقل أهمية انتخابيا وفق توقعات عمليات سير الأراء نجد نجيب الشابي، زعيم جبهة الخلاص الوطني التي يتحالف فيها مع حركة النهضة الإسلامية. ورغم أن الجبهة لم تعلن مرشحها بعد، لكن واقعا سيكون الشابي هو المرشح الأول. ويستفيد الشابي من وضع النهضة التي لا تسمح ظروفها الداخلية بتقديم مرشح خاص بها في ظل سجن رئيسها راشد الغنوشي وقيادات تاريخية أخرى مهمة خاصة رئيس الحكومة الأسبق علي العريض ونورالدين البحيري وزير العدل المثير للجدل والحكايات في حكم الترويكا.

وقبل أيام، قال الأمين العام لحركة النهضة العملي الرومي إن الحركة لن تقدم مرشحا حزبيا للانتخابات الرئاسية لسنة 2024، وهو ما يفتح الباب لدعم الشابي. لكن تجربة الشابي مع النهضة على هذا المستوى غير مطمئنة، فكثيرا ما راهن على دعمها، لكنها كانت تختار غيره مثل دعم المنصف المرزوقي في 2011.

ويجري حديث أيضا عن أن الحركة لا تمنع في دعم الزبائدي حتى ولو بشكل غير علني لقناعته بأنه مرشح غير "استصالي"، وأنها قد تجد أرضية للتفاهم معه على قاعدة رايح - رايح وهو افتراض واقعي إذا حصلت خلافات داخل جبهة الخلاص بشأن اسم المرشح، أو قررت عدم التقدم بمرشح خاص بها، أو إذا من الزبائدي إلى الدور الثاني كمنافس لقيس سعيد.

الوقت مازال مبكرا، ما يمنح المرشحين لبناء التحالفات في محيطهم الحزبي أو الشخصي ودوائر النفوذ الداعمة لهم، لكن ذلك لن يمنع من توقع عزوف كبير للتونسيين عن المشاركة في ظل تجربة الانتقال الديمقراطي التي حولت الانتخابات إلى علامة سلبية تتساوى في الأذهان مع الفوضى والفساد.

قبل الثورة، ما يعني أن مرحلة ما بعد الثورة لم تخلق رموزا ولا أحزابا حقيقية، كأنما هي قوس تم إغلاقه بالرموت كنترول.

قيس سعيد يمتلك حظوظا أوفر من غيره للنجاح، لاعتبارات متعددة منها أنه موجود في السلطة وحاضر بين الناس في التغطيات الإعلامية اليومية والأنشطة ذات البعد الاجتماعي التي تقربه من الناس، وخاصة خطابته الذي يمس تفاصيل حياتهم ويستجيب لبعض مطالبهم خاصة ما يتعلق بصورته كشخص لم يتسخ بعد بالسياسة ولم ترتبط به تهم أو إشاعات الفساد في ذاته أو في الدائرة المحيطة به، أو وزراء حكومته.

سيكون التحدي الأكبر أمامه لإقناع الناس بإعادة انتخابه هو تحقيق نتائج ولو محدودة في حل أزمة المواد التموينية وضمان توزيعها بشكل عادي دون صفوف. يضاف إلى ذلك التقدم بخطوات واضحة في حل موضوع البطالة.

الغياب القسري أو الاختياري للوجوه السياسية التي يمكن أن تنافس على الرئاسة يجعل دائرة المرشحين ضيقة وباستثناء الرئيس سعيد فإن الوجوه التي يؤمل أن ترشح ستكون سياسيين معروفين قبل الثورة

سيختبر الناس فكرة الشركات الأهلية ومدى قدرتها على استقطاب الشباب وتوفير ما يبحثون عنه في مستوى عيشهم خاصة من الأجيال الجديدة لخريجي الجامعات الذين بات الكثير منهم يفكر في الهجرة لتحقيق أهداف لن يقوى على تحقيقها في تونس مهما كانت الوظيفة التي يحصل عليها.

ويجد المنذر الزبائدي، الذي ألح في بيان أخير إلى أنه سيترشح للانتخابات الرئاسية، نفسه منطلقا المرشح الجديد الثاني بعد قيس سعيد، وذلك بسبب انتمائه للمنظومة التي سبقته الثورة، حيث شغل الكثير من الحقايب الخدمية ولديه معرفة بتفاصيل ملفاتها ما يسهل عليه أن يقدم برنامجا واقعا قد يجلب الناس خاصة جمهور المنظومة السابقة التي تشعبت عنه تم تهيمشها وتخوينها بسبب أخطاء في دائرة محدودة من محيط بن علي وبعض رجال الأعمال المستفيدين منه.

وحمل بيانه الأخير نوعين من الإشارات. الأول فيه انتقاد لنظام قيس سعيد بشكل واضح، وقد يكون الهدف منه السعي لكسب أنصار المعارضة، من ذلك قوله إن تونس "تعيش اليوم حالة من الإحباط والتخبط وانسداد الأفق لم يسبق لها مثيل"، أو أن "الترهيب والتخوين وتكميم الأفواه لن تقل من

مختار الدبابي  
كاتب ومصحف تونسبي

تتعدد الترشحات للانتخابات الرئاسية التونسية المقررة نهاية العام الحالي، وأكدت الدوائر الرسمية موعدا برغم التشكك الواسع من المعارضة في إمكانية التزام السلطة بإجرائها.

صحيح أن الموعد لا يجوز على اهتمام كبير من الناس كما يحصل في السابق، خاصة انتخابات 2019 التي فاز بها الرئيس الحالي قيس سعيد، فالدنيا تغيرت والناس لم يعودوا يبحثون عن السياسة ومناشاتها بقدر ما صاروا يبحثون عن الخبز والأرز والزيت والسكر، ومن سيكون قادرا على جلب هذه المواد سيحصل على أصوات المرشحين أخذ في الاتساع.

في 2019 وما قبلها لم يكن المشهد واضحا سياسيا، وهو ما أفرز تنافسا كبيرا ومتنوعا سواء في الانتخابات الرئاسية أو البرلمانية. الآن المشهد أقل تعددا وتنافسا لاعتبارات متعددة منها ما يتعلق بالسلطة التي تعتقد بضرورة القضاء على الفوضى السياسية وتحييد الأحزاب عن المشهد كونها المسؤول الأول عن التعقيدات الاقتصادية التي تعيشها تونس، وهو ما يظهر من خلال التشدد في القوانين واستدارة الإعلام نحو الصوت الواحد، والتخلي كلية عن التعددية التي خلقت عشرات البرامج السياسية وكانت تجذب إليها نوعية من المشاهدين المهتمين بالسياسة والانتقال الديمقراطي.

وهناك أسباب تتعلق بالأحزاب والفاعلين السياسيين. فقد تقلص العدد من العشرات إلى دائرة محدودة جدا باتت تشمل المعارضين الذين كانوا في خلاف ومماحكة مع الرئيس الراحل زين العابدين بن علي، فيما أخفقت الوجوه التي أفرزتها ثورة 2011، وحولها الاستقطاب السياسي والإعلامي وتدخلات الخارج في ورشة الانتقال الديمقراطي إلى رموز نفوذ أجزبا صغيرة تشكلت حولها وهدفت لتأمين حضورها في المشهد.

لم يعد أحد يعرف مثلا مال المجموعات الصغيرة التي تشكلت وتنشطت بعد اختفاء حزب نداء تونس من تجمعين ويساريين ونقابيين، ولا مال رموزها مثل محسن مرزوق أو حسونة الناصفي.

وهناك أحزاب ومجموعات فكرية عادت إلى البيات الشتوي الطويل الذي اختارته لنفسها في عهد بن علي. ولم يكن من هدف لبروزها بعد الثورة سوى تغذية المحامكات الأيديولوجية التي عاشتها خلال الحراك الطلابي بالجامعة.

الغياب القسري أو الاختياري للأحزاب والوجوه السياسية التي يمكن أن تنافس على الرئاسة يجعل دائرة المرشحين ضيقة، وباستثناء الرئيس سعيد، فإن الوجوه التي يؤمل أن ترشح ستكون من سياسيين معروفين



القضية تتجاوز دخول المساعدات وخروجها

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
أسسها 1977  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي  
مدير النشر  
علي قاسم  
المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

## السيادي السعودي يعتزم بيع سندات وأصول لدعم موارده

الرياض - يخطط صندوق الاستثمارات العامة السعودي لتعزيز طروحات السندات أو الحصول على قروض بنكية لتوفير مصادر جديدة للسيولة النقدية تساهم في تمويل مشروع التحول الاقتصادي الضخم الذي يقوده ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وكشفت مصادر مطلعة لوكالة بلومبرغ الخمس أن الصندوق السيادي يدرس أيضا طروحات أسهم في شركات مختلفة بمحفظة كجزء من وسائل تدبير التمويل.

ويضم الصندوق، الذي يدير أكثر من 941 مليار دولار، إلى موجة إصدارات حكومية من الأسواق الناشئة، والتي زادت إلى أعلى مستوى في هذا الوقت من العام منذ عقدين على الأقل.

وتأتي التحركات في ظل تراجع الاحتياطات النقدية للصندوق إلى 15 مليار دولار اعتبارا من سبتمبر الماضي، وهو أدنى مستوى منذ عام 2020، عندما بدأ تسجيل البيانات.

ويتغير الصندوق المسؤول الأول عن تنفيذ برنامج رؤية 2030، وهي مبادرة تهدف إلى تنويع الاقتصاد بعيدا عن الاعتماد على عوائد النفط.

وأكدت المصادر التي طلبت عدم ذكر هويتها أنه مع توقع الحكومة حدوث عجز في الميزانية كل عام من الآن وحتى سنة 2026، يشعر الصندوق بحاجة ملحة إلى جمع التمويل من روافد مختلفة لدعم التزامات الإنفاق التي تناهز قيمتها مليارات الدولارات.

وتعد تلك أحدث علامة على وجود ضغوط متزايدة تواجه جهود المملكة لتنفيذ هذه الرؤية الطموحة، التي تعرضت لمعوقات بالفعل جراء ارتفاع

أسعار الفائدة وتراجع الاستثمارات الأجنبية المباشرة الكبيرة. وتقدر الحكومة أن تبلغ احتياجاتها التمويلية خلال العام الجاري، نحو 23 مليار دولار، وذلك وفق أرقام خطة الاقتراض السنوية لعام 2024 التي أعلن المركز الوطني لإدارة الدين عن اعتمادها من قبل وزير المالية محمد الجعدان.

وفي أواخر العام الماضي، أقرت الحكومة لأول مرة بأن بعض المشاريع قد تتأخر إلى ما بعد عام 2030. ورفض ممثلو صندوق الاستثمارات العامة التعليق.

وقال أحد المصادر إن تكثيف جهود جمع التمويل يزامن مع شعور الصندوق بالقلق إزاء استنزاف سيولة كبيرة من القطاع المصرفي المحلي.

وذكر أن بدلا من الإكفاء بشدة على هذه السيولة، يطلب الصندوق من الشركات التابعة له الاعتماد على الاقتراض بالدولار حينما أمكن ذلك، وهو ما قد يسمح للبنوك المحلية التي تعاني من ارتفاع أسعار الفائدة بالتركيز على تمويل المشاريع العقارية.

وتؤكد المصادر أن لجوء الصندوق إلى طرح سندات منتظمة سيكون في سياق المساعدة في تحديد منحنى العائد لسندات الوحدات التابعة له، وبالتالي استخدامه كمعيار لتقدير مبيعات ديونتها الخاصة.

وتتضمن سندات منتظمة سيكون في سياق المساعدة في تحديد منحنى العائد لسندات الوحدات التابعة له، وبالتالي استخدامه كمعيار لتقدير مبيعات ديونتها الخاصة.

وتتضمن سندات منتظمة سيكون في سياق المساعدة في تحديد منحنى العائد لسندات الوحدات التابعة له، وبالتالي استخدامه كمعيار لتقدير مبيعات ديونتها الخاصة.

وتتضمن سندات منتظمة سيكون في سياق المساعدة في تحديد منحنى العائد لسندات الوحدات التابعة له، وبالتالي استخدامه كمعيار لتقدير مبيعات ديونتها الخاصة.

وتتضمن سندات منتظمة سيكون في سياق المساعدة في تحديد منحنى العائد لسندات الوحدات التابعة له، وبالتالي استخدامه كمعيار لتقدير مبيعات ديونتها الخاصة.

وتتضمن سندات منتظمة سيكون في سياق المساعدة في تحديد منحنى العائد لسندات الوحدات التابعة له، وبالتالي استخدامه كمعيار لتقدير مبيعات ديونتها الخاصة.

وتتضمن سندات منتظمة سيكون في سياق المساعدة في تحديد منحنى العائد لسندات الوحدات التابعة له، وبالتالي استخدامه كمعيار لتقدير مبيعات ديونتها الخاصة.

وتتضمن سندات منتظمة سيكون في سياق المساعدة في تحديد منحنى العائد لسندات الوحدات التابعة له، وبالتالي استخدامه كمعيار لتقدير مبيعات ديونتها الخاصة.

وتتضمن سندات منتظمة سيكون في سياق المساعدة في تحديد منحنى العائد لسندات الوحدات التابعة له، وبالتالي استخدامه كمعيار لتقدير مبيعات ديونتها الخاصة.

وتتضمن سندات منتظمة سيكون في سياق المساعدة في تحديد منحنى العائد لسندات الوحدات التابعة له، وبالتالي استخدامه كمعيار لتقدير مبيعات ديونتها الخاصة.

وتتضمن سندات منتظمة سيكون في سياق المساعدة في تحديد منحنى العائد لسندات الوحدات التابعة له، وبالتالي استخدامه كمعيار لتقدير مبيعات ديونتها الخاصة.

وتتضمن سندات منتظمة سيكون في سياق المساعدة في تحديد منحنى العائد لسندات الوحدات التابعة له، وبالتالي استخدامه كمعيار لتقدير مبيعات ديونتها الخاصة.

وتتضمن سندات منتظمة سيكون في سياق المساعدة في تحديد منحنى العائد لسندات الوحدات التابعة له، وبالتالي استخدامه كمعيار لتقدير مبيعات ديونتها الخاصة.

وتتضمن سندات منتظمة سيكون في سياق المساعدة في تحديد منحنى العائد لسندات الوحدات التابعة له، وبالتالي استخدامه كمعيار لتقدير مبيعات ديونتها الخاصة.

وتتضمن سندات منتظمة سيكون في سياق المساعدة في تحديد منحنى العائد لسندات الوحدات التابعة له، وبالتالي استخدامه كمعيار لتقدير مبيعات ديونتها الخاصة.

وتتضمن سندات منتظمة سيكون في سياق المساعدة في تحديد منحنى العائد لسندات الوحدات التابعة له، وبالتالي استخدامه كمعيار لتقدير مبيعات ديونتها الخاصة.

وتتضمن سندات منتظمة سيكون في سياق المساعدة في تحديد منحنى العائد لسندات الوحدات التابعة له، وبالتالي استخدامه كمعيار لتقدير مبيعات ديونتها الخاصة.

## مسقط تشيد أكبر مصنع للبولي سيليكون في الشرق الأوسط

100 ألف طن الإنتاج السنوي للمنشأة البالغة كلفتها 1.35 مليار دولار



هذا ليس كل شيء... ترقبوا مفاجآتنا!

الكثير من الوعود النور إلا في السنوات القليلة الماضية مع الضغوط التي باتت مسلطة على الدول للإسراع في خفض انبعاثات الكربون عبر مشاريع نظيفة.

وأصبحت السعودية أول مصنع في المنطقة بطاقة إنتاج تبلغ 12 ألف طن وهو شراكة بين شركة تكنولوجيا البولي سيليكون المحلية ومؤسسة كي.سي. سي الكورية الجنوبية، وبدأ الإنتاج في عام 2017.

وكانت وكالة بلومبرغ قد نقلت عن الرئيس التنفيذي لشركة جي.سي. سي. آل تكنولوجي هولدنغز الصينية لأن تياشي في سبتمبر الماضي أن ثاني أكبر مصنع للبولي سيليكون في العالم "يتطلع إلى بناء مصنع في السعودية".

ومن المتوقع أن يبلغ إنتاج المصنع الصيني 120 ألف طن مما سيجعله الأكبر في المنطقة على أن يبدأ الإنتاج في وقت مبكر من العام 2025، وفق تياشي.

أما قطر لتقنيات الطاقة الشمسية، وهي شركة حكومية فقد افتتحت في أواخر 2018 مصعها البولي سيليكون بطاقة إنتاج تصل إلى 8 آلاف طن.

وقال "سيسنقالب العديد من صناعات الشق السفلي بما في ذلك إنتاج القوالب/الألواح، والخلايا، والوحدات، وغيرها من المشاريع المرتبطة بتصنيع مكونات الطاقة الشمسية في المنطقة".

وأضاف "يعزز المشروع من مكانتنا على خارطة التجارة العالمية، ويأتي تزامنا مع البدء في توسعة البنية الأساسية للمنطقة الحرة بهدف توفير مساحة قدرها 675 هكتارا استجابة للمطلب المتزايد وتعزيز بيئة تسودها الوحدة والابتكار والنمو المستمر".

وأكد المحرزي أن ميناء صحار والمنطقة الحرة بمضيان نسقو تحقيق المزيد من التقدم بما يتماشى مع تطلعات البلاد وأهدافها المرسومة لتعزيز التنمية المستدامة وتسريع النمو الاقتصادي.

وبدأ تركيز دول الخليج على إنتاج البولي سيلكون منذ العام 2011، لكن لم تر

حتى تراها قد تُرجمت إلى مشاريع حقيقية، لتسهم في تعزيز جهود التنويع الاقتصادي وتوفير فرص العمل".

وأكدت الفروجية أن المشروع سيلعب دورا إستراتيجيا كبيرا في تحقيق قيمة مضافة في مجال الطاقة الخضراء وتعزيز مساعي سلطنة عمان للوصول إلى الحياد الصفري بحلول عام 2050.

وحضي المشروع بحزمة اتفاقيات على هامش وضع حجر الأساس بين المنطقة الحرة في صحار ويوناييتد سولار تمثل أولها في تاجر أرض.

وكذلك وقعت شركة نساء للتزويد اتفاقية مع يوناييتد سولار لتزويد المصنع بالكهرباء، كما أبرمت الشركة العمانية لنقل الكهرباء اتفاقية مع شركة يوناييتد سولار لنقل الكهرباء للمشروع.

واعتبر عمر المحرزي الرئيس التنفيذي للمنطقة الحرة بصحار أن التعاون القائم لجميع الشركاء الذين كان لهم دور مهم في تشكيل المقومات والإمكانات أثمر هذا المصنع، في ظل مساعي تنويع الاستثمارات.

وقال "سيسنقالب العديد من صناعات الشق السفلي بما في ذلك إنتاج القوالب/الألواح، والخلايا، والوحدات، وغيرها من المشاريع المرتبطة بتصنيع مكونات الطاقة الشمسية في المنطقة".

وأضاف "يعزز المشروع من مكانتنا على خارطة التجارة العالمية، ويأتي تزامنا مع البدء في توسعة البنية الأساسية للمنطقة الحرة بهدف توفير مساحة قدرها 675 هكتارا استجابة للمطلب المتزايد وتعزيز بيئة تسودها الوحدة والابتكار والنمو المستمر".

وأكد المحرزي أن ميناء صحار والمنطقة الحرة بمضيان نسقو تحقيق المزيد من التقدم بما يتماشى مع تطلعات البلاد وأهدافها المرسومة لتعزيز التنمية المستدامة وتسريع النمو الاقتصادي.

وبدأ تركيز دول الخليج على إنتاج البولي سيلكون منذ العام 2011، لكن لم تر

حتى تراها قد تُرجمت إلى مشاريع حقيقية، لتسهم في تعزيز جهود التنويع الاقتصادي وتوفير فرص العمل".

وأكدت الفروجية أن المشروع سيلعب دورا إستراتيجيا كبيرا في تحقيق قيمة مضافة في مجال الطاقة الخضراء وتعزيز مساعي سلطنة عمان للوصول إلى الحياد الصفري بحلول عام 2050.

وحضي المشروع بحزمة اتفاقيات على هامش وضع حجر الأساس بين المنطقة الحرة في صحار ويوناييتد سولار تمثل أولها في تاجر أرض.

وكذلك وقعت شركة نساء للتزويد اتفاقية مع يوناييتد سولار لتزويد المصنع بالكهرباء، كما أبرمت الشركة العمانية لنقل الكهرباء اتفاقية مع شركة يوناييتد سولار لنقل الكهرباء للمشروع.

واعتبر عمر المحرزي الرئيس التنفيذي للمنطقة الحرة بصحار أن التعاون القائم لجميع الشركاء الذين كان لهم دور مهم في تشكيل المقومات والإمكانات أثمر هذا المصنع، في ظل مساعي تنويع الاستثمارات.

وقال "سيسنقالب العديد من صناعات الشق السفلي بما في ذلك إنتاج القوالب/الألواح، والخلايا، والوحدات، وغيرها من المشاريع المرتبطة بتصنيع مكونات الطاقة الشمسية في المنطقة".

وأضاف "يعزز المشروع من مكانتنا على خارطة التجارة العالمية، ويأتي تزامنا مع البدء في توسعة البنية الأساسية للمنطقة الحرة بهدف توفير مساحة قدرها 675 هكتارا استجابة للمطلب المتزايد وتعزيز بيئة تسودها الوحدة والابتكار والنمو المستمر".

وأكد المحرزي أن ميناء صحار والمنطقة الحرة بمضيان نسقو تحقيق المزيد من التقدم بما يتماشى مع تطلعات البلاد وأهدافها المرسومة لتعزيز التنمية المستدامة وتسريع النمو الاقتصادي.

إلى صناعة الألواح الشمسية والطاقة المتجددة.

ومن المتوقع أن يكون المشروع من الصناعات الرائدة في الشرق الأوسط، كما سيساعد على خفض أسعار الألواح الشمسية في سلطنة عُمان، ودعم مشاريع الهيدروجين الأخضر، التي تعد من أهداف أجندة التحول الاقتصادي.

كما سيوفر المصنع عددا كبيرا من فرص العمل، وسيساهم بشكل كبير في المسؤولية الاجتماعية من خلال عدد من المشاريع، وتدريب الكثير من الشباب العمانيين وتأهيلهم في هذا القطاع.

وقال ممثل الاستثمار في الفريق الفني للمشروع سيكون أحد أكبر مصانع البولي سيليكون على مستوى العالم والشرق الأوسط، وهو من أول الخطوات الرئيسية لإنتاج الألواح الشمسية".

وتبذل الحكومة جهودا لكي تطور الفرص الاستثمارية في القطاع الصناعي، والأنشطة الأخرى من خارج النفط والغاز وتبسيط الإجراءات للمستثمرين وهئية المناخ الملائم لبيئة الأعمال.

والأهم من ذلك بالنسبة إلى المسؤولين هو إعطاء اهتمام مضاعف لجميع محافظات البلاد والمساهمة في تحقيق تنمية حقيقية في كل منها من خلال طرح فرص واقعية وجالبة للاستثمار المحلي والأجنبي، وزيادة حجم الاستثمارات الموجهة إليها.

وقالت ابنتام الفروجية وكيلة وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال تدشين المصنع الإثنين الماضي إنه سيتم "ضخ الاستثمار المخصص على مدار الأشهر الـ18 القادمة، علاوة على إنتاج صادرات سنوية موطنة ناتجة من المشروع".

وأضافت "ماضون في توفير الفرص الاستثمارية في الصناعة، وقطاعات التنويع الأخرى وجذب المستثمرين إليها، وتقديم جميع التسهيلات الممكنة

ووفق بيان تلقت "العرب" نسخة منه، فإن "المشروع يهدف إلى إنتاج البولي سيليكون وبناء سلسلة القيمة المضافة وصناعات الشق السفلي، للوصول

ووفق بيان تلقت "العرب" نسخة منه، فإن "المشروع يهدف إلى إنتاج البولي سيليكون وبناء سلسلة القيمة المضافة وصناعات الشق السفلي، للوصول

ووفق بيان تلقت "العرب" نسخة منه، فإن "المشروع يهدف إلى إنتاج البولي سيليكون وبناء سلسلة القيمة المضافة وصناعات الشق السفلي، للوصول

ووفق بيان تلقت "العرب" نسخة منه، فإن "المشروع يهدف إلى إنتاج البولي سيليكون وبناء سلسلة القيمة المضافة وصناعات الشق السفلي، للوصول

ووفق بيان تلقت "العرب" نسخة منه، فإن "المشروع يهدف إلى إنتاج البولي سيليكون وبناء سلسلة القيمة المضافة وصناعات الشق السفلي، للوصول

ووفق بيان تلقت "العرب" نسخة منه، فإن "المشروع يهدف إلى إنتاج البولي سيليكون وبناء سلسلة القيمة المضافة وصناعات الشق السفلي، للوصول

ووفق بيان تلقت "العرب" نسخة منه، فإن "المشروع يهدف إلى إنتاج البولي سيليكون وبناء سلسلة القيمة المضافة وصناعات الشق السفلي، للوصول

ووفق بيان تلقت "العرب" نسخة منه، فإن "المشروع يهدف إلى إنتاج البولي سيليكون وبناء سلسلة القيمة المضافة وصناعات الشق السفلي، للوصول

ووفق بيان تلقت "العرب" نسخة منه، فإن "المشروع يهدف إلى إنتاج البولي سيليكون وبناء سلسلة القيمة المضافة وصناعات الشق السفلي، للوصول

غذت سلطنة عمان التنافس بين دول الشرق الأوسط على الاستثمار في إنتاج المواد الأساسية، التي تدخل في صناعة الألواح الكهروضوئية بما يخدم جهود الحياد الكربوني من خلال تدشين أعمال تشييد أكبر مصنع للبولي سيليكون في المنطقة بما يترجم الطموحات الصناعية للبلد ومساهمته في تعظيم قيمة سلاسل التوريد.

حجاج سلامة  
كاتب مصري

صحار (سلطنة عمان) - تقدمت سلطنة عمان خطوة كبيرة نحو ترسيخ دعائم التحول الأخضر في البلاد بوضع حجر الأساس لهذا الأسبوع مشروع مصنع البولي سيليكون في محافظة شمال الباطنة بالمنطقة الحرة وميناء صحار.

وتعكس إقامة المنشأة البالغ إنتاجها السنوي 100 ألف طن، بما يجعلها الأكبر في منطقة الشرق الأوسط حتى الآن، الرغبة في مواصلة جهود تشجيع الاستثمار المحلي واستقطاب الاستثمارات الأجنبية، ترجمة لأهداف رؤية 2040 الطموحة.

ووفق بيان تلقت "العرب" نسخة منه، فإن "المشروع يهدف إلى إنتاج البولي سيليكون وبناء سلسلة القيمة المضافة وصناعات الشق السفلي، للوصول

ووفق بيان تلقت "العرب" نسخة منه، فإن "المشروع يهدف إلى إنتاج البولي سيليكون وبناء سلسلة القيمة المضافة وصناعات الشق السفلي، للوصول

ووفق بيان تلقت "العرب" نسخة منه، فإن "المشروع يهدف إلى إنتاج البولي سيليكون وبناء سلسلة القيمة المضافة وصناعات الشق السفلي، للوصول

ووفق بيان تلقت "العرب" نسخة منه، فإن "المشروع يهدف إلى إنتاج البولي سيليكون وبناء سلسلة القيمة المضافة وصناعات الشق السفلي، للوصول

ووفق بيان تلقت "العرب" نسخة منه، فإن "المشروع يهدف إلى إنتاج البولي سيليكون وبناء سلسلة القيمة المضافة وصناعات الشق السفلي، للوصول

ووفق بيان تلقت "العرب" نسخة منه، فإن "المشروع يهدف إلى إنتاج البولي سيليكون وبناء سلسلة القيمة المضافة وصناعات الشق السفلي، للوصول

ووفق بيان تلقت "العرب" نسخة منه، فإن "المشروع يهدف إلى إنتاج البولي سيليكون وبناء سلسلة القيمة المضافة وصناعات الشق السفلي، للوصول

ووفق بيان تلقت "العرب" نسخة منه، فإن "المشروع يهدف إلى إنتاج البولي سيليكون وبناء سلسلة القيمة المضافة وصناعات الشق السفلي، للوصول

ووفق بيان تلقت "العرب" نسخة منه، فإن "المشروع يهدف إلى إنتاج البولي سيليكون وبناء سلسلة القيمة المضافة وصناعات الشق السفلي، للوصول

ووفق بيان تلقت "العرب" نسخة منه، فإن "المشروع يهدف إلى إنتاج البولي سيليكون وبناء سلسلة القيمة المضافة وصناعات الشق السفلي، للوصول

ووفق بيان تلقت "العرب" نسخة منه، فإن "المشروع يهدف إلى إنتاج البولي سيليكون وبناء سلسلة القيمة المضافة وصناعات الشق السفلي، للوصول

ووفق بيان تلقت "العرب" نسخة منه، فإن "المشروع يهدف إلى إنتاج البولي سيليكون وبناء سلسلة القيمة المضافة وصناعات الشق السفلي، للوصول

ووفق بيان تلقت "العرب" نسخة منه، فإن "المشروع يهدف إلى إنتاج البولي سيليكون وبناء سلسلة القيمة المضافة وصناعات الشق السفلي، للوصول

ووفق بيان تلقت "العرب" نسخة منه، فإن "المشروع يهدف إلى إنتاج البولي سيليكون وبناء سلسلة القيمة المضافة وصناعات الشق السفلي، للوصول

ووفق بيان تلقت "العرب" نسخة منه، فإن "المشروع يهدف إلى إنتاج البولي سيليكون وبناء سلسلة القيمة المضافة وصناعات الشق السفلي، للوصول

ووفق بيان تلقت "العرب" نسخة منه، فإن "المشروع يهدف إلى إنتاج البولي سيليكون وبناء سلسلة القيمة المضافة وصناعات الشق السفلي، للوصول

ووفق بيان تلقت "العرب" نسخة منه، فإن "المشروع يهدف إلى إنتاج البولي سيليكون وبناء سلسلة القيمة المضافة وصناعات الشق السفلي، للوصول

## فوكسكون متفائلة بعوائد أكبر بفضل الذكاء الاصطناعي

أقوى نمو على أساس سنوي يتم تسجيله لمدة ربع منذ مارس 2021. وبالإضافة إلى الطلب القوي على خوادم الذكاء الاصطناعي، فقد حققت أيضا مبيعات أفضل من المتوقع للمنتجات السحابية والشبكية والإلكترونيات الاستهلاكية الذكية.

ومنذ الوفاء استطاعت فوكسكون حماية أعمالها إلى حد كبير حتى الآن مع استمرار شعبية هواتف أبل بين قاعدة زبائنها المخلصين والأثرياء نسبيا.

وأعلنت أبل الشهر الماضي عن مبيعات وأرباح فاقت تقديرات وول ستريت، مدعومة بالنمو في أعمالها الخاصة

باجهزة آيفون على الرغم من أن مبيعاتها في الصين جاءت دون تقديرات المحللين. وفي الربع الأخير من 2023، شكلت الأجهزة الإلكترونية الاستهلاكية بما في ذلك الهواتف الذكية 58 في المئة من إيرادات فوكسكون، بينما ساهمت

المنتجات السحابية ومنتجات الشبكات التي تشمل الخوادم بنسبة 20 في المئة. وعلى الرغم من أنها تتوقع نموا صحيا خلال عام 2024، إلا أن فوكسكون حذرت من أن إيرادات الربع الأول من المقرر أن تأتي أقل من نفس الفترة من العام الماضي عندما ارتفعت المبيعات بعد رفع القيود البوابة في الصين.

وقال المدير المالي ديفيد هوانغ إن "نمو الإنفاق الراسمالي لعام 2024 سيطابق على الأقل معدل العام الماضي".

وواصل صافي أرباح الشركة في الفترة من أكتوبر إلى ديسمبر إلى 53.1 مليار دولار تاوانسي (1.7 مليار دولار)، متجاوزا بسهولة منافستها ال.أس. إي جي البالغة 1.42 مليار دولار أميركي.

وكانت الزيادة في الأرباح بالنسبة إلى فوكسكون بنسبة 33 في المئة في

وواصل صافي أرباح الشركة في الفترة من أكتوبر إلى ديسمبر إلى 53.1 مليار دولار تاوانسي (1.7 مليار دولار)، متجاوزا بسهولة منافستها ال.أس. إي جي البالغة 1.42 مليار دولار أميركي.

وكانت الزيادة في الأرباح بالنسبة إلى فوكسكون بنسبة 33 في المئة في

وواصل صافي أرباح الشركة في الفترة من أكتوبر إلى ديسمبر إلى 53.1 مليار دولار تاوانسي (1.7 مليار دولار)، متجاوزا بسهولة منافستها ال.أس. إي جي البالغة 1.42 مليار دولار أميركي.

وكانت الزيادة في الأرباح بالنسبة إلى فوكسكون بنسبة 33 في المئة في

تأيبه - تبنت شركة فوكسكون التاوانسية المشهورة بتجميع أجهزة آيفون توقعات أكثر تفاؤلا بكثير لهذا العام، متوقعة الخمس زيادة كبيرة في الإيرادات مدفوعة بالطلب المتزايد على خوادم الذكاء الاصطناعي.

وتأتي هذه النعمة بعد قفزة فاقت التوقعات بنسبة 33 في المئة في أرباح الربع الرابع من 2023، لكنه يتناقض مع كلام رئيس الشركة يونغ ليو في نوفمبر 2023 بأن أكبر مصنع للإلكترونيات

التقادية في العالم لديه توقعات "محافظة ومحيدة نسبيا" لعام 2024.

وقال ليو في مؤتمر حول الأرباح عبر الإنترنت "نرى طلبا قويا للغاية على خوادم الذكاء الاصطناعي من زبائننا"، مضيفًا أنه يتوقع أن تحقق الشركة

نموا في إيراداتها بأكثر من 40 في المئة هذا العام.

ورجح أن يشهد سوق خوادم الذكاء الاصطناعي نموا بنسبة 30 في المئة كل عام بين عامي 2023 و2025، وسيكون نمو فوكسكون يتماشى مع ذلك أو حتى أعلى.

وواصل صافي أرباح الشركة في الفترة من أكتوبر إلى ديسمبر إلى 53.1 مليار دولار تاوانسي (1.7 مليار دولار)، متجاوزا بسهولة منافستها ال.أس. إي جي البالغة 1.42 مليار دولار أميركي.

وكانت الزيادة في الأرباح بالنسبة إلى فوكسكون بنسبة 33 في المئة في

وواصل صافي أرباح الشركة في الفترة من أكتوبر إلى ديسمبر إلى 53.1 مليار دولار تاوانسي (1.7 مليار دولار)، متجاوزا بسهولة منافستها ال.أس. إي جي البالغة 1.42 مليار دولار أميركي.

وكانت الزيادة في الأرباح بالنسبة إلى فوكسكون بنسبة 33 في المئة في

وواصل صافي أرباح الشركة في الفترة من أكتوبر إلى ديسمبر إلى 53.1 مليار دولار تاوانسي (1.7 مليار دولار)، متجاوزا بسهولة منافستها ال.أس. إي جي البالغة 1.42 مليار دولار أميركي.

وكانت الزيادة في الأرباح بالنسبة إلى فوكسكون بنسبة 33 في المئة في

4 في المئة مساهمة الطاقة الشمسية بالبلد وهي ثاني أعلى مصدر للطاقة بعد الغاز

وتبدو السلطنة مهمة بإنتاج الطاقة الشمسية من خلال بناء محطات خاصة بإنتاج الكهرباء الحالية من الانبعاثات، وحتى تتقدم أكثر في خطواتها فإن إنتاج مواد أولية محلية الصنع للألواح يشكل

أمرا مهما.

وتسعى الإستراتيجية الصناعية إلى تعزيز تكامل التقنيات الحديثة وتسخير الابتكار في إطار اقتصاد معرفي لإيجاد صناعات قائمة على التكنولوجيا مما يعزز دور السلطنة كلاعب مهم من خلال

حزم البرامج والمبادرات الواعدة.

وقال صالح مسن وكيل وزارة التجارة إن "المشروع يأتي ضمن مبادرات وزارة الصناعة لاستقطاب صناعات ذات تقنية عالية، وذلك ترجمة للأهداف الإستراتيجية الصناعية ومبادرة صناعات المستقبل".

وأكد أن مصادر الطاقة النظيفة ومنها الطاقة الشمسية أحد القطاعات المستهدفة في الإستراتيجية الصناعية 2040، وتعزيز التكامل مع سلاسل الإمداد العالمية

وأضاف "تمتلك سلطنة عُمان إمكانات هائلة في تصنيع مكونات الطاقة الشمسية، وسيمهد هذا القطاع لبروز صناعات جديدة حديثة ومتطورة".

وتعتبر الطاقة الشمسية في البلد الخليجي ثاني أعلى مصدر للطاقة بعد الغاز بنسبة مساهمة تبلغ 4 في المئة، وبنسبة نمو بلغت 138 في المئة.

وبحسب إحصائيات الطاقة المتجددة من وزارة الطاقة والمعادن، فقد بلغ إجمالي الإنتاج من الطاقة الشمسية في البلاد بنهاية عام 2022 حوالي 1.5 ميغاواط في الساعة.

وتطمح سلطنة عمان إلى أن تبلغ مساهمة الطاقة المتجددة حوالي 16 في المئة من مزيج الطاقة بحلول العام 2025 لترتفع إلى 30 في المئة بحلول نهاية العقد الجاري.



أرباحكم ستزيد أياها المساهمون

## تونس تقطع خطوة باتجاه توسيع نطاق الشمول المالي

### مشروع قانون مكافحة الإقصاء المالي يعزز الخدمات المالية الرقمية ويضم الفئات المحرومة من التمويل ويعزز الرقابة

رَجَّح خبراء أن تفرز الجهود التوسعية نحو تطوير الخدمات المالية الرقمية وتسهيل وصول الطبقة الهشة إلى مصادر التمويل إلى تقدم ملحوظ في خطوة توسيع نطاق الشمول المالي، رغم أنها تحتاج إلى المزيد من التسهيلات لتوسيع نطاقها على نحو أكبر.

تونس - تركز الحكومة التونسية على ضبط خطة لتحقيق الشمول المالي مدعومة بمشروع قانون يناقشه البرلمان حاليا بهدف تكيف خطط الارتقاء بالقطاع المصرفي ورقمته مع الإصلاحات الهيكلية التي تستهدف دفع عجلات الاقتصاد وتحفيز الاستثمار. ويهدف القانون الذي يتضمن 28 فصلا، وصادقت عليه الحكومة منذ أسبوعين وأحالته إلى لجنة المالية والميزانية للمشروع في التداول بشأنه تطوير الآليات التشريعية والمؤسسية لتعزيز الإدماج المالي. وسيكون بإمكان الطبقة الفقيرة وشرائح المجتمع محدودة الدخل والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، الذين لهم قدرة على ممارسة نشاط اقتصادي أو الذين يتقنون مهنة أو حرفة أو نشاطا مدرا للدخل من فتح حسابات مصرفية دون شروط.

كما يرمي القانون إلى مساعدة المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر التي تجد صعوبة في النفاذ إلى القطاع المالي من منتجات وخدمات تلي احتياجاتهم يتم توفيرها بطريقة مسؤولة مع دعم حمايتهم مما يساهم

وقال في مقابلة مع وكالة الأنباء التونسية الرسمية إن "القانون المعروض على البرلمان سيسمح لعدد أكبر من التونسيين بالانخراط في المنظومة المالية وبأقل كلفة ممكنة فضلا عن فسخ المجال لانتشار أكبر لمؤسسات التمويل الصغير".

وأفاد بأنه سيكون بإمكان التونسيين فتح حساب بنكي أو بردي جاري دون اشتراط توفر شهادة عمل. وتابع النيفر بالقول "سيتمسكن تأمين مشاركة جميع التونسيين في المنظومة المالية بصفة واضحة وشفافة".

وستضمن الدولة لهذه الشريحة من الأشخاص، عند اعتماد القانون، فتح حساب مصرفي في حال رفض البنوك أو مؤسسة البريد، فتح هذا الحساب بفضل

في تعزيز التمكين الاقتصادي والإدماج الاجتماعي. وينص مشروع قانون مكافحة الإقصاء المالي على استحداث نظام جديد يقوم على تنزيل قيمة الأوراق النقدية المستبدلة في الحساب البنكي أو البريدي أو حساب الدفع المالكها عوضا عن إبدالها نقدا لدى القطاع المصرفي أو لدى البنك المركزي. وفي سياق دعم الدور الرقابي للبنك المركزي على أنظمة ووسائل الدفع سيتم إنشاء مجلس وطني للمدفوعات بما يساهم في تسهيل وتعميم استعمال الخدمات المالية الرقمية، علاوة على تأسيس مجلس وطني للإدماج المالي لدعم حوكمة الإدماج المالي.

ويشهد العالم حاليا تسارعا تقنيا نتج عنه تقدم كبير في الخدمات المالية ضمن حلول مبتكرة بما يعرف بالتكنولوجيا المالية (فينتك)، مما يفرض على البلد اللحاق بالركب خاصة وأن دولا عربية سزعت من مبادراتها في هذا المضمار. ويؤكد المحلل المالي بسام النيفر أن مشروع قانون مكافحة الإقصاء المالي سيكون له الأثر الإيجابي في زيادة عدد الحسابات البنكية والبريدية، لاسيما، في عدد التطبيقات الإلكترونية المجانية في مدة قصيرة.

وقال في مقابلة مع وكالة الأنباء التونسية الرسمية إن "القانون المعروض على البرلمان سيسمح لعدد أكبر من التونسيين بالانخراط في المنظومة المالية وبأقل كلفة ممكنة فضلا عن فسخ المجال لانتشار أكبر لمؤسسات التمويل الصغير".

وأفاد بأنه سيكون بإمكان التونسيين فتح حساب بنكي أو بردي جاري دون اشتراط توفر شهادة عمل. وتابع النيفر بالقول "سيتمسكن تأمين مشاركة جميع التونسيين في المنظومة المالية بصفة واضحة وشفافة".

وستضمن الدولة لهذه الشريحة من الأشخاص، عند اعتماد القانون، فتح حساب مصرفي في حال رفض البنوك أو مؤسسة البريد، فتح هذا الحساب بفضل

وقال في مقابلة مع وكالة الأنباء التونسية الرسمية إن "القانون المعروض على البرلمان سيسمح لعدد أكبر من التونسيين بالانخراط في المنظومة المالية وبأقل كلفة ممكنة فضلا عن فسخ المجال لانتشار أكبر لمؤسسات التمويل الصغير".

وأفاد بأنه سيكون بإمكان التونسيين فتح حساب بنكي أو بردي جاري دون اشتراط توفر شهادة عمل. وتابع النيفر بالقول "سيتمسكن تأمين مشاركة جميع التونسيين في المنظومة المالية بصفة واضحة وشفافة".

وستضمن الدولة لهذه الشريحة من الأشخاص، عند اعتماد القانون، فتح حساب مصرفي في حال رفض البنوك أو مؤسسة البريد، فتح هذا الحساب بفضل

وقال في مقابلة مع وكالة الأنباء التونسية الرسمية إن "القانون المعروض على البرلمان سيسمح لعدد أكبر من التونسيين بالانخراط في المنظومة المالية وبأقل كلفة ممكنة فضلا عن فسخ المجال لانتشار أكبر لمؤسسات التمويل الصغير".

وأفاد بأنه سيكون بإمكان التونسيين فتح حساب بنكي أو بردي جاري دون اشتراط توفر شهادة عمل. وتابع النيفر بالقول "سيتمسكن تأمين مشاركة جميع التونسيين في المنظومة المالية بصفة واضحة وشفافة".

وستضمن الدولة لهذه الشريحة من الأشخاص، عند اعتماد القانون، فتح حساب مصرفي في حال رفض البنوك أو مؤسسة البريد، فتح هذا الحساب بفضل

وقال في مقابلة مع وكالة الأنباء التونسية الرسمية إن "القانون المعروض على البرلمان سيسمح لعدد أكبر من التونسيين بالانخراط في المنظومة المالية وبأقل كلفة ممكنة فضلا عن فسخ المجال لانتشار أكبر لمؤسسات التمويل الصغير".

وأفاد بأنه سيكون بإمكان التونسيين فتح حساب بنكي أو بردي جاري دون اشتراط توفر شهادة عمل. وتابع النيفر بالقول "سيتمسكن تأمين مشاركة جميع التونسيين في المنظومة المالية بصفة واضحة وشفافة".

وستضمن الدولة لهذه الشريحة من الأشخاص، عند اعتماد القانون، فتح حساب مصرفي في حال رفض البنوك أو مؤسسة البريد، فتح هذا الحساب بفضل



### الصراف على مرمر حجر

المالي للمؤسسات وخاصة الأفراد يعد محفزًا للاندماج الاجتماعي. وقال مؤلف الدراسة الأستاذ الجامعي سامي مولاي إن الشمول المالي "يمكن أن يشكل الية رئيسية لتعزيز النمو الاقتصادي وتوفير مستقبل أفضل للسكان، لاسيما التونسيين من ذوي الدخل المنخفض".

كما أكد أن الإصلاحات والتدابير الشاملة ستتيح ضمان وصول أفضل إلى مصادر التمويل المصرفي وغيرها عبر إدماج القطاع غير الرسمي في الاقتصاد المنظم.

ومع ذلك، فإنه رغم الجهود المبذولة لتعزيز الوصول إلى الخدمات المالية، فإن تونس يبرز أنه لا يزال أقل من المعدلات المقارنة الدولية والإقليمية.

وتحسين قدرتها على التصرف في المخاطر من خلال التعرف على الأفراد، الذين لديهم قروض بنكية متعرة. ويمكن أن يقوم القانون من خلال استهداف كل منافذ الشمول المالي بدور مهم في الحد من الاقتصاد الموازي من خلال تعزيز إدماجه في الاقتصاد الرسمي.

وتحسب اليد العاملة بالبلاد تنتشط في القطاع الموازي، وتشير تقديرات البنك الدولي إلى أن 43.9 في المئة من العاملين بالقطاع الخاص يعملون في السوق السوداء، وأنه من بين 2.8 مليون مشتغل يعمل 1.55 مليون في القطاع غير المهيكل.

وشدد النيفر على أن تقليص التعامل النقدي مهم ويسهل على الدولة عملية سحب كمية معينة من النقود، كما سيحفز



وقال مؤلف الدراسة الأستاذ الجامعي سامي مولاي إن الشمول المالي "يمكن أن يشكل الية رئيسية لتعزيز النمو الاقتصادي وتوفير مستقبل أفضل للسكان، لاسيما التونسيين من ذوي الدخل المنخفض".

كما أكد أن الإصلاحات والتدابير الشاملة ستتيح ضمان وصول أفضل إلى مصادر التمويل المصرفي وغيرها عبر إدماج القطاع غير الرسمي في الاقتصاد المنظم.

ومع ذلك، فإنه رغم الجهود المبذولة لتعزيز الوصول إلى الخدمات المالية، فإن تونس يبرز أنه لا يزال أقل من المعدلات المقارنة الدولية والإقليمية.

وتحسب اليد العاملة بالبلاد تنتشط في القطاع الموازي، وتشير تقديرات البنك الدولي إلى أن 43.9 في المئة من العاملين بالقطاع الخاص يعملون في السوق السوداء، وأنه من بين 2.8 مليون مشتغل يعمل 1.55 مليون في القطاع غير المهيكل.

وشدد النيفر على أن تقليص التعامل النقدي مهم ويسهل على الدولة عملية سحب كمية معينة من النقود، كما سيحفز

وقال مؤلف الدراسة الأستاذ الجامعي سامي مولاي إن الشمول المالي "يمكن أن يشكل الية رئيسية لتعزيز النمو الاقتصادي وتوفير مستقبل أفضل للسكان، لاسيما التونسيين من ذوي الدخل المنخفض".

كما أكد أن الإصلاحات والتدابير الشاملة ستتيح ضمان وصول أفضل إلى مصادر التمويل المصرفي وغيرها عبر إدماج القطاع غير الرسمي في الاقتصاد المنظم.

ومع ذلك، فإنه رغم الجهود المبذولة لتعزيز الوصول إلى الخدمات المالية، فإن تونس يبرز أنه لا يزال أقل من المعدلات المقارنة الدولية والإقليمية.

وتحسب اليد العاملة بالبلاد تنتشط في القطاع الموازي، وتشير تقديرات البنك الدولي إلى أن 43.9 في المئة من العاملين بالقطاع الخاص يعملون في السوق السوداء، وأنه من بين 2.8 مليون مشتغل يعمل 1.55 مليون في القطاع غير المهيكل.

وتحسين قدرتها على التصرف في المخاطر من خلال التعرف على الأفراد، الذين لديهم قروض بنكية متعرة. ويمكن أن يقوم القانون من خلال استهداف كل منافذ الشمول المالي بدور مهم في الحد من الاقتصاد الموازي من خلال تعزيز إدماجه في الاقتصاد الرسمي.

وتحسب اليد العاملة بالبلاد تنتشط في القطاع الموازي، وتشير تقديرات البنك الدولي إلى أن 43.9 في المئة من العاملين بالقطاع الخاص يعملون في السوق السوداء، وأنه من بين 2.8 مليون مشتغل يعمل 1.55 مليون في القطاع غير المهيكل.

وشدد النيفر على أن تقليص التعامل النقدي مهم ويسهل على الدولة عملية سحب كمية معينة من النقود، كما سيحفز

وقال مؤلف الدراسة الأستاذ الجامعي سامي مولاي إن الشمول المالي "يمكن أن يشكل الية رئيسية لتعزيز النمو الاقتصادي وتوفير مستقبل أفضل للسكان، لاسيما التونسيين من ذوي الدخل المنخفض".

كما أكد أن الإصلاحات والتدابير الشاملة ستتيح ضمان وصول أفضل إلى مصادر التمويل المصرفي وغيرها عبر إدماج القطاع غير الرسمي في الاقتصاد المنظم.

وتحسب اليد العاملة بالبلاد تنتشط في القطاع الموازي، وتشير تقديرات البنك الدولي إلى أن 43.9 في المئة من العاملين بالقطاع الخاص يعملون في السوق السوداء، وأنه من بين 2.8 مليون مشتغل يعمل 1.55 مليون في القطاع غير المهيكل.

وشدد النيفر على أن تقليص التعامل النقدي مهم ويسهل على الدولة عملية سحب كمية معينة من النقود، كما سيحفز

وقال مؤلف الدراسة الأستاذ الجامعي سامي مولاي إن الشمول المالي "يمكن أن يشكل الية رئيسية لتعزيز النمو الاقتصادي وتوفير مستقبل أفضل للسكان، لاسيما التونسيين من ذوي الدخل المنخفض".

كما أكد أن الإصلاحات والتدابير الشاملة ستتيح ضمان وصول أفضل إلى مصادر التمويل المصرفي وغيرها عبر إدماج القطاع غير الرسمي في الاقتصاد المنظم.

ومع ذلك، فإنه رغم الجهود المبذولة لتعزيز الوصول إلى الخدمات المالية، فإن تونس يبرز أنه لا يزال أقل من المعدلات المقارنة الدولية والإقليمية.

وتحسب اليد العاملة بالبلاد تنتشط في القطاع الموازي، وتشير تقديرات البنك الدولي إلى أن 43.9 في المئة من العاملين بالقطاع الخاص يعملون في السوق السوداء، وأنه من بين 2.8 مليون مشتغل يعمل 1.55 مليون في القطاع غير المهيكل.

## نادي باريس يسقط 1.2 مليار دولار من ديون الصومال

عملية تخفيف عبء الديون، مما يمنح البلد فرصة كبيرة للتعامل مع الأسواق الدولية.

وتقول المؤسسة الدوليتان إن هذه الخطوة ستخفض دين الصومال إلى أقل من 6 في المئة من ناتجه المحلي الإجمالي بنهاية العام الماضي من 64 في المئة بنهاية 2018.

وأبرم وزير المالية يحيى إيمان عفي اتفاقية إعفاء بلده من ديون قدرها 1.2 مليار دولار مع دول نادي باريس، وذلك في إطار مبادرة صندوق النقد والبنك الدوليين.

وجاء ذلك عقب اجتماعات مكثفة أجراها الوزير الصومالي والوفد المرافق له في العاصمة الفرنسية باريس مع دول النادي خلال الأيام القليلة الماضية.

ونسبت وكالة الأنباء الصومالية الرسمية إلى عفي قوله الخميس، "لقد تم التوصل إلى توقيع الاتفاق مع عشر دول منضوية تحت نادي باريس من أجل إعفائها الديون المترتبة على البلاد".

وأضاف "بناء على الاتفاق، سيتمكن الصومال من إبرام اتفاقيات مع دول نادي باريس" مشيدا بالنادي الذي عمل على شطب الديون الصومالية من قائمته. وكان صندوق النقد والبنك الدوليان أعلن، في ديسمبر الماضي، أنه تم إعفاء الصومال من الدين الخارجي البالغ 4.5 مليار دولار بعد 11 عاما من

وأفاد بأنه سيكون بإمكان التونسيين فتح حساب بنكي أو بردي جاري دون اشتراط توفر شهادة عمل. وتابع النيفر بالقول "سيتمسكن تأمين مشاركة جميع التونسيين في المنظومة المالية بصفة واضحة وشفافة".

## شركات الطيران تحاول الاستفادة من مشاكل بوينغ رغم غياب البدائل

وبدلا من ذلك، تتبنى شركات الطيران مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات لمواجهة البقاء في اللعبة مع بوينغ، وذلك باستخدام طلبيات نوع واحد من الطائرات كعنصر نائب لاحتمال استلام شحنات من طراز مختلف.

كما أنهم يتفاوضون بشكل أكثر جدية، ويتطلعون إلى استغلال تاخيرات الإنتاج للحصول على خصومات من صانع الطائرات على الطلبات الجديدة والتعويض عن الخسائر المالية.

وقال سكوت هاميلتون، المدير الإداري لشركة لهام لاستشارات الطيران "زبان" بوينغ ليس لديهم خيار سوى الاستمرار في التعامل معها سواء شاؤوا ذلك أم لا".

وقال سكوت هاميلتون، المدير الإداري لشركة لهام لاستشارات الطيران "زبان" بوينغ ليس لديهم خيار سوى الاستمرار في التعامل معها سواء شاؤوا ذلك أم لا".

وقال سكوت هاميلتون، المدير الإداري لشركة لهام لاستشارات الطيران "زبان" بوينغ ليس لديهم خيار سوى الاستمرار في التعامل معها سواء شاؤوا ذلك أم لا".

وقال سكوت هاميلتون، المدير الإداري لشركة لهام لاستشارات الطيران "زبان" بوينغ ليس لديهم خيار سوى الاستمرار في التعامل معها سواء شاؤوا ذلك أم لا".

وقال سكوت هاميلتون، المدير الإداري لشركة لهام لاستشارات الطيران "زبان" بوينغ ليس لديهم خيار سوى الاستمرار في التعامل معها سواء شاؤوا ذلك أم لا".

وبدلا من ذلك، تتبنى شركات الطيران مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات لمواجهة البقاء في اللعبة مع بوينغ، وذلك باستخدام طلبيات نوع واحد من الطائرات كعنصر نائب لاحتمال استلام شحنات من طراز مختلف.

وقال سكوت هاميلتون، المدير الإداري لشركة لهام لاستشارات الطيران "زبان" بوينغ ليس لديهم خيار سوى الاستمرار في التعامل معها سواء شاؤوا ذلك أم لا".

وقال سكوت هاميلتون، المدير الإداري لشركة لهام لاستشارات الطيران "زبان" بوينغ ليس لديهم خيار سوى الاستمرار في التعامل معها سواء شاؤوا ذلك أم لا".

وقال سكوت هاميلتون، المدير الإداري لشركة لهام لاستشارات الطيران "زبان" بوينغ ليس لديهم خيار سوى الاستمرار في التعامل معها سواء شاؤوا ذلك أم لا".

وقال سكوت هاميلتون، المدير الإداري لشركة لهام لاستشارات الطيران "زبان" بوينغ ليس لديهم خيار سوى الاستمرار في التعامل معها سواء شاؤوا ذلك أم لا".

وقال سكوت هاميلتون، المدير الإداري لشركة لهام لاستشارات الطيران "زبان" بوينغ ليس لديهم خيار سوى الاستمرار في التعامل معها سواء شاؤوا ذلك أم لا".

وبدلا من ذلك، تتبنى شركات الطيران مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات لمواجهة البقاء في اللعبة مع بوينغ، وذلك باستخدام طلبيات نوع واحد من الطائرات كعنصر نائب لاحتمال استلام شحنات من طراز مختلف.

وقال سكوت هاميلتون، المدير الإداري لشركة لهام لاستشارات الطيران "زبان" بوينغ ليس لديهم خيار سوى الاستمرار في التعامل معها سواء شاؤوا ذلك أم لا".

وقال سكوت هاميلتون، المدير الإداري لشركة لهام لاستشارات الطيران "زبان" بوينغ ليس لديهم خيار سوى الاستمرار في التعامل معها سواء شاؤوا ذلك أم لا".

وقال سكوت هاميلتون، المدير الإداري لشركة لهام لاستشارات الطيران "زبان" بوينغ ليس لديهم خيار سوى الاستمرار في التعامل معها سواء شاؤوا ذلك أم لا".

وقال سكوت هاميلتون، المدير الإداري لشركة لهام لاستشارات الطيران "زبان" بوينغ ليس لديهم خيار سوى الاستمرار في التعامل معها سواء شاؤوا ذلك أم لا".

وقال سكوت هاميلتون، المدير الإداري لشركة لهام لاستشارات الطيران "زبان" بوينغ ليس لديهم خيار سوى الاستمرار في التعامل معها سواء شاؤوا ذلك أم لا".

ويواجه الجدول الزمني لتسليم طائرات بوينغ تاخيرات طويلة بعد انفجار مقصورة الطائرة في الخامس من يناير الماضي، مما كشف عن مشاكل تتعلق بالسلامة ومراقبة الجودة في عمليات التصنيع الخاصة بها.

في المقابل، فإن شركة إيرباص المنافسة لديها بالفعل تراكم في الطلبات يصل إلى 800 طائرة سنويا، مما يجعل التحول أمرا غير موفق.

ويواجه الجدول الزمني لتسليم طائرات بوينغ تاخيرات طويلة بعد انفجار مقصورة الطائرة في الخامس من يناير الماضي، مما كشف عن مشاكل تتعلق بالسلامة ومراقبة الجودة في عمليات التصنيع الخاصة بها.

في المقابل، فإن شركة إيرباص المنافسة لديها بالفعل تراكم في الطلبات يصل إلى 800 طائرة سنويا، مما يجعل التحول أمرا غير موفق.

ويواجه الجدول الزمني لتسليم طائرات بوينغ تاخيرات طويلة بعد انفجار مقصورة الطائرة في الخامس من يناير الماضي، مما كشف عن مشاكل تتعلق بالسلامة ومراقبة الجودة في عمليات التصنيع الخاصة بها.

في المقابل، فإن شركة إيرباص المنافسة لديها بالفعل تراكم في الطلبات يصل إلى 800 طائرة سنويا، مما يجعل التحول أمرا غير موفق.

ويواجه الجدول الزمني لتسليم طائرات بوينغ تاخيرات طويلة بعد انفجار مقصورة الطائرة في الخامس من يناير الماضي، مما كشف عن مشاكل تتعلق بالسلامة ومراقبة الجودة في عمليات التصنيع الخاصة بها.

في المقابل، فإن شركة إيرباص المنافسة لديها بالفعل تراكم في الطلبات يصل إلى 800 طائرة سنويا، مما يجعل التحول أمرا غير موفق.



# مادونا سباقة في تبني الموجة التالية من الذكاء الاصطناعي

## تحويل النص إلى فيديو.. تكنولوجيا جديدة تحدث انقلاباً في عالم الترفيه



### أنت تطلب Sora وتستجيب

النص إلى مقاطع فيديو، إن على المدى القريب، من المرجح أن تظهر مقاطع الفيديو التي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي في المحتوى التسويقي والتعليمي، مما يوفر بديلاً أرخص لإنتاج لقطات أصلية أو الحصول على مقاطع فيديو مخزنة.

عندما تحدثت مادونا لأول مرة مع فريقها عن الذكاء الاصطناعي، لم يكن القصد الرئيسي هو: أوه، انظر، إنه فيديو يعمل بالذكاء الاصطناعي، كما قال كاسيوها، المدير الإبداعي، والذي أضاف "سالتني مرة، هل يمكنك فقط استخدام إحدى أدوات الذكاء الاصطناعي لجعل الصورة أكثر وضوحاً، للتأكد من أنها تبدو حديثة وذات دقة عالية؛ إنها تحب توظيف التكنولوجيا الجديدة وأنواع مبتكرة من العناصر البصرية".

ويتم حالياً إنتاج أفلام أطول بواسطة الذكاء الاصطناعي. وتستضيف ران أوي مهرجاناً سنوياً لأفلام الذكاء الاصطناعي لعرض مثل هذه الأعمال. ولكن يبقى أن نرى ما إذا كان هذا هو ما سيختار الجمهور مشاهدته.

وقال وايل، أستاذ جامعة كارنيجي ميلون، "ما زلت أؤمن بالبشر. ما زلت أعتقد أن الأمر سينتهي إلى تعاون بين البشر والذكاء الاصطناعي".

لأنها تحتاج إلى أن يأخذ في الاعتبار الديناميكيات الزمنية، أو كيفية تغير العناصر داخل الفيديو بمرور الوقت وعبر تسلسل الإطارات. وأضافت روس أن موارد الحوسبة المطلوبة "أعلى بكثير من توليد الصور الثابتة" لأنها "تتضمن معالجة وتوليد إطارات متعددة لكل ثانية من الفيديو".



كريستوبال فالينزولا  
التقنية الجديدة  
توفر عليك أسبوعاً  
من العمل

هذا لم يمنع بعض شركات التكنولوجيا من محاولة الاستقرار في التفوق على بعضها البعض في عرض إنتاج فيديو عالي الجودة بتقنية الذكاء الاصطناعي على فترات أطول. كان طلب الأوصاف المكتوبة لإنشاء صورة مجرد البداية. عرضت غوغل مؤخراً مشروعاً جديداً يسمى Genie يمكن أن يطلب منه تحويل صورة أو حتى رسم تخطيطي إلى "مجموعة لا نهائية لها من عالم ألعاب الفيديو القابلة للاستكشاف".

وقال أدبتي سينغ، الباحث في جامعة ولاية كليفلاند الذي قام بدراسة تحويل

Diffusion وتولت منذ ذلك الحين شركة أخرى هي Stability AI ومقرها لندن، مسؤولة تطوير مولد الصور. تعمل تقنية "نموذج الانتشار" الأساسية وراء معظم مولدات الذكاء الاصطناعي الرائدة للصور والفيديو عن طريق تعيين الضوضاء، أو البيانات العشوائية، على الصور، وتفكيك الصورة الأصلية بشكل فعال ومن ثم التنبؤ بالشكل الذي يجب أن تبدو عليه الصورة الجديدة. النموذج يستعيد فكرة من الفيزياء يمكن استخدامها لوصف، على سبيل المثال، كيفية انتشار الغاز.

المشارك في علوم الكمبيوتر في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، "ما فعله هذا نموذج الانتشار هو أنها تعكس هذه العملية. إنهم يأخذون العشوائية نوعاً ما ويجمعونها مرة أخرى. هذه هي الطريقة للانتقال من العشوائية إلى المحتوى. وهذه هي الطريقة التي يمكنك بها إنشاء مقاطع فيديو عشوائية".

أما دانيلا روس، وهي أستاذة أخرى في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وتدير مختبر علوم الكمبيوتر والذكاء الاصطناعي، فقالت إن عملية توليد الفيديو أكثر تعقيداً من الصور الثابتة

حتى الآن لم تكشف ران أوي أو وايل أي عن مصادر بياناتهما. وهناك مخاوف من أن تحل آلات صنع الفيديو، في مرحلة ما، محل الوظائف البشرية والمهارات الفنية.

في الوقت الحالي، لا يزال يتم قياس أطول مقاطع الفيديو التي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي بالثواني، ويمكن أن تتميز بحركات متشنجة ومواطن خلل واضحة مثل الأيدي والأصابع المشوهة. وقال الكسندر وايل، أستاذ علوم الكمبيوتر في جامعة كارنيجي ميلون الذي يبحث في الذكاء الاصطناعي منذ السبعينات، إن إصلاح ذلك "مجرد مسألة المزيد من البيانات والمزيد من التدريب"، والقوة الحاسوبية التي يعتمد عليها هذا التدريب.

وأضاف وايل "الآن أستطيع أن أقول: اصنعوا لي مقطع فيديو لارنب يرتدي زي نابليون وهو يمشي في مدينة نيويورك. الأداة تعرف كيف تبدو مدينة نيويورك، وكيف يبدو الأرنب، وكيف يبدو نابليون". وتابع "إنه أمر مثير للإعجاب، لكنه لا يزال بعيداً عن صياغة قصة مقنعة".

قبل أن تطلق نموذج الجيل الأول في العام الماضي، كانت شهرة شركة ران أوي في مجال الذكاء الاصطناعي كونها مطورا مشاركا لمولد الصور Stable

منذ أيام فقط تداول الناس خبراً عن أداة ذكاء اصطناعي توليدي تحول النص إلى فيديو، وأثار الخبر الكثير من الحماس والكثير من المخاوف. ويؤكد الكاتب الصحافي مات أوبراين أن أسطورة البوب مادونا كانت سباقة في استخدام هذه التكنولوجيا في جولاتها الموسيقية.

تبدو عليه تقنية تحويل النص إلى فيديو المتطورة عندما عرضت الشركة مؤخراً Sora (سورا)، وهي أداة جديدة لم تكن متاحة للعام بعد. وجرب فريق مادونا منتجاً مختلفاً من شركة Runway (ران أوي) الناشئة في نيويورك، والتي ساعدت في قيادة هذه التكنولوجيا من خلال إطلاق أول نموذج عام لتحويل النص إلى فيديو في مارس 2023. وأطلقت الشركة إصداراً أكثر تقدماً من Gen-2 في يونيو الماضي.

وقال كريستوبال فالينزولا، الرئيس التنفيذي لشركة "ران أوي"، إنه بينما يرى البعض أن هذه الأدوات هي "جهاز سحري تكتب فيه كلمة وتستحضر بطريقة ما كان في رأسك بالضبط، فإن الأساليب الأكثر فعالية هي من قبل محترفين مبدعين يبحثون عن ترقية الأدوات القديمة التي استمرت لعقود من الزمن".

وقال إن التطبيق لا يمكنه حتى الآن إنتاج فيلم وناقصي كامل. ولكن يمكنه أن يساعد في ملء بعض مقاطع الفيديو الخلفية، أو اللقطات الداعمة والمشاهد التي تساعد في سرد القصة.

وأضاف فالينزولا "ربما يوفر عليك هذا أسبوعاً من العمل. القاسم المشترك بين الكثير من الحالات هو أن الأشخاص يستخدمون التطبيق كوسيلة لتعزيز أو تسريع شيء كان بإمكانهم القيام به من قبل".

العملاء المستهدفون هم "شركات البث الكبيرة، وشركات الإنتاج، وشركات ما بعد الإنتاج، وشركات المؤثرات البصرية، وفرق التسويق، وشركات الإعلان. هناك الكثير من الأشخاص الذين يصنعون المحتوى لكسب لقمة العيش".

المخاطر أيضاً موجودة. دون ضمانات فعالة، يمكن لمولدات الفيديو التي تعمل بالذكاء الاصطناعي أن تهدد الديمقراطية بمقاطع فيديو "مزيفة" ومقنعة لأشياء لم تحدث قط، أو - كما هو الحال بالفعل مع مولدات الصور التي تعمل بالذكاء الاصطناعي - قد تغمر الإنترنت بمشاهد إباحية مزيفة تصور أشخاصاً حقيقين بوجوه يمكن التعرف عليها. وتحت ضغط من الجهات التنظيمية، وعدت شركات التكنولوجيا الكبرى بوضع علامة مائية على المخرجات التي ينشئها الذكاء الاصطناعي للمساعدة في تحديد ما هو حقيقي.

هناك أيضاً نزاعات بشأن حقوق الطبع والنشر تتجمع في الأفق حول مجموعات الفيديو والصور التي يتم تدريب أنظمة الذكاء الاصطناعي عليها.

نيويورك - عندما تغني مادونا أغنية "La Isla Bonita" التي تعود إلى الثمانينات في جولاتها الموسيقية، يتم عرض صور متحركة لسحب ملونة بالوان غروب الشمس على شاشات الساحات العملاقة خلفها.

للحصول على هذا المظهر الأثيري، تبنت أسطورة البوب ريفاً غير معروف بعد من الذكاء الاصطناعي التوليدي - أداة تحويل النص إلى فيديو. بعض الكلمات مثل "مشهد سحب وغروب شمس سريالي" أو "شلال في الغابة عند الفجر" تكفي لينشئ لك الذكاء الاصطناعي مقطع فيديو فوري.

وعلى خطى روبوتات الدردشة ومولدات الصور الثابتة التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، يقول متحمسون لفيديو الذكاء الاصطناعي إن التكنولوجيا الجديدة ستحدث انقلاباً في عالم الترفيه قريباً، ليكون باستطاعتك اختيار الفيلم الخاص بك مع خطوط قصة ونهايات قابلة للتخصيص. ولكن لا يزال الطريق طويلاً قبل أن يتمكنوا من القيام بذلك، وهناك أيضاً الكثير من المخاطر الأخلاقية على الطريق.



بالنسبة لمادونا التي تجاوزت حدود الفن منذ زمن طويل كان الأمر مجرد تجربة

بالنسبة للمتنبئين الأوائل لهذه التكنولوجيا مثل مادونا، التي تجاوزت حدود الفن منذ زمن طويل، كان الأمر أكثر من مجرد تجربة. لقد الغت نسخة سابقة من صور الحلقة الموسيقية "La Isla Bonita" التي استخدمت رسومات حاسوبية تقليدية واستبدلتها بمقاطع من إنتاج الذكاء الاصطناعي لإثارة الأجواء الاستوائية.

أوين أي.أي، الشركة المطورة لأداة تشات جي.بي.تي، قدمت لمحة عما قد

## هل يستطيع العالم مواكبة شهية الذكاء الاصطناعي للطاقة؟

شبه المؤكد أنها ستكون "معدقة بسبب الدول التي تضغط من أجل سياسات سيادة البيانات التي تحاول تقيد وحماية تدفق البيانات عبر الحدود"، كما ذكرت مجلة فورتشن مؤخراً. وقد يؤدي تحويل كميات هائلة من الطلب إلى شبكات مختلفة على مدار الساعة إلى بعض الإجهاد الخطير للشبكة إذا لم تتم إدارتها بشكل صحيح.

**3.5**  
في المئة من استهلاك للكهرباء بحلول عام 2030 سيكون مسؤولاً عنه قطاع الذكاء الاصطناعي

وحسب فورتشن، "إن القدرة على متابعة ميخاوات احتياطية خالية من الكربون يمكن أن تساعد في تقليل الضغط على الشبكات، أثناء موجة الحر أو عاصفة الشتاء المتجمدة. لكن مراكز البيانات تحتاج إلى التعاون مع المرافق ومشغلي الشبكات لأن التقلبات الكبيرة في الطلب يمكن أن تلقي بالأنظمة الكهربائية في حالة من الفوضى، مما يزيد من احتمالات انقطاع التيار الكهربائي".

فائض طاقة نظيفة في الوقت الفعلي. وستقوم مراكز البيانات بعد ذلك بسحب طاقتها من تلك الشبكة قبل الانتقال إلى الطاقة النظيفة التالية حسب الحاجة، تلاحق الشمس بشكل أساسي حول العالم فهي تشرق بالتالي على الأوج الشمسية في كل منطقة زمنية. بهذه الطريقة، يمكن لمراكز البيانات استخدام الطاقة النظيفة بنسبة 100 في المئة على مدار اليوم.

يمكن لهذه الإستراتيجية أيضاً أن تخفف بعض التكاليف التشغيلية لهذه الشركات، حيث يتم بيع فائض طاقة الرياح والطاقة الشمسية بسعر مخفض في العديد من الأسواق. قد يمثل هذا قدراً كبيراً من المخرجات بالنظر إلى مقدار الطاقة التي تستعملها التكنولوجيا في أي وقت. لرسم صورة عامة فقط، تشير التقديرات إلى أن أوين أي.أي الشركة المطورة لروبوت الدردشة تشات جي.بي.تي، تنفق حوالي 700 ألف دولار أميركي يومياً على تكاليف الحوسبة وحدها لتشغيل تشات بوت الخاص بها لحوالي 100 مليون مستخدم في جميع أنحاء العالم.

وبينما تقوم غوغل بتجربة هذه الإستراتيجية، لم يحقق أحد بعد هدف الطاقة النظيفة 24 ساعة في اليوم 7 أيام في الأسبوع. إنها فكرة واعدة، ولكن من

الكهرباء و10 آلاف شريحة كمبيوتر. هذه الطاقة كافية لتزويد ما يقرب من 121 منزلاً في الولايات المتحدة لمدة عام كامل، وطاقة كافية لانبعاث حوالي 550 طناً من ثاني أكسيد الكربون.

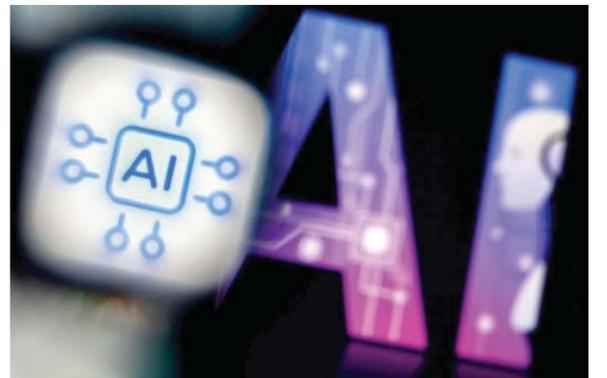
ورغم أن عملاقة التكنولوجيا استثمرت بكثافة في استهلاك الطاقة المتجددة، إلا أن نمو الطلب على الطاقة في قطاع الذكاء الاصطناعي تجاوز بكثير نمو مصادر الطاقة النظيفة القادرة على تشغيلها. لحل هذه المعضلة تستخدم شركات مثل الفابست حلولاً مبتكرة في محاولة منها لتجنب المشكلة قبل أن تتجاوز أهداف الانبعاثات الخاصة بها بمقدار ميل. وتتمثل الخطة في إعادة تصميم الطريقة التي تحصل بها مراكز البيانات على طاقتها بالكامل، والتغيير من اتصال بشبكة ثابت وفريد إلى اتصال بشبكة مرنة كل ساعة.

في الوقت الحالي، تعمل مراكز البيانات بشكل أو بآخر حسب نزوة الشبكة التي تتصل بها، وانبعاثاتها هي انعكاس لمزيج الطاقة المستخدمة في الشبكة المحلية، والتي غالباً ما تعتمد بشكل كبير على الوقود الأحفوري. لكن الفابست تعمل على برنامج من شأنه أن يكون قادراً على تحديد، على أساس كل ساعة، الشبكات التي تنتج فيها المواقع

حالياً، صناعة تكنولوجيا المعلومات مسؤولة بأكملها عن حوالي 2 في المئة من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون على مستوى العالم، وفق ما ذكرته Science Alert العام الماضي، وهذه النسبة تنمو بسرعة، وسوف ترتفع في السنوات القادمة. وفقاً للأرقام الصادرة عن وكالة الطاقة الدولية، فإن مراكز البيانات وشبكات النقل مسؤولة فيما بينها عن انبعاثات مشتركة من ثاني أكسيد الكربون تفوق الانبعاثات الصادرة عن دولة مثل البرازيل كل عام.

الذكاء الاصطناعي على وجه الخصوص مستهلك هائل للطاقة، وقد ألقى توسع هذه التقنية السريع مؤخراً أكثر من علامة استفهام حول خطط إزالة الكربون في قطاع التكنولوجيا، حيث يستهلك الذكاء الاصطناعي وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها، وتقريباً بقدر البيتيكوين المعروفة باستهلاكها المرتفع. وتتوقع شركة الاستشارات Gartner أنه وفق سيناريو العمل المعتاد حالياً، سيكون قطاع الذكاء الاصطناعي وحده مسؤولاً عن 3.5 في المئة من الاستهلاك العالمي للكهرباء بحلول عام 2030. وتشير التقديرات إلى أن عملية تدريب GPT-3، سلف ChatGPT، استهلكت حوالي 1.278 ميغاوات ساعة من

الرقمية بسرعة، يزداد أيضاً استهلاك الطاقة الهائل بالفعل في القطاع، ومعه أيضاً تزداد البصمة الكربونية. وهذا، كما تؤكد هالي يضع صناعة التكنولوجيا في مازق. لقد قدم "المفردون" في مجال التكنولوجيا الكبيرة بعضاً من أكبر التزامات إزالة الكربون تفوق الالتزامات التي قدمتها أي شركة في أي قطاع آخر، لكنهم يجاهدون من أجل السيطرة على الاستهلاك، بينما تبقى تعهداتهم التي أطلقوها دون جدوى مع تزايد المخاطر البيئية.



خلف المظهر الناعم هناك استهلاك هائل للطاقة

## وزير الثقافة الإماراتي: نسعى إلى ترسيخ ثقافة العلم والمعرفة

التنمية الحضارية والاجتماعية في الدولة، كما ستعزز العديد من الجهات والمؤسسات الثقافية المحلية عقد مجموعة واسعة من الفعاليات الثقافية التي تعكس مدى التكامل، والتعاون بين جميع الأطراف لتحقيق الغايات الوطنية من هذا الشهر.

وعن أهم البرامج المقدمة للكتاب والأدباء الإماراتيين لدعم أعمالهم، قال القاسمي إن الوزارة تعمل جاهدة على الارتقاء بالمشهد الثقافي والأدبي المحلي، وتقديم مختلف سبل الدعم للمبدعين في العديد من المجالات والقطاعات، وفي سبيل ذلك قمنا خلال العام الماضي بإطلاق مبادرة "أبداع نثر" التي تندرج ضمن سياق البرنامج الوطني لمنح الثقافة والإبداع.

وأوضح أن الهدف من المبادرة هو تحقيق أهداف الوزارة الإستراتيجية في إثراء الواقع الثقافي بمضامين ومشاعر نوعية، وإغناء حركة النشر والمحتوى المحلي، حيث قدمت المبادرة دعماً لنشر 100 كتاب لمؤلفين إماراتيين وعرب منها 21 كتاباً في مجال أدب الطفل، و79 عملاً في مجال السيرة والأدب والدراسات النقدية والتاريخ والهوية الوطنية وتطوير الذات والمسرح والإعلام والتراث لـ 62 كاتباً إماراتياً ومقيماً، اشتركت في نشرها 24 داراً محلية وعالمية مقرها الإمارات.

### الإمارات تسعى إلى خلق مبادرات جديدة لإحياء الاهتمام بالقراءة ومفاهيمها وقدراتها ودعم الكتاب والمبدعين

وأضاف أنه تم أيضاً في هذا السياق إطلاق "البرنامج الوطني لمنح الثقافة والإبداع" الذي يضم مجموعة من المنح لدعم المبدعين الإماراتيين من أجل تعزيز الإبداع، والإنتاج الثقافي في مجال الصناعات الثقافية والإبداعية، حيث نسعى من خلال هذا البرنامج إلى دعم المبدعين الإماراتيين لتعزيز نموهم الإبداعي والفكري والمهني، والحفاظ على الهوية الوطنية والموروث الإماراتي من خلال تعزيز الإنتاج الثقافي، وبناء مجتمع قوي للمواهب في الدولة لإثراء الاقتصاد الإبداعي في دولة الإمارات.

وعن البرامج المخصصة للطلبة والشباب لتعزيز ارتباطهم بالقراءة والأدب، أكد القاسمي أن الوزارة تسعى من خلال مختلف الجهود التي تقودها لتعزيز ثقافة وفكر جميع أفراد المجتمع، ومما لا شك فيه أن الاهتمام بالشباب، وتمكينهم من مصادر المعرفة أحد أهم الأهداف الوطنية التي نسعى لتفعيلها، إيماناً بأهمية تمكين الشباب من أدوات الفكر، والمعرفة، وتأهيلهم ليكونوا عناصر فاعلة في محيطهم ومجتمعهم.

مضيفاً "نحن نؤمن بأن تأهيل العناصر الشبابية، وتمكينهم من مصادر المعرفة يخدم مسيرة البناء والتطور المزدهرة في الدولة، فالشباب هم الثروة الأهم التي تمتلكها لهذا نحرص على تدعيم فكرهم، ومعارفهم، واهتماماتهم بكل ما يخدم تحقيق مختلف التطلعات الوطنية في هذا السياق".

ريم الهاجري

أكد الشيخ سالم بن خالد القاسمي وزير الثقافة الإماراتي أن الوزارة تحرص على ترجمة رؤية دولة الإمارات الرامية إلى ترسيخ ثقافة العلم والمعرفة، وتوفير البيئة الخصبة، والبنية التحتية الملائمة للمجتمع المعرفة، لافتاً إلى أن الشهر الوطني للقراءة يعد فرصة مثالية لتعزيز أطر التعاون التي تجمعنا مع مختلف الجهات من أجل تعزيز ثقافة القراءة، وربط الكتاب ومقدرات المعرفة بجميع فئات المجتمع، للنهوض بمعارفهم، وخبراتهم، ومخزون وعيهم، وفكرهم. وأضاف أن الشهر الوطني للقراءة مناسبة مهمة تسعى الوزارة من خلالها إلى المساهمة بفاعلية في الحفاظ على إنجازات الدولة الثقافية والفكرية والمعرفية، وبناء نموذج حضاري يحتذى به في مجال القراءة والمعرفة، كما تعمل على ضمان استدامة واستمرارية جهود جميع مؤسسات الدولة لترسيخ ثقافة القراءة في المجتمع، وجعل المبادرات الهادفة إلى الارتقاء بالمستوى المعرفي والثقافي أولوية رئيسية في الأجندة السنوية للجهات الحكومية والخاصة.

وتابع القاسمي أن الوزارة حريصة على هذا الشهر على إراء ودعم مكثفات البيئة الثقافية والمعرفية في الدولة، بما يسهم في بناء وتطوير جيل من قادة المستقبل المتسلحين بالثقافة والمعرفة، كما تعمل جاهدة على حث وتحفيز جميع أفراد مجتمع الإمارات لممارسة القراءة كجزء من أنشطتهم اليومية، وحثهم على المشاركة الفعالة في ترسيخ ثقافة القراءة كعادة يومية أصيلة.

وذكر أن الوزارة تعمل وفق إستراتيجية واضحة المعالم والتوجهات بهدف خلق وابتكار مبادرات جديدة وتمييزة، لإحياء الاهتمام بالقراءة ومفاهيمها، واستعادة مكانتها وقدراتها بين أفراد مجتمع الإمارات، وتفعيل دور قطاع الصناعات الثقافية والإبداعية المحوري، باعتبارها جميعاً تقع ضمن إطار القوة الناعمة لدولة الإمارات التي تحتل المرتبة العاشرة في مؤشر القوة الناعمة العالمي 2024.

وحول الفعاليات التي ستقدمها الوزارة خلال هذا الشهر، والتعاون مع الجهات والمؤسسات المحلية، أشار إلى أن الوزارة وضعت بالتعاون مع مختلف الجهات والمؤسسات المحلية برامج ثقافية متنوعة، تضم مجموعة متكاملة من الفعاليات والأنشطة الثقافية، والمعرفية التي تستهدف مختلف فئات المجتمع، بما يظهر دعمها، واهتمامها بتعزيز الجراك المعرفي والثقافي، والمضي قدماً في تقديم كل ما يسهم في بناء الإنسان على العلم والفكر السليم ليكون قادراً في المستقبل على قيادة الوطن مدعماً بالمعرفة الكافية، وأدوات المستقبل.

ولفت وزير الثقافة إلى أن المراكز الإبداعية المتواجدة في جميع إمارات الدولة ستعزز تنظيم مجموعة من مصادر المعرفة يخدم مسيرة البناء والتطور المزدهرة في الدولة، فالشباب هم الثروة الأهم التي تمتلكها لهذا نحرص على تدعيم فكرهم، ومعارفهم، واهتماماتهم بكل ما يخدم تحقيق مختلف التطلعات الوطنية في هذا السياق".

## اعترافات شهرزاد أميركا اللاتينية حكايات جريئة عن النساء والرجال والحب

الروائية التشيلية إيزابيل الليندي تائرة نسوية تروي سيرتها المثيرة



الحب في الشيفوخة لا يختلف عن الحب في السابعة عشرة

فريدان وكيت ميليت وبقية الأسماء التي فتحت لهؤلاء طريقاً مختلفاً للتفكير. نشرت مؤلفة "بيت الأرواح" مقالاتها تحت عنوان "هذبي رجلك البدائي" وكان اختيارها في أسلوب الكتابة على حس الدعابة.

تكتشف الليندي أن الأفكار الأكثر جرأة يتم الاحتفاء بها إذا زرعت بسمة على الوجوه. وتسجل المجلة سبقاً في كشف الخطأ عن العنف المنزلي وخيانة الأنثى، ونجحت في مناقشة مفاهيم مقدسة، كما كسرت المحظورات التي تحيط بحياة المرأة على وجه الخصوص.

ما يكون تحدياً بالنسبة للمرأة براى الليندي هو الثقافة السائدة عن الجمال والنجاح والشباب. تعترف الكاتبة بانها لم تتمكن من الخروج عن هذا الطوق إلا بمشقة وبعد جهد جهيد. إذ كانت تقارن نفسها بزميلاتها بارعات الجمال وبحسنات عارضات الأزياء، ولاحظت أن نصيبها من الجاذبية نزر قليل. لا تتجاهل الليندي دور الفريضة

الانثوية في دفعها إلى التزيين والبحث عن كل ما يزيد بها جمالاً وجاذبية، لكنها ترفض الاستسلام لنموذج المرأة المثالية بمواصفات أوروبية.

لا يتخذ كلام الليندي عن الأبروتيك والتواصل الحسي مسارات ملتبقة بل تتناول مغامراتها بالوضوح ولا تبدي ندماً عن الحماقات العاطفية التي وقعت فيها، ولا تريد نسيانها لأنها تشبه أوسمة الاستحقاق على حد وصفها. لا تتردد الكاتبة عن القول إن القلب الشغوف يلبد العقل بالنعيم. إذ تقع في 1976 في غرام موسيقي أرجنتيني في فنزويلا هربت معه تاركة الزوج وابنيها، لكن انتهت مغامرتها بخيبة أمل شديدة وأبت إلى الأسرة محطمة القلب.

ومن الواضح أن الليندي لا تنعظ من أخطاء القلب، لذلك تغامر بهجر بيتها بكاراكاس من جديد لحياكة قصة أخرى مع بولي حيث تنتقل إلى كاليفورنيا. وإن الأولوية في حياة الليندي للكتابة تتطرق الكاتبة إلى موضوع الحب من بعيد والانجذاب الافتراضي. بعدما تنفصل عن زوجها الثاني تقترح عليها الصديقات الحب في الشبكة العنكبوتية غير أنها لم تقنع بالفكرة لأن التواصل العاطفي في معجها يستدعي الحميمية والإضاعة الخافتة واللفظ.

يذكر أن روجر هو آخر عنقود علاقات الليندي الغرامية، فقد تعرفت عليه عام 2016، وتمضي أيامها برفقته، وقد عاشت معه أيام الوفاء. تذكر الليندي أن الشباب غالباً ما يسألونها عن الحب في الشيفوخة فبرأيها أنه لا يختلف عن الحب في عمر السابعة عشرة. بموازاة ما تسرده الليندي عن نشأتها وخلفية الأسرة التي ترعرعت في كنفها والمغامرات التي سجلتها في دفتر أيامها والأم فقدان بالولا تقدر مفاصل من سيرتها للحديث عن وضع النساء على المستوى العالمي.

الأخيرة كانت أكبر منها بعشرين سنة ولم تترك ارتدادات الثورة النسوية التي تفوق ما تبع الثورة البلشفية في الامتداد والشمولية.

لم تنضو الكاتبة إلى أي دور أنثوي محدد على المقاسات الشائعة في الأسرة والمجتمع والمدرسة وهي تخرج من الكنيسة إلى الأبد حتى قبل انفصالها عن العقائد اللاهوتية بسبب ما تراه من انحراف الخطأ عن العنف المنزلي وخيانة

وما يؤكد الروحية المغامرة في شخصية الليندي وتمكنها من الظهور في موقع المبار ما إن تعرف بما ينتظر صديقتها الباكستانية التي كانت تدرس معها في لبنان بانها مرعبة بضغط من الوالد على الارتباط برجل يكبرها بثلاثين عاماً حتى تبدأ بمحاولات لإقناع الطفلة

القاصر، غير أن طموحها على هذا الصعيد يصطدم برفض عم رامون لأن الموضوع لم يكن يمر يوم تبعات ديبلوماسية.

تذكر الليندي بظاهرة الزواج الإجباري في عدة بلدان وضحاياها من القاصرات، منوهة في ذات السياق بتوثيق الناشطة ستيفاني سنكلير عبر الصور الفوتوغرافية للبنات المنكوبات. لا تستسلم الكاتبة لأعراف الواقع والأسرة وتلجج في حمل جدها على قراءة "الجنس الآخر" لسيمون دي بوفوار عنها تكسب أصواتاً في الأسرة لفقرتها بان معاناة النساء مضاعفة بسبب الفقر والحرب والكوارث.

تنتفض الليندي على وجه آخر من الحياة حين تخطو أولى خطواتها نحو الاستقلال الاقتصادي وتتولى مهمة نسخ الإحصاءات المتعلقة بالغايات وتشترى راتبها الأول قرطاً لؤلؤياً بلانتيشتا.

### الحب والإيروس

لا يقتصر المفهوم الإيروسى على الطاقة الفريضة بل هو استعارة للحياة بأكملها، وهذا ما يمتثل في روايات الليندي، فشخصياتها لا تتحرك خارج حزام الحب. وما ترويه الكاتبة عن تجاربها العاطفية وفهمها للبعد الحسي في العلاقات العاطفية يجبل إلى أجواء أعمالها الروائية المنطوية على احتمالات الحب في أعطافها. يضرب الحب موعداً مع الكاتبة وهي في السابعة عشرة من عمرها. تقع في غرام ميغيل، كان الأخير طالب هندسة. واللائق هو بوح الكاتبة بانها كانت خائفة من العنوسة على الرغم من التشبع بالأفكار النسوية. تنجب من زوجها الأول باولا ونيكولاس، ومن ثم يغزو السام حياتها الزوجية. لم يعد في ورادها التعود على هذه الحال.

تفرد الكاتبة مساحة من سيرتها لاستعادة تجربتها الصحفية فكانت مساهمتها في مجلة باولا منعطفاً في حياتها الفكرية. فقد تصافرت جهود خمس نساء لإنشاء منبر صحفي بحلة غير تقليدية، إذ تابعت الليندي بصحبة صديقاتها قراءة سليفيا بلات وبيتي

وبلغت بها حد الهوس بالعدالة والرفض القاطع للذكورية، الأمر الذي استدعى مشاوره الطبيب النفسي فكانت بانتيشتا تؤنب الإبنسة قائلة "لا أدري من أين جئت بتلك الأفكار، وسوف تشتهرين بانك امرأة مسترجلة"، ويبدو أن الأم كانت محقة في قلقها لأن الليندي تطرد من مدرسة التربية الألمانية إذ تستعيد الكاتبة هذا الحدث وترى فيه نبوءة لمستقبلها، منسيرة إلى أن السبب الحقيقي وراء قرار المدرسة لم يكن عصيانها بل حالة أمها الاجتماعية التي كانت عازبة من المنظور القانوني ولديها ثلاثة أطفال. قطعت عليها الطريق للاستمرار في تلك المؤسسة التعليمية.

تدخل شخصية رامون على خط سيرة الليندي، فإن ارتباط أمها بهذا الرجل يغير حياة بانتيشتا ولن تعود قيد وضعها المعلق، وتحقق شيئاً من الاستقلالية. بدأت تسافر برفقة رامون الذي كان يشتغل في السلك الدبلوماسي. يتقاطع السرد السيري مع المنحى التحليلي في الطب النفسي.

تعتبر الليندي نفسها نسوية منذ كانت بروضه الأطفال وما يهيمها في هذا الشأن هو الإبانة عن رؤيتها حول مفهوم النسوية، إذ ترى أن هناك تهويلاً في نشر الشكوك عن معاداة هذا التيار وتعارض من ساد عن النسوية بانها تمكن في البعد الجسدي فحسب بل هي موقف فلسفي وتمرد على النظرة الإقصائية.

ووفق ما يبدو لإيزابيل الليندي فإن النظام الأبوي لا يزال مهيمناً في السياسة والدين والثقافة والاقتصاد. وتعارض من ساد عن النسوية بانها تمكن في البعد الجسدي فحسب بل هي موقف فلسفي وتمرد على النظرة الإقصائية.

تعترف شهرزاد أميركا اللاتينية بانها في شبابه تورطت في لعبة الرجل وتوهمت بان ما تقوم به كفاً من أجل المساواة، قبل أن تفهم في طور النضج بان الانجرار إلى هذا المعترك جنون وتفاقم للكثرة.

ما ينتبه إليه المتلقي أن الليندي لا تتفقد بالموضوعية في التقابل بين البطريركية والنسوية، فالأولى برأيها متحجرة أما الثانية فمثلهما مثل المحيط عتيقة انسيابية معقدة تضاهي الحياة. صحيح أن الظروف القاسية التي عاشتها بانتيشتا عمقت إدراك الليندي بما تخبرته المرأة من تحديات مضنية لكن لا تتجاهل دور الجد أغوستين في التعهد بشخصيتها وتزويدها بالقلم، فكان يختار لها قراءة قصص موحية بضرورة الاعتماد على النفس والابتعاد عن الاتكالية، فالحياة بنظر أغوستين مؤلفة من الانضباط والجهد والمسؤولية، ولم يعلمه هذه المبادئ سوى تجارب الحياة لأنه قد نشأ في أسرة معدمة.

ما قرب الحفيدة إلى جدها هو الاسم وملاحظتها التي تذكره بزواجه. ربما يبدأ التشنج بين الأجيال نتيجة رغبة كل طرف في إقناع الآخر بمواكبته في اختياراته ونسج تفكيره. بالطبع إن هذا الجانب لا يخفى في علاقة الليندي بأماها، لأن

يحمل القراء الشغف بالأسرار لقراءة سير المبدعين، وهؤلاء الأخيرون يمتلك بعضهم الجرأة والوعي لحياكة سيرهم بطرق مبهرة، كاشفين عن حيوات مثيرة لا تبدأ، حيوات مغامرة لا تخلو أغلبها من الجراح التي لا تندمل ومن الأفكار المتوقدة، هكذا هي سيرة الكاتبة التشيلية إيزابيل الليندي بعنوان "نساء روحي".



كه يلان محمد كاتب عراقي

مشروع كتابة السيرة الذاتية فرصة لتأمل العوامل التي يكتسب بفضلها السارد ملامحه، وتزيده وعياً بالبيئة التي قد لا تتسع لأفق تفكيره ولا تستجيب لتطلعاته، وبذلك يكون الصراع مع الإرغامات البيئية ملحقاً من فريضة الشخصية. وهذا ما يلاحظ على الأغلبي في مسيرة المبدع الذي يتور على واقع، ولا يمكنه التقيد بالمنظور السائد في التفكير والاختيارات. وبهمه البحث عن شكل جديد وآلية مغايرة لفهم المعطيات الوجودية والانطلاق في رحلته الحياتية مغامراً بصياغة أسئلة مختلفة.

ما تسرده الروائية التشيلية إيزابيل الليندي في كتابها الصادر أخيراً بعنوان "نساء روحي" متبوعاً بعبارة توضيحية "عن الحب المتلفف والمصر المديد والساحرات الطبيبات" تكشف من خلاله مواصفات شخصيتها المسكونة برغبة الاختراق للأطر والتمرد على الانساق التقليدية.

### الثائرة النسوية

إدراك الليندي لمحنة أمها التي هجرها الزوج في بيرو يضعها أمام صورة حقيقية للواقع الذي تعاني فيه النساء من الخيبة والتهميش الاقتصادي. وتعترف صاحبة "الشيفوخة الياباني" بان طفولتها كانت متلبدة بالفخر والتعاسة غير أن ذلك قد أفادها في الحياة، وهي تعبر عن امتنانها للمعاناة لأنها فجرت في أعماقها طاقة للكتابة.

ما تقوله الليندي يؤكد أن التحديات نواة للأعمال الإبداعية ويعيد إلى الذهن رأي الكاتب الأرجنتيني إرنستو سابانو الذي يصور بأنه من الصعب كتابة شيء عميق لا يرتبط بطريقة بسيطة أو معقدة بالطفولة، مشيراً في ذات السياق إلى ما ذهب إليه بولدير بان الطفولة وطن. إن ما يبسط في تضاعيف سيرة الليندي لا ينقطع عن لحظة الطفولة وما رافق تلك المرحلة من تشكيل الوعي بالمطبات ومفهوم الحب الذي لا ينصل من بعده الخرج الإيدي سواء ما تمثل في قصة الأم التي تزوجت رغماً عن إرادة أبويها أو ما لفت نظر الليندي في حياة بنات جنسها ببيلدها تشيلي.

### الكاتبة تعارض ما ساد عن النسوية بصفتها بعداً جسدياً فقط مؤكدة أنها موقف فلسفي وتمرد على النظرة الإقصائية

لم يكن هجران والدها استثناء بل من المتوقع في تشيلي أن يغيب الرجل ملقياً بالمسؤولية كلها على عاتق المرأة. إذ تنشأ بذور الغضب في شخصية الليندي في مرحلة مبكرة عندما رأت ما تكابده أمها بانتيشتا من الحرمان لأنها تحدث الأعراف، وزاد حنقها على النظام المحصف وهي تشاهد عاملات المنازل التابعات بلا مورد ضحايا الفقر. ولا ينتهي موقف إيزابيل بغضب عابر على هذا الوضع المقل بالبؤس وإنما يكون أثر كل ذلك أعق على رؤيتها حين تقف على مشارف العقد الخامس من عمرها.

تسترسل مؤلفة "سفينة نيرودا" في البوح عن الندوب الناعمة من صدمة الواقع الجائر. إذ لآزمتها مشاعر الإحباط



الشباب هم الثروة الأهم

## «التانغو العربي» مشروع لإحياء التراث الموسيقي العربي بروح جديدة

المرج بين الموسيقى العربية والعالمية والكوريفوغرافيا والفنون البصرية. ولفت إلى أن العرض يتضمن قراءة حديثة لأغاني شهيرة لفريد الأطرش وأسمهان ومحمد عبد الوهاب والهادي الجويني ومصطفى سكندراني ومدرسة الرحابنة وغيرهم، مع معزوفات وأغنية افتتاحية من تأليفه.



العرض يتضمن قراءة حديثة لأغاني شهيرة لفريد الأطرش وأسمهان ومحمد عبد الوهاب والهادي الجويني ومصطفى سكندراني ومدرسة الرحابنة

وقد اختار الفنان التونسي أن يكون توزيع العرض مستوحى من موسيقى التانغو اللاتينية وأن يحمل لوحات كوريفوغرافية يجري تصميمها منذ أشهر بالتعاون مع ثنائي تونسي - فرنسي راقص، دون ذكر اسمه.

وسيكشف الجمهور هذا العمل الذي يستغرق عرضه 75 دقيقة، بتفنيذ أوركسترا محمد علي كمنون التي تضم ثلثا عربيا معاصرا يتكون من 5 عازفين فرنسيين من أحسن ما أنجبت الساحة الموسيقية التونسية وفق محمد علي كمنون وهم أحمد لبيبي (ناي) وأحمد رامي عبيد (قانون) ومحمد الهادي العوادي (إيقاع) ووسيم بن رحومة (باس) مع درة الشبخ في الكورال، وسيرافقم كمنون على آلة البيانو.

يذكر أن محمد علي كمنون تعلم أصول الموسيقى العربية بكل فروعها. في أول عهده بتعلم الموسيقى درس التقاليد العربية الشرقية والأندلسية التونسية، ثم في مرحلة انتقله إلى المعهد العالي للموسيقى بتونس العاصمة استهواه عالم التوافقات الغربية ورحابة مداها الصوتي، ثم وجد نفسه في عاصمة الأنوار والغفون باريس، حيث كرس كل طاقته واهتمامه للتعلم في موسيقى الجاز عزفا وتاليا على خلال الكثير من مقطوعاته الموسيقية الخاصة، لكنه وجد ضالته وسعادته في العودة إلى الجذور والعودة للتغذية الشعبية التونسية التي طوع لها بعض قواعد الموسيقى الغربية وحقق بها مبتغاه في الكثير من العروض والمشاركات الفنية التي كان آخرها «24 عطر».

وقد انكب الفنان والمؤلف الموسيقي خلال فترة الحجر الصحي التي صاحبت جائحة كورونا على إعداد فيلم وثائقي طويل بعنوان «24 عطر». ويوق هذا الشريط الوثائقي الطويل (ساعتين) بداية من مطلع سنة 2016 كواليس وتحضيرات المشروع الفني «24 عطر»، والذي يقول إنه من الممكن أن يعرض على منصة تيفليكس.



من عرض «24 عطر»

تونس - بعد أن غامر بالبحث في الموروث الموسيقي التونسي، اختار الجازمان التونسي محمد علي كمنون أن يوسع تجربته البحثية، لتجعله بفنانين عرب وتونسيين، خلص من خلالها إلى إنجاز عمل أوركسترا لي مزج بين موسيقى ورقصات التانغو من ناحية والتراث الموسيقي والغنائي العربي من ناحية ثانية.

«التانغو العربي» هو عنوان المشروع الفني الموسيقي الجديد لعازف البيانو والملحن التونسي محمد علي كمنون، والذي سيتم تقديمه لأول مرة في صفاقس لتكون منطلق جولة فنية في تونس.

وسيقدم العرض مرة ثانية في 26 مارس بمقر المعهد الفرنسي بتونس والعرض الثالث يوم 27 مارس بالمسرح البلدي في سوسة. وسيشاركه في هذه الجولة الأولى التي تقام بدعم من المعهد الفرنسي الفنان اللبناني غسان يمين عازف البيانو والمؤلف والملحن الموسيقي المشهور بإدائه المتميز لأغاني شارل أرنافور، كضيف شرف.

ويحظى يمين بأهمية كبرى في الأوساط الموسيقية الفرنسية لإدائه المتقن لكلاسيكيات الموسيقى، وتنظيمه حفلات تكريم رموز الفن في باريس، ويصف نفسه بالقبول «قدمت أهم الأغنيات الفرنسية بإيقان ما لفت نظر الفرنسيين، خصوصا أنني أجنبي، لكني فريكو فوني وأمضيت فترة طويلا من حياتي في باريس، ما ساعدني على تادية الأغاني بهذا المستوى. كان ميشال دروكير يوقع كتابه حين بدأت بالغناء لأرنافور وسرعان ما أتجه مذولا نحو المنصة حيث أقف، وأكد لي أنه ظن لوهلة أن أرنافور قد بُعث مجددا خلال الاحتفال. لذا كان التفاعل رائعاً كفتان يغني أجمل وأهم الأغنيات التي طبعت هوية الفن الفرنسي، وكليباتي وفي للفن بالرغم من الصعاب في بلده».

كما يشارك في «التانغو العربي» عازف الباتري عبد السلام المغربي الذي يحل ضيفا من فرنسا، وعدة فنانين من تونس من بينهم المطربة مريم العثمانية المتحصلة على الجائزة الكبرى لمهرجان الأغنية التونسية في دورته الفارطة.



محمد علي كمنون

أعدت صياغة الموسيقى لأمنحها بعدا عالميا

يقول الموزع والمؤلف الموسيقي التونسي محمد علي كمنون إن فكرة هذا المشروع ولدت من لقائه مع الفنان اللبناني غسان يمين، موضحا أن هذا العمل الإبداعي مستوحى من الموسوعة الغنائية الكلاسيكية للعالم العربي وقد صاغ أغانيه على طريقته الخاصة لتعليقه بعدا عالميا من شأنه أن يولد رحلة جديدة ومثيرة مكانيا وزمانيا بعد رحلة العطور التونسية، فالتانغو العربي يأتي تواملا مع عمله الشهير «24 عطر» الذي قدم التراث التونسي برؤية فنية موسيقية معاصرة، وتابعه الجمهور في اختتام مهرجان قرطاج الدولي وفي قاعة الأولمبيا بباريس وفي العديد من المسارح الكبرى.

ووفق كمنون «يحمل التانغو العربي نكهة جديدة من العطور ستكون خاصة هذه المرة بالعالم العربي»، من خلال

ويختتم رحمن الحوار بقوله «يمكنني القول إن كتاب «العرب بعيون عراقية» محاولة لتمس النبض الحيوي للإنسان المغربي في بعض جوانب حياته، كما هو النظر إلى المدن المغربية بتنوعها وجماليتها، إضافة إلى نضاعة الريف والسلوك والجمال والأنهر المغربية. لقد جاء الوصف عفوياً عاطفياً، بعيداً عن الرؤية السياحية التي ترى من الأشياء بربقها، حيث حاولت أن أبحث عن جوهر المدن وزواياها الخفية، من أجل تقريب ذلك إلى القارئ بشكل عام والقارئ العراقي بشكل خاص، إذ أن هذا الكتاب هو مجرد تحية مودة إلى المغرب الذي ترقق بنا ومنحنا سقفا هادئا».

متحف الفنان الشيلي كلاديو برافو الذي عشق المدينة ومات فيها».

في الباب المخصص لكادير يقول خضير عباس «تناولت أوقلا حيث الموت والانبعاث في آن واحد، إذ ماتت المدينة بفعل زلزال سبتيات القرن الماضي، ولكنها أنجبت مدناً أخرى وسواحل وشوارع فارشة ونمط حياة مختلفا، تحدثت عن البطوار ووصفته بأنه وجه المدينة الهزيل والشاسع والمختم من نواح أخرى، وسوق الأحد الذي يمثل ظاهرة اجتماعية وتجارية وبصمة في المتوج الذي يعكس وجه المنطقة».

ويضيف أنه «في مراكش وصفت ساحة جامع الفنا كإبرز علامة للمدينة حيث تتجسد الوجوه المراكشية التي تطفح بالبشر والفرح وسرعة البديهة وجمال الدعابة وخفة الدم، فالمراسيون يواجهون قسوة ما يحيط بهم بطرافة النكتة وعمق المثل الدارج، والاستعداد الطبيعي لكسر الحواجز مع الغرباء، والمراكشي مستعد للرقص والغناء في إيقاعات أفريقية جميلة، تجعل للجسد لغة ذات مضامين إنسانية، فتلك الساحة التي تمتد بامتداد النظر، تبدأ بصومعة الكتبية التي اقتبست اسمها من حي الكتبيين والوراقين الذين كانوا يمارسون عملهم في هذا المكان، ساحة جامع الفنا هي روح مراكش التي تتدفق بالحياة، فما إن يبدأ المساء حتى تتسع بالأضواء والأبخرة والأصوات، وباندفاع الناس في جميع الاتجاهات، وكانهم يطوفون في فضاء يتسع لخطواتهم، وفضولهم وبحتمهم عن الجديد والمتنوع، حتى تتحول الساحة إلى ما يشبه النقب الأسود، الذي يبتلع الزحام، ويقذفه إلى المنافذ والشوارع المحيطة».

ويحيى «وصفت قصر البديع الذي بُني في القرن السادس عشر، وكيف نهبت أحجاره لبناء قصور في مدن أخرى. كما تأملت الجمال العمراني في قصر الباهية، ولم أنس حدائق ماجوريل التي أصبحت قبلة للسياحة، أما طنجة فقد رأيتها من خلال سور المعكازين الذي يطل على المحيط، ثم الأسطورة التي نسجت عنها وكذلك عن مغارة هرقل، والأدباء الذين عاشوا فيها، ومنهم بول بولز وجان جينيه ومحمد شكري، لكن طنجة التي تشرف على البوغاز تنظر بقلق إلى قوارب الموت للأفارقة الحاليين بفردوس أوروبا الوهمي، تحدثت أيضا عن بعض المظاهر القديمة التي ما زالت شائعة ومنها المستودعات الأمازيغية التي تسمى إيكودار، وسأقتبس ما كتبت عنها: باب قديم من خشب الأركان، فاحت راحة متوحشة موعلة في أعماق اللحظة التاريخية المشحونة بالترقب، الدهليز واطو السقف، قادنا إلى باحة مستطيلة تتوسطها الأعشاب البرية التي نفذت عبر مسامات الصخور، أشعة الشمس تتغلغل في الجدار العالي؛ لتعكس عتمة شفاقة في الجدار المقابل». ويقول الكاتب العراقي لـ«العرب»: «نقف مبهورين إزاء

## رحمن خضير عباس: سعيت إلى استنساخ النبض الحيوي للإنسان المغربي

«المغرب بعيون عراقية» يقدم نظرة بانورامية لثقافات المغرب المتعددة



كاتب اهتم بأبرز معالم المغرب

ما فعله المغاربة القدماء، حيث أسسوا أول بناء بفكرة الإندثار البني، مخزن إيكسكا الذي لم يبق من ملامحه سوى الحجر والصخر والذي مائل التنوع الجيولوجي للأرض التي يقف عليها، وكانه المركز لما يحيط به، وعله وجود الحياة التي تدنو منه».

وتفاعل رحمن عباس خضير مع الثقافة المغربية وتأثر بها خلال فترة إقامته في المغرب، حيث عبر عن هذا بالتقول «تحدثت في الكتاب عن الأدباء والفنانين الذين سروا على المغرب واستقروا فيه، ومنهم بول بولز الأديب الأميركي الذي قدم محمد شكري إلى العالم عبر ترجمة أعماله إلى الإنجليزية، كما تحدثت عن الشاعر الفرنسي الراحل والمدفون في مدينة العرائش جان جينيه وعن حياته في المغرب وعلاقته بالمهشيين وإصراره على أن يُدفن بعد موته في المغرب، وذكرته مواقف من القضايا العربية، فهو من أوائل الأدباء الذين دخلوا مخيم صبرا وشاتيلا بعد الجزرة».

ويوضح «لم أكتف بوصف المدن والشخص، بل تجاوزت ذلك في الحديث عن بعض المظاهر التي يتفرد بها المغربية دون غيرها، ومنها وفرة المقاهي وناققتها، حتى أن شارغا واحدا في أغاديير فيه من وفرة المقاهي أكثر من عواصم عربية في الشرق الأوسط، وكانت فرصة لي أن أتحدث عن تاريخ المقاهي في العالم بسبب اكتشاف الن، وكيف عرف الأوروبيون هذا الشراب الذي كانوا يسمونه «نبيذ العرب» وكيف تطور القهوي ليصبح مجالاً للراحة والتأمل واللقاء، كما تناولت الصالونات الأدبية في المغرب والتي أصبحت رادعاً مهماً للثقافة، وذلك بسببها معاصرة، وتابعه الكثير من الأدباء والفنانين والمفكرين والمطربين والشعراء إلى تسليط الأضواء على منجزاتهم الأدبية والفنية، وتناول الكتاب أيضا المائدة المغربية وطبيعة الطبخ والتقديم والعادات التي ترافق ذلك، واحتفاء المغربية بالضيف وأنواع الأكلات التي ترافق المناسبات الدينية والاجتماعية، وطريقة تقديمها وكذلك الأزياء المغربية المتميزة».

ويختتم رحمن الحوار بقوله «يمكنني القول إن كتاب «العرب بعيون عراقية» محاولة لتمس النبض الحيوي للإنسان المغربي في بعض جوانب حياته، كما هو النظر إلى المدن المغربية بتنوعها وجماليتها، إضافة إلى نضاعة الريف والسلوك والجمال والأنهر المغربية. لقد جاء الوصف عفوياً عاطفياً، بعيداً عن الرؤية السياحية التي ترى من الأشياء بربقها، حيث حاولت أن أبحث عن جوهر المدن وزواياها الخفية، من أجل تقريب ذلك إلى القارئ بشكل عام والقارئ العراقي بشكل خاص، إذ أن هذا الكتاب هو مجرد تحية مودة إلى المغرب الذي ترقق بنا ومنحنا سقفا هادئا».

المغرب في أقصى الغرب، ومع ذلك، لمسا أشكالاً من التعاطف والاحترام من قبل أغلب شرائح المجتمع».

ويتابع «المغاربة يعرفون عن بلادنا أكثر منا، يحدثنا عن مرقد الإمام عبدالقادر الجيلاني في بغداد، كما يتحدثون عن الجواهرى والسياب ومظفر النواب، يذكرون لنا المجلات الأدبية التي تأتي من العراق، رخيصة في ثمنها وغنية في محتواها، ويحفظون أغاني ناظم الغزالي، فكان للمغرب الفضل في تهدئة قلقنا، وذلك بإسعادنا بالمحبة والمودة، وجعلنا أكثر قابلية للاستقرار».

ويصف رحمن المدن المغربية أثناء زيارته المتعددة قائلا «في المغرب وجدت ما افتقدته في العراق، وهو الحرية في تحقيق الذات، فالمغاربة لم يتدخلوا في قناعاتنا الفكرية وسلوكنا، ولكنهم يرفضون أن نتدخل في شؤونهم أيضاً، ومن خلال هذه المعاملة المنصفة ارتابت أن اصنع لنفسى سقفاً للحياة يحميني من عواصفها، وتحدثت في الكتاب عن المدن المغربية التي مرت بها بشكل عابر، والمدن التي أسست لي سقفاً فيها. وبدأت بمدنية وجدة التي جعلتني أنجذب إلى روح وتطرفت إلى روح والتلف عبر الحدود، وأصل التسمية للمدينة حيث أدرك جند إيريس قاتل إيريس ملكهم سليمان الشماخ الذي اغتال الملك إيريس وهرب باتجاه الشرق، وحينما وجدوه صاحوا «وجدوه» فسميت بهذا الاسم».

ويشير إلى أنه تناول في الكتاب «رقصة الركاة المشهورة عند الوجديين وكيف ظهرت وانتشرت، كما وصفت مدينة تارودانت التي عشقها ابنها لبيست مجرد محطة انتظار، وإنما هي ملاذ بديل سرعان ما تحول إلى عنصر حياتي، تناسبا به هومنا وإمكانية العودة إلى الوطن الأول. شيئا فشيئا، تناغم أكثرنا مع الواقع المغربي الذي انتشينا ببطره، وتسلطنا إلى عمق الحياة فيه، وتشبعنا بعبادته وتقاليده، إذ كان أقرب إلينا من دول تجاورنا، كأنها عملية جذب بين قلبين، متباعدين، لأن العراق في أقصى الشرق

المغرب في أقصى الغرب، ومع ذلك، لمسا أشكالاً من التعاطف والاحترام من قبل أغلب شرائح المجتمع».

ويتابع «المغاربة يعرفون عن بلادنا أكثر منا، يحدثنا عن مرقد الإمام عبدالقادر الجيلاني في بغداد، كما يتحدثون عن الجواهرى والسياب ومظفر النواب، يذكرون لنا المجلات الأدبية التي تأتي من العراق، رخيصة في ثمنها وغنية في محتواها، ويحفظون أغاني ناظم الغزالي، فكان للمغرب الفضل في تهدئة قلقنا، وذلك بإسعادنا بالمحبة والمودة، وجعلنا أكثر قابلية للاستقرار».

ويصف رحمن المدن المغربية أثناء زيارته المتعددة قائلا «في المغرب وجدت ما افتقدته في العراق، وهو الحرية في تحقيق الذات، فالمغاربة لم يتدخلوا في قناعاتنا الفكرية وسلوكنا، ولكنهم يرفضون أن نتدخل في شؤونهم أيضاً، ومن خلال هذه المعاملة المنصفة ارتابت أن اصنع لنفسى سقفاً للحياة يحميني من عواصفها، وتحدثت في الكتاب عن المدن المغربية التي مرت بها بشكل عابر، والمدن التي أسست لي سقفاً فيها. وبدأت بمدنية وجدة التي جعلتني أنجذب إلى روح وتطرفت إلى روح والتلف عبر الحدود، وأصل التسمية للمدينة حيث أدرك جند إيريس قاتل إيريس ملكهم سليمان الشماخ الذي اغتال الملك إيريس وهرب باتجاه الشرق، وحينما وجدوه صاحوا «وجدوه» فسميت بهذا الاسم».

ويشير إلى أنه تناول في الكتاب «رقصة الركاة المشهورة عند الوجديين وكيف ظهرت وانتشرت، كما وصفت مدينة تارودانت التي عشقها ابنها لبيست مجرد محطة انتظار، وإنما هي ملاذ بديل سرعان ما تحول إلى عنصر حياتي، تناسبا به هومنا وإمكانية العودة إلى الوطن الأول. شيئا فشيئا، تناغم أكثرنا مع الواقع المغربي الذي انتشينا ببطره، وتسلطنا إلى عمق الحياة فيه، وتشبعنا بعبادته وتقاليده، إذ كان أقرب إلينا من دول تجاورنا، كأنها عملية جذب بين قلبين، متباعدين، لأن العراق في أقصى الشرق

المغرب في أقصى الغرب، ومع ذلك، لمسا أشكالاً من التعاطف والاحترام من قبل أغلب شرائح المجتمع».

ويتابع «المغاربة يعرفون عن بلادنا أكثر منا، يحدثنا عن مرقد الإمام عبدالقادر الجيلاني في بغداد، كما يتحدثون عن الجواهرى والسياب ومظفر النواب، يذكرون لنا المجلات الأدبية التي تأتي من العراق، رخيصة في ثمنها وغنية في محتواها، ويحفظون أغاني ناظم الغزالي، فكان للمغرب الفضل في تهدئة قلقنا، وذلك بإسعادنا بالمحبة والمودة، وجعلنا أكثر قابلية للاستقرار».

ويصف رحمن المدن المغربية أثناء زيارته المتعددة قائلا «في المغرب وجدت ما افتقدته في العراق، وهو الحرية في تحقيق الذات، فالمغاربة لم يتدخلوا في قناعاتنا الفكرية وسلوكنا، ولكنهم يرفضون أن نتدخل في شؤونهم أيضاً، ومن خلال هذه المعاملة المنصفة ارتابت أن اصنع لنفسى سقفاً للحياة يحميني من عواصفها، وتحدثت في الكتاب عن المدن المغربية التي مرت بها بشكل عابر، والمدن التي أسست لي سقفاً فيها. وبدأت بمدنية وجدة التي جعلتني أنجذب إلى روح وتطرفت إلى روح والتلف عبر الحدود، وأصل التسمية للمدينة حيث أدرك جند إيريس قاتل إيريس ملكهم سليمان الشماخ الذي اغتال الملك إيريس وهرب باتجاه الشرق، وحينما وجدوه صاحوا «وجدوه» فسميت بهذا الاسم».

ويشير إلى أنه تناول في الكتاب «رقصة الركاة المشهورة عند الوجديين وكيف ظهرت وانتشرت، كما وصفت مدينة تارودانت التي عشقها ابنها لبيست مجرد محطة انتظار، وإنما هي ملاذ بديل سرعان ما تحول إلى عنصر حياتي، تناسبا به هومنا وإمكانية العودة إلى الوطن الأول. شيئا فشيئا، تناغم أكثرنا مع الواقع المغربي الذي انتشينا ببطره، وتسلطنا إلى عمق الحياة فيه، وتشبعنا بعبادته وتقاليده، إذ كان أقرب إلينا من دول تجاورنا، كأنها عملية جذب بين قلبين، متباعدين، لأن العراق في أقصى الشرق

المغرب في أقصى الغرب، ومع ذلك، لمسا أشكالاً من التعاطف والاحترام من قبل أغلب شرائح المجتمع».

ويتابع «المغاربة يعرفون عن بلادنا أكثر منا، يحدثنا عن مرقد الإمام عبدالقادر الجيلاني في بغداد، كما يتحدثون عن الجواهرى والسياب ومظفر النواب، يذكرون لنا المجلات الأدبية التي تأتي من العراق، رخيصة في ثمنها وغنية في محتواها، ويحفظون أغاني ناظم الغزالي، فكان للمغرب الفضل في تهدئة قلقنا، وذلك بإسعادنا بالمحبة والمودة، وجعلنا أكثر قابلية للاستقرار».

ويصف رحمن المدن المغربية أثناء زيارته المتعددة قائلا «في المغرب وجدت ما افتقدته في العراق، وهو الحرية في تحقيق الذات، فالمغاربة لم يتدخلوا في قناعاتنا الفكرية وسلوكنا، ولكنهم يرفضون أن نتدخل في شؤونهم أيضاً، ومن خلال هذه المعاملة المنصفة ارتابت أن اصنع لنفسى سقفاً للحياة يحميني من عواصفها، وتحدثت في الكتاب عن المدن المغربية التي مرت بها بشكل عابر، والمدن التي أسست لي سقفاً فيها. وبدأت بمدنية وجدة التي جعلتني أنجذب إلى روح وتطرفت إلى روح والتلف عبر الحدود، وأصل التسمية للمدينة حيث أدرك جند إيريس قاتل إيريس ملكهم سليمان الشماخ الذي اغتال الملك إيريس وهرب باتجاه الشرق، وحينما وجدوه صاحوا «وجدوه» فسميت بهذا الاسم».

ويشير إلى أنه تناول في الكتاب «رقصة الركاة المشهورة عند الوجديين وكيف ظهرت وانتشرت، كما وصفت مدينة تارودانت التي عشقها ابنها لبيست مجرد محطة انتظار، وإنما هي ملاذ بديل سرعان ما تحول إلى عنصر حياتي، تناسبا به هومنا وإمكانية العودة إلى الوطن الأول. شيئا فشيئا، تناغم أكثرنا مع الواقع المغربي الذي انتشينا ببطره، وتسلطنا إلى عمق الحياة فيه، وتشبعنا بعبادته وتقاليده، إذ كان أقرب إلينا من دول تجاورنا، كأنها عملية جذب بين قلبين، متباعدين، لأن العراق في أقصى الشرق

المغرب في أقصى الغرب، ومع ذلك، لمسا أشكالاً من التعاطف والاحترام من قبل أغلب شرائح المجتمع».

ويتابع «المغاربة يعرفون عن بلادنا أكثر منا، يحدثنا عن مرقد الإمام عبدالقادر الجيلاني في بغداد، كما يتحدثون عن الجواهرى والسياب ومظفر النواب، يذكرون لنا المجلات الأدبية التي تأتي من العراق، رخيصة في ثمنها وغنية في محتواها، ويحفظون أغاني ناظم الغزالي، فكان للمغرب الفضل في تهدئة قلقنا، وذلك بإسعادنا بالمحبة والمودة، وجعلنا أكثر قابلية للاستقرار».

ويصف رحمن المدن المغربية أثناء زيارته المتعددة قائلا «في المغرب وجدت ما افتقدته في العراق، وهو الحرية في تحقيق الذات، فالمغاربة لم يتدخلوا في قناعاتنا الفكرية وسلوكنا، ولكنهم يرفضون أن نتدخل في شؤونهم أيضاً، ومن خلال هذه المعاملة المنصفة ارتابت أن اصنع لنفسى سقفاً للحياة يحميني من عواصفها، وتحدثت في الكتاب عن المدن المغربية التي مرت بها بشكل عابر، والمدن التي أسست لي سقفاً فيها. وبدأت بمدنية وجدة التي جعلتني أنجذب إلى روح وتطرفت إلى روح والتلف عبر الحدود، وأصل التسمية للمدينة حيث أدرك جند إيريس قاتل إيريس ملكهم سليمان الشماخ الذي اغتال الملك إيريس وهرب باتجاه الشرق، وحينما وجدوه صاحوا «وجدوه» فسميت بهذا الاسم».

ويشير إلى أنه تناول في الكتاب «رقصة الركاة المشهورة عند الوجديين وكيف ظهرت وانتشرت، كما وصفت مدينة تارودانت التي عشقها ابنها لبيست مجرد محطة انتظار، وإنما هي ملاذ بديل سرعان ما تحول إلى عنصر حياتي، تناسبا به هومنا وإمكانية العودة إلى الوطن الأول. شيئا فشيئا، تناغم أكثرنا مع الواقع المغربي الذي انتشينا ببطره، وتسلطنا إلى عمق الحياة فيه، وتشبعنا بعبادته وتقاليده، إذ كان أقرب إلينا من دول تجاورنا، كأنها عملية جذب بين قلبين، متباعدين، لأن العراق في أقصى الشرق

بعد تجربة العيش لسنوات في المغرب وزيارة مدنه والاطلاع على ثقافات سكان هذه المدن وتاريخها، اختار الكاتب العراقي رحمن خضير عباس أن يروي تجربته في كتاب يقدم فيه صورة «المغرب بعيون عراقية».

عبدالرحيم الشافعي  
كاتب مغربي

الرباط - كتسبب كتابة المذكرات الروائية والكتب التي تُرجم للمدن العالمية بعيون أجنبية أهمية كبيرة في فهم وتوثيق تجارب الحياة والتطورات التاريخية والثقافية التي شهدتها المدن عبر الزمن، فهذه الأعمال الأدبية تعكس رؤى متنوعة ومتعددة تسلط الضوء على جوانب مختلفة من حياة المدن ومجتمعاتها، وتساهم في إغناء الثقافة العامة وتعزيز التفاهم بين الثقافات.

وهذه الأعمال الأدبية غالباً ما تكون غنية بالتفاصيل والصور اللغوية التي تأخذ القارئ في رحلة إلى عوالم مختلفة، حيث يعكس الكتاب غالباً وجهات نظر ثقافية وتاريخية مختلفة، ويمكن أن تكون لكل كاتب رؤية خاصة وفريدة للمدينة التي يكتب عنها.

ومن هذه الأعمال كتاب بعنوان «المغرب بعيون عراقية» للكاتب العراقي رحمن خضير عباس، وفيه يتناول خصوصيات الثقافات في المغرب محاولاً إثراء الفهم العام للبلد وتاريخه وتراثه، انطلاقاً من نظريته الفريدة والعميقة للثقافة والمجتمع والتطورات السياسية والاقتصادية التي تميزت بها المملكة.

في حديثه مع «العرب» يقول الكاتب العراقي «كتابي كان نتاجاً للتجربة التي عشتها في أواخر السبعينات، حيث أقمتا في المغرب كمجموعة غير متجانسة من العراقيين، الصداقة وحدها هي التي جمعتنا، فلم تكن قد خططنا لذلك مسبقاً، سوى أن أكثرنا كان هارباً من قفص حديدي كبير يُدعى الوطن، كنا متوجسين من حقيقة وجودنا في المغرب، وتتناهنا مشاعر متضاربة باننا نمر بمرحلة طارئة، حتى أننا تردنا كثيراً في شراء مستلزمات السكن والعيش مثل الأثاث، واكتفينا بالضروري فقط، كأننا في حالة من

السياحة والسفر، متلهفين إلى سماع أخبار الوطن الذي غادرنا، ولكنه لم يغادرنا».

ويستدرك «لكن الحياة المغربية ببساطتها ومدونها قد سمرتنا على أبوابها، فالتقتنا بانها ليست

مجرد محطة انتظار، وإنما هي ملاذ بديل سرعان ما تحول إلى عنصر حياتي، تناسبا به هومنا وإمكانية العودة إلى الوطن الأول. شيئا فشيئا، تناغم أكثرنا مع الواقع

المغربي الذي انتشينا ببطره، وتسلطنا إلى عمق الحياة فيه، وتشبعنا بعبادته وتقاليده، إذ كان أقرب إلينا من دول تجاورنا، كأنها عملية جذب بين قلبين، متباعدين، لأن العراق في أقصى الشرق

المغرب في أقصى الغرب، ومع ذلك، لمسا أشكالاً من التعاطف والاحترام من قبل أغلب شرائح المجتمع».

ويتابع «المغاربة يعرفون عن بلادنا أكثر منا، يحدثنا عن مرقد الإمام عبدالقادر الجيلاني في بغداد، كما يتحدثون عن الجواهرى والسياب ومظفر النواب، يذكرون لنا المجلات الأدبية التي تأتي من العراق، رخيصة في ثمنها وغنية في محتواها، ويحفظون أغاني ناظم الغزالي، فكان للمغرب الفضل في تهدئة قلقنا، وذلك بإسعادنا بالمحبة والمودة، وجعلنا أكثر قابلية للاستقرار».

ويصف رحمن المدن المغربية أثناء زيارته المتعددة قائلا «في المغرب وجدت ما افتقدته في العراق، وهو الحرية في تحقيق الذات، فالمغاربة لم يتدخلوا في قناعاتنا الفكرية وسلوكنا، ولكنهم يرفضون أن نتدخل في شؤونهم أيضاً، ومن خلال هذه المعاملة المنصفة ارتابت أن اصنع لنفسى سقفاً للحياة يحميني من عواصفها، وتحدثت في الكتاب عن المدن المغربية التي مرت بها بشكل عابر، والمدن التي أسست لي سقفاً فيها. وبدأت بمدنية وجدة التي جعلتني أنجذب إلى روح وتطرفت إلى روح والتلف عبر الحدود، وأصل التسمية للمدينة حيث أدرك جند إيريس قاتل إيريس ملكهم سليمان الشماخ الذي اغتال الملك إيريس وهرب باتجاه الشرق، وحينما وجدوه صاحوا «وجدوه» فسميت بهذا الاسم».

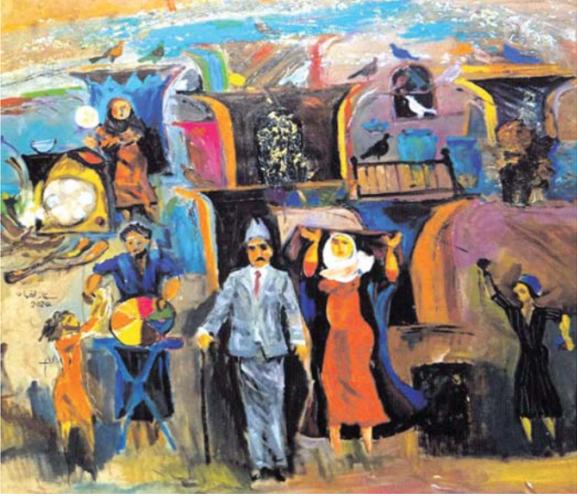
ويشير إلى أنه تناول في الكتاب «رقصة الركاة المشهورة عند الوجديين وكيف ظهرت وانتشرت، كما وصفت مدينة تارودانت التي عشقها ابنها لبيست مجرد محطة انتظار، وإنما هي ملاذ بديل سرعان ما تحول إلى عنصر حياتي، تناسبا به هومنا وإمكانية العودة إلى الوطن الأول. شيئا فشيئا، تناغم أكثرنا مع الواقع المغربي الذي انتشينا ببطره، وتسلطنا إلى عمق الحياة فيه، وتشبعنا بعبادته وتقاليده، إذ كان أقرب إلينا من دول تجاورنا، كأنها عملية جذب بين قلبين، متباعدين، لأن العراق في أقصى الشرق

المغرب في أقصى الغرب، ومع ذلك، لمسا أشكالاً من التعاطف والاحترام من قبل أغلب شرائح المجتمع».

ويتابع «المغاربة يعرفون عن بلادنا أكثر منا، يحدثنا عن مرقد الإمام عبدالقادر الجيلاني في بغداد، كما يتحدثون عن الجواهرى والسياب ومظفر النواب، يذكرون لنا المجلات الأدبية التي تأتي من العراق، رخيصة في ثمنها وغنية في محتواها، ويحفظون أغاني ناظم الغزالي، فكان للمغرب الفضل في تهدئة قلقنا، وذلك بإسعادنا بالمحبة والمودة، وجعلنا أكثر قابلية للاستقرار».

ويصف رحمن المدن المغربية أثناء زيارته المتعددة قائلا «في المغرب وجدت ما افتقدته في العراق، وهو الحرية في تحقيق الذات، فالمغاربة لم يتدخلوا في قناعاتنا الفكرية وسلوكنا، ولكنهم يرفضون أن نتدخل في شؤونهم أيضاً، ومن خلال هذه المعاملة المنصفة ارتابت أن اصنع لنفسى سقفاً للحياة يحميني من عواصفها، وتحدثت في الكتاب عن المدن المغربية التي مرت بها بشكل عابر، والمدن التي أسست لي سقفاً فيها. وبدأت بمدنية وجدة التي جعلتني أنجذب إلى روح وتطرفت إلى روح والتلف عبر الحدود، وأصل التسمية للمدينة حيث أدرك جند إيريس قاتل إيريس ملكهم سليمان الشماخ الذي اغتال الملك إيريس وهرب باتجاه الشرق، وحينما وجدوه صاحوا «وجدوه» فسميت بهذا الاسم».

ويشير إلى أنه تناول في الكتاب «رقصة الركاة المشهورة عند الوجديين وكيف ظهرت وانتشرت، كما وصفت مدينة تارودانت التي عشقها ابنها لبيست مجرد محطة انتظار، وإنما هي ملاذ بديل سرعان ما تحول إلى عنصر حياتي، تناسبا به هومنا وإمكانية العودة إلى الوطن الأول. شيئا فشيئا، تناغم أكثرنا مع الواقع المغربي الذي انتشينا ببطره، وتسلطنا إلى عمق الحياة فيه، وتشبعنا بعبادته وتقاليده، إذ كان أقرب إلينا من دول تجاورنا، كأنها عملية جذب بين قلبين، متباعدين، لأن العراق في أقصى الشرق



ألوان توحى بأفكار راسمها



تناغم هاروموني



معاصرة وتجديد لوني

## «إحياءات بصرية» لثلاثة فنانيين عراقيين تجارب تتشابه وتختلف منطلقاً من الواقع العراقي

بغداد، والخامس بعنوان "فضاءات حرة" في المعهد الثقافي الفرنسي في بغداد، فضلاً عن مشاركتها العديدة داخل العراق وخارجه.

أما الفنانة صباح العزاوي فهي فنانة متواصلة، وجادة في العطاء، حيث تحاول في تجربتها أن تبحث وتستقر على ثيمة أسلوب في متميز، يثبت هويتها ومسارها الإبداعي الذي تسير عليه الآن. فقد قدمت تجربة تتسم بالمعاصرة والتجريد اللوني، مفهوماً في الفن "عندما تترك الصور في داخلي تطفو مساحات اللون المتداخلة وتتجدد من الحقيقة فتختزل الأشياء لتكون صورة مغايرة لا تنتمي إلا إلى نفسها".

فهي تحاول أن تختزل مجموعة من الكتل اللونية بشكل طبقات شاسعة ومتنوعة على سطح قماشية لوحاتها لتشكل منها رؤية بصرية فضفاضة، لا تحدها خطوط خارجية، طبقة، استيعابية، إضافة إلى ألوانها التي تتسم بالشفافية المفرطة، وهي من ضمن مميزات أسلوبها الفني الخاص.

الفنانة صباح العزاوي، حاصلة على دبلوم في معهد الفنون التطبيقية - قسم التصميم، ودبلوم في معهد الفنون والتراث الشعبي، وديكوريس، في كلية الفنون الجميلة - قسم الرسم لها مشاركات عديدة منذ العام 2013 في المعارض التشكيلية التي نظمتها دائرة الفنون في وزارة الثقافة، وجمعية الفنانين التشكيليين العراقيين.

الحر التي انطلقت الألوان وحركت الكتل لتصنع الجمال والفضاء الحر للعمل الفني. وقد اتبعت في أسلوبها المدرسة التعبيرية التجريدية، مستعملة ألوان الأكريليك في جميع أعمالها.

الوحدة التشكيلية في تجربة هدى أسعد

هي بقايا الأشجار

الميتة بحيث استطاعت

وتمكن من إيجاد توازن

والفضاء وجعلها

متكاملين، فالتصميم

الميتة رسمتها

حتى تخلق منها الحدائق

والمعاصرة في أعمالها.

الفنانة هدى أسعد، مواليد بغداد

عام 1972، حاصلة على بكالوريوس

في كلية الفنون الجميلة، وعلى دبلوم

معهد الفنون الجميلة عام 1995. أقامت

معرضها الشخصي الأول بعنوان

"اختزالات" في قاعة حوار، والثاني

أيضاً بعنوان "اختزالات" في قاعة حوار،

في الثالث بعنوان "علامات تكوينية" في

عمران بالاردن، أما معرضها الرابع فكان

بعنوان "التساميات" في قاعة فنون في

بغداد.

الفرقة الفنية هدى أسعد

في المعرض الفني هدى أسعد

مفردة جذع الشجرة في أغلب أعمالها الفنية.

قبل العمل تفكر الفنانة هدى أسعد

في الموضوع جلياً، بطريقها للحذف

والإضافة ليعطي عملها الفني جمالية

لا تؤثر على وحدة الأسلوب والفضاء

المتشكّل

من الأشجار

والنضاريس

والأرضية

والانسجام

اللوني.

أما الألوان

فتستعملها

بتقنيات

ومواد متعددة

للتفنيذ،

مستفيدة

كثيراً من

استعمال

ألوان في

تناغم

هارموني وتضاد في أحيان أخرى في

الطابع الأساسي والمميز لأعمالها.

لوحاتها تدعونا إلى التأمل في

الأفق البعيد، هذا السكون الذي يحيط

بكل جوانب العمل من الأشجار الميتة

والأغصان والحشائش، أنتجت منه لوحة

جميلة بكل أركانها ومع كتلتها وألوانها

التي تسير بهدوء على أرضية اللوحة

بموسيقى هادئة تعطي لنا انطباعاً

عما تشعر به وأن نقف ونأمل لندخل

إلى جوهر العمل وموسيقى الفضاء

تناغم

هارموني وتضاد في أحيان أخرى في

الطابع الأساسي والمميز لأعمالها.

لوحاتها تدعونا إلى التأمل في

الأفق البعيد، هذا السكون الذي يحيط

بكل جوانب العمل من الأشجار الميتة

والأغصان والحشائش، أنتجت منه لوحة

جميلة بكل أركانها ومع كتلتها وألوانها

التي تسير بهدوء على أرضية اللوحة

بموسيقى هادئة تعطي لنا انطباعاً

عما تشعر به وأن نقف ونأمل لندخل

إلى جوهر العمل وموسيقى الفضاء

تناغم

هارموني وتضاد في أحيان أخرى في

الطابع الأساسي والمميز لأعمالها.

لوحاتها تدعونا إلى التأمل في

الأفق البعيد، هذا السكون الذي يحيط

بكل جوانب العمل من الأشجار الميتة

والأغصان والحشائش، أنتجت منه لوحة

جميلة بكل أركانها ومع كتلتها وألوانها

التي تسير بهدوء على أرضية اللوحة

بموسيقى هادئة تعطي لنا انطباعاً

عما تشعر به وأن نقف ونأمل لندخل

إلى جوهر العمل وموسيقى الفضاء

تناغم

هارموني وتضاد في أحيان أخرى في

الطابع الأساسي والمميز لأعمالها.

لوحاتها تدعونا إلى التأمل في

الأفق البعيد، هذا السكون الذي يحيط

بكل جوانب العمل من الأشجار الميتة

والأغصان والحشائش، أنتجت منه لوحة

جميلة بكل أركانها ومع كتلتها وألوانها

التي تسير بهدوء على أرضية اللوحة

أقام معرضه الشخصي الأول في قاعة

كولونيك عام 1977، والثاني في قاعة

الإناء عام 1997، والثالث في قاعة أكد

عام 2009، أما الرابع فأقيم في قاعة حوار

بعنوان "إشراقات بغدادية" عام 2014،

وكان المعرض الشخصي الخامس له

في قاعة "رؤى 32" في عمان عام 2017،

إضافة إلى مشاركته في خمسة معارض

مع فنانين في بغداد وعمان في سنوات

مختلفة، وغيرها داخل العراق وخارجه.

أما الفن التشكيلي المعاصر

عند الفنانة هدى أسعد فله تحولاته

ومتغيراته السريعة، ويخضع لرؤيتها

الشخصية في الجمال والمهارة

الخاصة بالتعبير عن خيالها، إذ بحثت

عن التقنيّة والقيمة العالية للألوان

والخامات في الحقل البصري بالتجريب

والتجديد، حيث يعطي مساحات وإنتاج

جديد وهو خلق وابتكار بإنشاءات

مختلفة وحرث الألوان وبحث عن تقنيات

جديدة والانسجام اللوني في لوحاتها

للمحافظة على وحدة الأسلوب في تنفيذ

العمل الفني بالموضوع بحيث اختارت

أعماله

بغداد عام 1944، عضو جمعية التشكيليين

العراقيين، ونقابة الفنانين العراقيين.

خريج معهد الفنون الجميلة عام 1967،

عضو جمعية التشكيليين

العراقيين، ونقابة الفنانين العراقيين.

خريج معهد الفنون الجميلة عام 1967،

عضو جمعية التشكيليين

العراقيين، ونقابة الفنانين العراقيين.

خريج معهد الفنون الجميلة عام 1967،

عضو جمعية التشكيليين

العراقيين، ونقابة الفنانين العراقيين.

خريج معهد الفنون الجميلة عام 1967،

عضو جمعية التشكيليين

العراقيين، ونقابة الفنانين العراقيين.

خريج معهد الفنون الجميلة عام 1967،

عضو جمعية التشكيليين

العراقيين، ونقابة الفنانين العراقيين.

خريج معهد الفنون الجميلة عام 1967،

عضو جمعية التشكيليين

العراقيين، ونقابة الفنانين العراقيين.

خريج معهد الفنون الجميلة عام 1967،

عضو جمعية التشكيليين

العراقيين، ونقابة الفنانين العراقيين.

خريج معهد الفنون الجميلة عام 1967،

عضو جمعية التشكيليين

العراقيين، ونقابة الفنانين العراقيين.

خريج معهد الفنون الجميلة عام 1967،

عضو جمعية التشكيليين

العراقيين، ونقابة الفنانين العراقيين.

خريج معهد الفنون الجميلة عام 1967،

عضو جمعية التشكيليين

العراقيين، ونقابة الفنانين العراقيين.

خريج معهد الفنون الجميلة عام 1967،

عضو جمعية التشكيليين

العراقيين، ونقابة الفنانين العراقيين.

خريج معهد الفنون الجميلة عام 1967،

عضو جمعية التشكيليين

العراقيين، ونقابة الفنانين العراقيين.

خريج معهد الفنون الجميلة عام 1967،

عضو جمعية التشكيليين

يجمع ثلاثة فنانيين تشكيليين عراقيين في معرض يقدم "إحياءات بصرية"

استوحتها أعمالهم المترابطة من حيث الأفكار والموتيفات، توضح الاختلاف

والتشابه في أساليبهم ورحلة كل واحد منهم لرسم هوية تشكيلية خاصة

به تستلهم مكوناتها من الموروث العراقي.

النسب الأكاديمية وبساطة التصميم

ووضوحه والمعادلات المتوازنة في

الكتل والألوان الشرقية المتميزة، فضلاً

عن المنمنمات الإسلامية، المتممة.

إن أغلب مفرداته التشكيلية "أمرأة،

طفل، رجل، ديك، فانوس، شمع، بساط

شعبي، شناسيل، زي بغداد، قارب،

هلال...". فكل شيء يقع نظره عليه

يعطي له تصوراً خاصاً مثلما عمل في

السجاد والوجه المنظور من الأمام.

وفي بعض الأحيان يعمل على إدخال

الخط العربي منخل الأبيات من الشعر

ضمن سياق العمل، فتحس وكان الفنان

مستلذ ومستمتع بالجانب الفني، ويبقى

لقمان محافظاً على بداياته الأصلية،

وهو يستلهم موضوعاته من الواقع

البغدادي حصرياً (العيد، بائع الفراوات،

البقالون، المهن الشعبية الأخرى) فضلاً

عن التقاليد الاجتماعية المتوارثة

والملايس والأزياء الشعبية المتنوعة،

والرمزيات في الحيوانات، فالديك مثلاً

يجسد الرجولة والقوة والسيطرة، بينما

الدجاجة تعني عكس ذلك تماماً.

الفنان سترار لقمان من مواليد

بغداد 1944، عضو جمعية التشكيليين

العراقيين، ونقابة الفنانين العراقيين.

خريج معهد الفنون الجميلة عام 1967،

عضو جمعية التشكيليين

العراقيين، ونقابة الفنانين العراقيين.

خريج معهد الفنون الجميلة عام 1967،

عضو جمعية التشكيليين

العراقيين، ونقابة الفنانين العراقيين.

خريج معهد الفنون الجميلة عام 1967،

عضو جمعية التشكيليين

العراقيين، ونقابة الفنانين العراقيين.

خريج معهد الفنون الجميلة عام 1967،

عضو جمعية التشكيليين

العراقيين، ونقابة الفنانين العراقيين.

خريج معهد الفنون الجميلة عام 1967،

عضو جمعية التشكيليين

العراقيين، ونقابة الفنانين العراقيين.

خريج معهد الفنون الجميلة عام 1967،

عضو جمعية التشكيليين

العراقيين، ونقابة الفنانين العراقيين.

خريج معهد الفنون الجميلة عام 1967،

عضو جمعية التشكيليين

العراقيين، ونقابة الفنانين العراقيين.

خريج معهد الفنون الجميلة عام 1967،

عضو جمعية التشكيليين

## التوعية والتشخيص المبكر أفضل وسيلتين للوقاية من أمراض الكلى

الرباط - تتباين المشاكل الصحية باختلاف كل مريض، ولكل مرض شروط خاصة للتعامل معه، غير أن التوعية والتشخيص المبكر يظلان أفضل وسيلة للوقاية وعلاج مجموعة من الأمراض، على غرار أمراض الكلى.

وبحسب المختصين يمكن تفادي الإصابة بهذه الأمراض أو تفادها حالتيها، إذا ما تمت التوعية بالدور الأساسي للكلى في الصحة العامة للفرد، وباهم السلوكيات الوقائية للحفاظ على سلامة وظائفها.

وتبرز أهمية التوعية بدور الكلى في تخصيص منظمة الصحة العالمية يوم الخميس الثاني من كل شهر مارس، للتصحيح بخطورة أمراض الكلى، وتعزيز الوعي بالدور الحيوي لهذا العضو وبالجوانب الطبية والعلاجية المتعلقة بالمرضى.

ويؤكد الشعاع الذي اختاره الاتحاد الدولي لمؤسسات الكلى لهذه السنة "صحة الكلى للجميع: سبيل الوصول العادل إلى الرعاية والممارسة العلاجية المثالية"، على ضرورة العمل من أجل إرساء استراتيجيات مبتكرة للتصدي لأوجه اللامساواة، وبحث أئج السبل لتمكين المصابين بهذا المرض، الذي يعد أحد الأسباب الرئيسية للوفاة في العالم، من اللجوء إلى رعاية صحية ناجحة.

ويعتبر الكشف المبكر، وفق المختصين، عنصرا حاسما في الخطة العلاجية لأمراض الكلى، التي تعتبر من الأمراض الصامتة التي لا تصاحبها أعراض في مراحلها المبكرة، كما أن تشجيع الأشخاص على إجراء الفحوصات بانتظام، خاصة المعرضين للخطر، من شأنه تعزيز فرص التعافي.

وفي هذا الصدد، قال رئيس قسم أمراض الكلى بالمستشفى الجامعي الحسن الثاني بفاس، البروفيسور طارق الصقلي الحسيني، إن "التشخيص المبكر يزيد من فرص العلاج، لذا ينبغي تشجيع المصابين وعموم الناس على المشاركة في برامج الفحص المنتظمة".

وأوضح الصقلي الحسيني، في حديث لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن الكشف المبكر لأمراض الكلى عند شرائح معينة، أكثر عرضة من غيرها للإصابة بهذه الأمراض، يظل الركيزة الأساسية للحد من انتشار الفشل الكلوي الذي يستدعي في أغلب الأحيان علاجات تصفية الدم أو زرع الكلى.

وبعد أن أكد على الدور الكبير الذي يضطلع به الإعمار في مجال التوعية بخصوصية مرض الفشل الكلوي، أبرز أن هذه التوعية تعين أن تنطلق من المدرسة، حيث يتلقى الطفل التربية والتكوين إلى جانب الإدماج الاجتماعي. واعتبر أن حملات التوعية بشأن أنماط الحياة الصحية، وتعزيز النظام الغذائي المتوازن، وممارسة الرياضة، والحد من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر، ضرورة للغاية للوقاية من الإصابة بالفشل الكلوي، مشيرا بهذا الخصوص إلى خطورة تناول الأعشاب الطبية في حال اكتشاف الضرر في الكلى في مرحلة مبكرة فإنه يمكن اتخاذ خطوات تساعد في إصلاح ذلك الضرر، والوقاية من أية أضرار إضافية أو تأخير حدوثها.

وعلى الرغم من اتساع نطاق الإصابة بالسكري وضغط الدم والسمنة عالميا، إلا أن الأخبار السارة هي وجود العديد من أساليب العلاج الجديدة والفعالة، التي جرى تطويرها لإدارة هذه الحالات.

وتشير إحصائيات الجمعية الدولية للأمراض الكلى والاتحاد الدولي لمؤسسات الكلى إلى أن واحدا من كل 10 أشخاص عالميا مصاب بأحد أشكال مرض الكلى المزمن. وقال الدكتور هاني الصواف، أخصائي أمراض الكلى في مستشفى كيلاند كليك، إنه على الرغم من إمكانية إصابة أي فرد بمرض الكلى المزمن، إلا أن المصابين بالسكري وارتفاع ضغط الدم والسمنة وغيرها من الأمراض المزمنة غالبا ما يكونون أكثر عرضة للإصابة به، ولذلك يتوجب عليهم إجراء الفحوصات الدورية وإدارة حالتهم الصحية بشكل جيد.

وأوضح الصواف قائلا: "غالبا لا يشعر المريض في حالة مرض الكلى المزمن بأية أعراض إلى حين تقدم مراحل المرض، ولذلك فإن إجراء الفحوصات هو مهم للكشف المبكر عنه والتأكد من أن الكلى تعمل بشكل طبيعي. عادة ما يكون الضرر الناتج عن مرض الكلى المزمن الممتد لفترة طويلة غير قابل للإصلاح، ولكن في حال اكتشاف الضرر في الكلى في مرحلة مبكرة فإنه يمكن اتخاذ خطوات تساعد في إصلاح ذلك الضرر، والوقاية من أية أضرار إضافية أو تأخير حدوثها".



إجراء الفحوصات مهم للكشف المبكر عن المرض

## المكملات الغذائية المحتوية على الكالسيوم وفيتامين «د» تزيد وفيات أمراض القلب بين النساء

زيادة التكلس في الشرايين التاجية تسببها المكملات الغذائية



أكثر من مليار دولار ينفقها الأميركيون سنويا على المكملات الغذائية

وعلى غرار دراسات أخرى وجدت أن تناول الفيتامينات، وخاصة مضادات الأكسدة، من الغذاء يمكن أن يحمي من أمراض القلب ولكن الحصول عليها من المكملات سيؤدي حتماً من خطر الإصابة بأمراض القلب، تشير الدراسات حول الكالسيوم أيضا إلى هذه العلاقة المعقدة. ووجدت الدراسات الوابئة الواسعة بانتظام وجود علاقة عكسية بين تناول الكالسيوم من خلال الغذاء وبين انخفاض خطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم والسمنة ومرض السكري من النوع الثاني، وجميعها عوامل خطر للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، أي أن تناول الكالسيوم من الغذاء لا يزيد من خطر الإصابة بهذه الأمراض. وفي الواقع، وجدت الدراسات أيضا أن هناك علاقة بين التغذية الغنية بالكالسيوم وانخفاض نسبة الإصابة بأمراض القلب الوعائية، في حين أن تناول مكملات الكالسيوم مرتبط بارتفاع خطر الإصابة بنوبة قلبية.

وفي دراسة حديثة تبين أن الأشخاص الذين تناولوا المكملات الغذائية المحتوية على الكالسيوم تضاعف احتمال تعرضهم للإصابة بنوبة قلبية مقارنة بالأشخاص الذين لم يتناولوا المكملات الغذائية. في المقابل ارتبط تناول كميات كبيرة من الكالسيوم مع تناول الغذاء ومنتجات الحليب بانخفاض خطر الإصابة بنوبة قلبية بنسبة 30 في المئة بالمقارنة مع الاستهلاك المنخفض. ولم يتم إيجاد علاقة ملحوظة لخطر الإصابة بالسكتة الدماغية ومعدل الوفيات من أمراض القلب والأوعية الدموية بشكل عام. واستمرت الدراسة بمعدل 11 سنة وشملت حوالي 24 ألف مشترك تتراوح أعمارهم بين 35 و64 عاماً، وكجزء من

هناك تباين كبير في تقديرات الإصابة بالسرطان عند الأخذ في الاعتبار ما إذا كانت المشاركات أبلغن عن استخدام المكملات قبل التوزيع العشوائي في الاختبار، في حين لم يلاحظ أي اختلاف في تقديرات الوفيات، باستثناء الوفيات الناجمة عن الأمراض القلبية الوعائية.

ولا يعرف أعضاء فريق طومسون على وجه الدقة سبب زيادة وفيات أمراض القلب، لكنهم يشكون في أن الاختلاف ربما يكون ناجما عن المكملات الغذائية المحتوية على الكالسيوم والتي تشجع المزيد من التكلس في الشرايين التاجية. وكتب الباحثون "تأثيرات المكملات الغذائية المحتوية على فيتامين 'د' للوقاية من السرطان قد تعتمد على تحقيق تركيزات فيتامين 'د' في الدم أعلى من 50 نانومول في اللتر. وبالنظر إلى الطريقة المتبعة في الدراسة، لم تتمكن من فصل الفوائد أو الأضرار الإضافية للمكملات التي تحتوي على الكالسيوم وفيتامين 'د' مجتمعة مقابل فيتامين 'د' وحده، وهو موضوع يستحق الدراسة المستقبلية".

وأثبتت الدراسات التي أجريت مؤخرا حول الكالسيوم وأمراض القلب مجدداً الاختلافات بين تناول الأطعمة المحتوية على الفيتامينات والمعادن وتناول المكملات الغذائية، فبينما يرتبط الأول بانخفاض خطر الإصابة بنوبة قلبية، يرتبط الثاني بزيادة خطر الإصابة بنوبة قلبية.

والكثير من الناس لا يحصلون على كمية الكالسيوم التي يحتاجون إليها. وينفق الأميركيون أكثر من مليار دولار سنويا على المكملات الغذائية المحتوية على الكالسيوم.

وتتم اختيار المشاركات بشكل عشوائي لتلقي 1000 ملغ من كربونات الكالسيوم مع 400 وحدة دولية من فيتامين "د" يوميا أو دواء وهمي. ووجد الباحثون أنه بعد متابعة مدتها 22.3 عاما شهدت النساء اللائي تم اختيارهن عشوائيا للعلاج بالكالسيوم وفيتامين "د" انخفاضا في معدل الوفيات بالسرطان بنسبة 7 في المئة، وزيادة في الوفيات الناجمة عن الأمراض القلبية الوعائية بنسبة 6 في المئة، مقارنة بمجموعة الدواء الوهمي.

ولم يلاحظ أي تأثير إجمالي على التدابير الأخرى، بما في ذلك الوفيات الناجمة عن جميع الأسباب. وكان

## تسوس الجذور يهاجم كبار السن

كولن (ألمانيا) - يهاجم تسوس الجذور كبار السن بصفة خاصة، نظرا لأنه مع التقدم في العمر تنحسر اللثة أكثر فافتح، وتتكشف أعناق الأسنان وجذورها، وبالتالي لا تجد البكتيريا صعوبة في مهاجمة الأسنان، وفق ما قالته طبيبة الأسنان الألمانية يوليا توم.

وأضافت توم أنه التهاب دوام السن يرفع أيضا خطر الإصابة بتسوس الجذور، مشيرة إلى أن عوامل الخطورة الأخرى تشمل أيضا التغذية الغنية بالسكر وإهمال نظافة الفم والأسنان. ولتجنب خطر الإصابة بتسوس الجذور، ينبغي الاهتمام بصحة الأسنان من خلال تنظيفها بمعدل لا يقل عن مرتين يوميا بواسطة فرشاة أسنان ذات شعيرات ناعمة ومعجون أسنان يحتوي على الفلورايد. كما ينبغي تنظيف الفراغات بين الأسنان بواسطة

مثل الأكم والحصى والتورم والضعف والإرهاق، ولذلك، من المهم عدم تأخير العلاج لتجنب المضاعفات المختلفة في الجسم.

ويحدث التهاب الجذر عندما تسبب البكتيريا التهابا في النسيج الداخلي للسن. ويمكن أن تحدث هذه الحالة، التي تسمى أيضا الخراج حول السن، بعد تسوس الأسنان غير المعالج، أو علاج الأسنان السابق غير المناسب أو الإصابة. وإذا ترك الالتهاب دون علاج، فقد يتفاقم الالتهاب وقد يتطلب الأمر إجراءات مثل علاج قناة الجذر أو قلع الأسنان. ويوصى بالعناية الجيدة بنظافة الفم والأسنان والزيارات الروتينية لطبيب الأسنان للوقاية من هذه الحالة.

وينتشر التهاب جذر السن في جميع أنحاء الجسم، وقد تحدث أعراض عامة

مناطق تسوس الأسنان هذه فتحات أو ثقوبا صغيرة يمكن أن تؤدي إلى ألم شديد في الأسنان، كما قد تؤدي إلى العدوى وفقدان الأسنان. وتوجد عدة أسباب للتجاويف، منها البكتيريا الموجودة في الفم، وكثرة تناول الوجبات الخفيفة، وشرب المشروبات السكرية، وعدم تنظيف الأسنان جيدا.

كما أن تجاويف الأسنان وتسوسها من المشكلات الصحية الأكثر شيوعا في العالم. وتشيع بصفة خاصة بين الأطفال والمراهقين والبالغين الأكبر سنا. لكن يمكن لأي شخص لديه أسنان أن يصاب بالتجاويف، بمن في ذلك الرضع.

وإذا لم تعالج التجاويف، فإنها تصبح أكبر وتؤثر في طبقات أعمق من الأسنان. ومن أفضل الطرق للحماية من تجاويف الأسنان زيارة طبيب الأسنان بانتظام واتباع عادات التنظيف الجيد لأسنان بالفرشاة والخيط.

التهاب دوام السن يرفع خطر الإصابة بتسوس الجذور، وتشمل عوامل الخطورة الأخرى التغذية الغنية بالسكر

والعامل الأكبر في حدوث التهاب جذر السن هو أن البكتيريا تدخل لب السن وتسبب العدوى وتحدث تجاويف.

والعامل الأكبر في حدوث التهاب جذر السن هو أن البكتيريا تدخل لب السن وتسبب العدوى وتحدث تجاويف.

## نافارو تتغلب على سبالينكا لتبلغ دور الثمانية في إنديان ويلز للتنس

2 في يوم عيد ميلادها العشرين وتحجز مكانها في دور الثمانية. وقدمت اللاعبة الأميركية أفضل أداء لها في البطولة حتى الآن. إذ أرسلت ضربات إرسال جيدة ودخلت الملعب لتتفوق على البلجيكية المصنفة 24 في البطولة.

ولم تتمكن ميرتزن من الاستفادة من فوزها على نعومي أوساكا في الدور السابق، إذ حققت أربع ضربات حاسمة فقط مقابل 21 خطأ سهلا في مباراة استمرت ما يزيد قليلا عن ساعة.

وأصبح مسار جوف، المصنفة الثالثة، في القرعة أسهل بعد خسارة سبالينكا وستواجه الصينية يوان يو غير المصنفة التي عوضت تأخرها بمجموعة لتتغلب على المصنفة 11 الروسية داريا كاساتكينيا 4-6 4-6 4-3.

وانتصرت يوان، التي حصدت أول القابها في بطولات اتحاد لاعبات المحترفات في تكساس هذا الشهر، على مواطنها الصينية تشينغ قينون وصيفة بطلة أستراليا المفتوحة في الدور الثاني وتتطلع لمواصلة انتصاراتها وتتمدد مسيرتها إلى تسع مباريات متتالية.

انني على طبيعتي حتى لو كان هناك عدد كبير من الناس يشاهدوني". وأضافت ميتسمة "اعتقد أيضا أن هذه كانت المرة الثانية أو الثالثة على الإطلاق التي أقوم فيها بالاحتفال بالتلويح قبضتي، إذا كان الأمر غريبا بعض الشيء، اعذروني".

وسيطرت نافارو على ضربات إرسال سبالينكا القوية واستغلت أربع فرص من خمس حصلت عليها لكسر الإرسال لتتغلب على لاعبة بريطانيا المصنفة 23 في بطولة إنديان ويلز للتنس للمرة الأولى في تاريخها بينما احتفلت كوكو جوف بعيد ميلادها بالتقدم بسهولة في البطولة.

وسيطرت نافارو على ضربات إرسال سبالينكا القوية واستغلت أربع فرص من خمس حصلت عليها لكسر الإرسال لتتغلب على لاعبة بريطانيا المصنفة 23 في بطولة إنديان ويلز للتنس للمرة الأولى في تاريخها بينما احتفلت كوكو جوف بعيد ميلادها بالتقدم بسهولة في البطولة.

وحافظت نافارو، التي اتسم أدائها بالانساق، على هدوئها في المجموعة الأخيرة وتفادت نقطة لكسر إرسالها وأرسلت ضربة أمامية ناجحة لتحافظ على إرسالها بشكل حاسم وتقدم 4-1.

ونجحت نافارو، المصنفة 23 في البطولة، في كسر إرسال لاعبة روسيا البيضاء القوية للمرة الرابعة لتقتنص نقطة حسم المباراة، وتضرب موعدا مع اليونانية ماريا ساكاري المصنفة التاسعة في دور الثمانية.

وتغلبت سكارو، وصيفة بطلة 2022، على الفرنسية ديان باري 6-3 و 6-3 و 6-3.

وقامت نافارو، المعروفة بكم عواطفها داخلها، بالتلويح قبضتها بعد فوزها بالمباراة أمام الجمهور المساند لها في الملعب رقم واحد.

وقالت في تصريح صحفي "من غير الطبيعي بالنسبة إلي أن أكون في دائرة الضوء والعب في ملعب كهذا مع وجود عدد كبير من المشجعين وكاميرات التلفزيون والآنظار التي تنجحه صوبي. إنها ليست طريقي الطبيعية، لكن شعرت بالثبات أنني أصبحت مرتاحة وشعرت

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - انتصرت الأميركية إيسا نافارو على منافستها أرينا سبالينكا المصنفة الثانية عالميا 6-3 و 6-3 و 6-2 الأربعة لتحقق أكبر فوز في مسيرتها وتبلغ دور الثمانية من بطولة إنديان ويلز للتنس للمرة الأولى في تاريخها بينما احتفلت كوكو جوف بعيد ميلادها بالتقدم بسهولة في البطولة.

وسيطرت نافارو على ضربات إرسال سبالينكا القوية واستغلت أربع فرص من خمس حصلت عليها لكسر الإرسال لتتغلب على لاعبة بريطانيا المصنفة 23 في بطولة إنديان ويلز للتنس للمرة الأولى في تاريخها بينما احتفلت كوكو جوف بعيد ميلادها بالتقدم بسهولة في البطولة.

وانتصرت نافارو المجموعة الأولى قبل أن ترفع سبالينكا مستواها في المجموعة الثانية لتدفع المباراة نحو مجموعة حاسمة.

وحافظت نافارو، التي اتسم أدائها بالانساق، على هدوئها في المجموعة الأخيرة وتفادت نقطة لكسر إرسالها وأرسلت ضربة أمامية ناجحة لتحافظ على إرسالها بشكل حاسم وتقدم 4-1.

ونجحت نافارو، المصنفة 23 في البطولة، في كسر إرسال لاعبة روسيا البيضاء القوية للمرة الرابعة لتقتنص نقطة حسم المباراة، وتضرب موعدا مع اليونانية ماريا ساكاري المصنفة التاسعة في دور الثمانية.

وتغلبت سكارو، وصيفة بطلة 2022، على الفرنسية ديان باري 6-3 و 6-3 و 6-3.

وقامت نافارو، المعروفة بكم عواطفها داخلها، بالتلويح قبضتها بعد فوزها بالمباراة أمام الجمهور المساند لها في الملعب رقم واحد.

وقالت في تصريح صحفي "من غير الطبيعي بالنسبة إلي أن أكون في دائرة الضوء والعب في ملعب كهذا مع وجود عدد كبير من المشجعين وكاميرات التلفزيون والآنظار التي تنجحه صوبي. إنها ليست طريقي الطبيعية، لكن شعرت بالثبات أنني أصبحت مرتاحة وشعرت

من جهته، أحرز جيدون سانشو لاعب بروسيا دورتموند هدفا في الدقيقة الثالثة وأضاف ماركو ريوس هدفا آخر في الوقت المحتسب بدل الضائع ليقودا فريقهما للفوز بهدفين لصفر على أندية هوفنхайم الألماني الأربعة والتأهل إلى دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم للمرة الأولى في ثلاث سنوات بعد انتصار الفريق 3-1 في مجموع المباراتين.

وأطلق سانشو، المعان من مانشستر يونايتد، تسديده من بين ساقى أحد لاعبي أندية هوفنхайم ليرتطم بالقائم وتسنك الشباك في الدقيقة الثالثة.

وهذا هو الهدف الثاني في مباراتين لسانشو الذي عاد إلى دورتموند في يناير الماضي على سبيل الإعارة من يونايتد بعد أن فقد فرصه مع المدرب إريك تين هاغ.

وكان اللاعب قد انضم إلى يونايتد من دورتموند مقابل 85 مليون يورو (93 مليون دولار) في عام 2021 بموجب صفقة مدتها خمس سنوات، لكنه فشل في الاحتفاظ بمكان أساسي وشارك في ثلاث مباريات فقط هذا الموسم قبل العودة إلى الفريق المنتمي لنادي الرور في يناير الماضي.

وسجل سانشو أيضا هدفا في الفوز 2-1 في الدوري الألماني يوم السبت على فيردر بريمن.

وكان دونيل مالن يسجل هدفا آخر لأصحاب الأرض بعد ذلك بقليل، لكن تسديده المنخفضة مرت بجوار القائم البعيد.

وتحسن أداء أندية هوفنхайم الهولندي، الذي بلغ دور الثمانية بدوري الأبطال لأول مرة في 2007، بعد الاستراحة وأطلق البديل هيرفينغ لوزانو تسديدة صاروخية في القائم من 25 مترا في الدقيقة الثانية والخمسين.

وراوغ يوهان باكايوكو بعد ذلك المدافع ماتس هوملز لكنه لم يتمكن من التغلب على غريغور كوبيل حارس دورتموند في الدقيقة 70.

واعتقد نيكلاس فولكروغ أنه هذا من توتر أصحاب الأرض وحسم المباراة عندما سدده كرة مباشرة من ركلة حرة نفذها ريوس في الدقيقة 77 لكن الحكم ألغى الهدف بداعي التسلل واضطر الفريق الألماني لتحمل المزيد من الضغط من منافسه الهولندي.

وكانت الهزيمة الأخيرة أمام اتحاد طنجة، الثلاثاء بهدفين دون مقابل، بمثابة نقطة التحول التي أكدت دخول الفريق المغربي في أزمة نتائج.

وأكّد البنزرتي، استغرابه من سوء الحظ الذي يحدث مع فريق الوداد، مؤكداً أنه استغف جميع الحلول لإصلاح الوضع.

وقال البنزرتي، في تصريحات خاصة لموقع "كوبور"، الرياضي، "الوضع يزداد

## أتلتيكو مدريد وبوروسيا دورتموند يلتحقان بركب كبار أوروبا

### هيمنة إسبانية في دور الثمانية من مسابقة أمجد الكؤوس في القارة العجوز



فرحة عارمة في «ميتربوليتانو»

غريزمان لورديغو ريكلمي لكن الأخير أطلق تسديدة مباشرة فوق العارضة ليجلس ديبغو سيميوني على مقاعد البدلاء في حالة عدم تصديق.

واستغاد أتلتيكو من ركلات الترجيح واندفع الجميع في الملعب نحو الاحتفال بينما أجهد سيميوني بالبكاء بعد فوزه على ناديه السابق وزميله السابق إينزاغي.

من جهته، أحرز جيدون سانشو لاعب بروسيا دورتموند هدفا في الدقيقة الثالثة وأضاف ماركو ريوس هدفا آخر في الوقت المحتسب بدل الضائع ليقودا فريقهما للفوز بهدفين لصفر على أندية هوفنхайم الألماني الأربعة والتأهل إلى دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم للمرة الأولى في ثلاث سنوات بعد انتصار الفريق 3-1 في مجموع المباراتين.

وأطلق سانشو، المعان من مانشستر يونايتد، تسديده من بين ساقى أحد لاعبي أندية هوفنхайم ليرتطم بالقائم وتسنك الشباك في الدقيقة الثالثة.

وهذا هو الهدف الثاني في مباراتين لسانشو الذي عاد إلى دورتموند في يناير الماضي على سبيل الإعارة من يونايتد بعد أن فقد فرصه مع المدرب إريك تين هاغ.

وكان اللاعب قد انضم إلى يونايتد من دورتموند مقابل 85 مليون يورو (93 مليون دولار) في عام 2021 بموجب صفقة مدتها خمس سنوات، لكنه فشل في الاحتفاظ بمكان أساسي وشارك في ثلاث مباريات فقط هذا الموسم قبل العودة إلى الفريق المنتمي لنادي الرور في يناير الماضي.

وسجل سانشو أيضا هدفا في الفوز 2-1 في الدوري الألماني يوم السبت على فيردر بريمن.

وكان دونيل مالن يسجل هدفا آخر لأصحاب الأرض بعد ذلك بقليل، لكن تسديده المنخفضة مرت بجوار القائم البعيد.

وتحسن أداء أندية هوفنхайم الهولندي، الذي بلغ دور الثمانية بدوري الأبطال لأول مرة في 2007، بعد الاستراحة وأطلق البديل هيرفينغ لوزانو تسديدة صاروخية في القائم من 25 مترا في الدقيقة الثانية والخمسين.

وراوغ يوهان باكايوكو بعد ذلك المدافع ماتس هوملز لكنه لم يتمكن من التغلب على غريغور كوبيل حارس دورتموند في الدقيقة 70.

واعتقد نيكلاس فولكروغ أنه هذا من توتر أصحاب الأرض وحسم المباراة عندما سدده كرة مباشرة من ركلة حرة نفذها ريوس في الدقيقة 77 لكن الحكم ألغى الهدف بداعي التسلل واضطر الفريق الألماني لتحمل المزيد من الضغط من منافسه الهولندي.

وكانت الهزيمة الأخيرة أمام اتحاد طنجة، الثلاثاء بهدفين دون مقابل، بمثابة نقطة التحول التي أكدت دخول الفريق المغربي في أزمة نتائج.

وأكّد البنزرتي، استغرابه من سوء الحظ الذي يحدث مع فريق الوداد، مؤكداً أنه استغف جميع الحلول لإصلاح الوضع.

وقال البنزرتي، في تصريحات خاصة لموقع "كوبور"، الرياضي، "الوضع يزداد

اكتمل نصاب الفرق الأوروبية المرشحة لربع نهائي دوري أبطال أوروبا، وسط هيمنة النوادي الإسبانية، حيث تأهل أتلتيكو مدريد الإسباني وبوروسيا دورتموند الألماني ليلتحقا بكل من برشلونة وريال مدريد الإسبانيين وبايرن ميونخ الألماني ومانشستر سيتي وأرسنال الإنجليزيين، فضلا عن باريس سان جيرمان الفرنسي.

بلغ المباراة النهائية الموسم الماضي من البطولة. ولم يتمكن أتلتيكو من التسديد ولو مرة واحدة على مرمى إنتر في مباراة الذهاب على ملعب سان سيرو، لكنه بدأ لقاء الأياب سريعا بفضل دعم جماهيره القوي في مدريد.

ورغم ذلك، كان إنتر هو من افتتح التسجيل بعد أن تلقى نيكولو باربيرا الكرة داخل منطقة الجزاء ومررها نحو ديماركو المنتظر الذي وضع الكرة مباشرة في منتصف المرمى لتتجاوز أوبلاك نحو الشباك.

وتقدم إنتر، الذي فاز على أرضه 1-صفر في الذهاب، على ملعب ميتربوليتانو ويدا أن أتلتيكو في طريقه إلى توديع البطولة، لكن صاحب الأرض تمكن من العودة ووجد طريقة لدفع المباراة نحو ركلات الترجيح.

وانتقد يان أوبلاك ركليتي تريجيح من اليكسيس سانشيز ودافي كلاس بينما تصدى يان زومر حارس إنتر لتسديدة ساؤول نيجيز ليرتك مهمة إبقاء أمان الفريق الإيطالي قائمة على القائد لاوتارو مارتينيز.

لكن الأرجنتيني أطلق تسديده فوق العارضة ليحصد أتلتيكو بالفوز 3-2 ببركات الترجيح بعد انتهاء المباراة بفوز الفريق الإسباني 2-1 بعد انتهاء الأشواط الإضافية.

وقال أوبلاك في تصريحاته لمنصة موفيستار بلس "أقول دوما إن ركلات الترجيح، تعتمد في النهاية على الحظ بعض الشيء، لأنه عليك اختيار الجانب الصحيح من الرمي لتدفع باتجاهه (كحارس)، عليك أن تنقذ الكرة كحارس مرمى، واعتقد أنه إذا سددها اللاعب بشكل مثالي، فمن المستحيل إنقاذها، لحسن الحظ، تمكنت اليوم من التصدي لبعض الركلات، لكن المهم هو الفوز وتأهلنا لدور الثمانية".

وافتح إنتر التسجيل عن طريق فيديريكو ديماركو في الدقيقة 33 لكن أتلتيكو رد بعدها بدقيقتين فقط بهدف عبر أنطوان جريزمان وسجل ممفيس ديبيي قبل نهاية الوقت الأصلي بثلاث دقائق ليرسل المباراة نحو الشوطين الإضافيين.

وحصل الفريقان على عدة فرص لحسم الفوز في الأشواط الإضافية لكن في النهاية كان فريق المدرب دييغو سيميوني هو من حافظ على هدوء أعصابه وأقصى الفريق الإيطالي الذي

اكتمل نصاب الفرق الأوروبية المرشحة لربع نهائي دوري أبطال أوروبا، وسط هيمنة النوادي الإسبانية، حيث تأهل أتلتيكو مدريد الإسباني وبوروسيا دورتموند الألماني ليلتحقا بكل من برشلونة وريال مدريد الإسبانيين وبايرن ميونخ الألماني ومانشستر سيتي وأرسنال الإنجليزيين، فضلا عن باريس سان جيرمان الفرنسي.

بلغ المباراة النهائية الموسم الماضي من البطولة. ولم يتمكن أتلتيكو من التسديد ولو مرة واحدة على مرمى إنتر في مباراة الذهاب على ملعب سان سيرو، لكنه بدأ لقاء الأياب سريعا بفضل دعم جماهيره القوي في مدريد.

ورغم ذلك، كان إنتر هو من افتتح التسجيل بعد أن تلقى نيكولو باربيرا الكرة داخل منطقة الجزاء ومررها نحو ديماركو المنتظر الذي وضع الكرة مباشرة في منتصف المرمى لتتجاوز أوبلاك نحو الشباك.

وتقدم إنتر، الذي فاز على أرضه 1-صفر في الذهاب، على ملعب ميتربوليتانو ويدا أن أتلتيكو في طريقه إلى توديع البطولة، لكن صاحب الأرض تمكن من العودة ووجد طريقة لدفع المباراة نحو ركلات الترجيح.

وانتقد يان أوبلاك ركليتي تريجيح من اليكسيس سانشيز ودافي كلاس بينما تصدى يان زومر حارس إنتر لتسديدة ساؤول نيجيز ليرتك مهمة إبقاء أمان الفريق الإيطالي قائمة على القائد لاوتارو مارتينيز.

لكن الأرجنتيني أطلق تسديده فوق العارضة ليحصد أتلتيكو بالفوز 3-2 ببركات الترجيح بعد انتهاء المباراة بفوز الفريق الإسباني 2-1 بعد انتهاء الأشواط الإضافية.

وقال أوبلاك في تصريحاته لمنصة موفيستار بلس "أقول دوما إن ركلات الترجيح، تعتمد في النهاية على الحظ بعض الشيء، لأنه عليك اختيار الجانب الصحيح من الرمي لتدفع باتجاهه (كحارس)، عليك أن تنقذ الكرة كحارس مرمى، واعتقد أنه إذا سددها اللاعب بشكل مثالي، فمن المستحيل إنقاذها، لحسن الحظ، تمكنت اليوم من التصدي لبعض الركلات، لكن المهم هو الفوز وتأهلنا لدور الثمانية".

وافتح إنتر التسجيل عن طريق فيديريكو ديماركو في الدقيقة 33 لكن أتلتيكو رد بعدها بدقيقتين فقط بهدف عبر أنطوان جريزمان وسجل ممفيس ديبيي قبل نهاية الوقت الأصلي بثلاث دقائق ليرسل المباراة نحو الشوطين الإضافيين.



أداء مبهر

## فوزي البنزرتي خارج أسوار قلعة الوداد المغربي

يسري على الجميع، قبل الحديث عن ذهابي من عدمه نود معرفة سبب هذا الإخفاق والفشل في الخروج من نفق البحيرة الشديدة". وأضاف "لقد جربت جميع الحلول الممكنة في محاولة تغيير هذه الوضعية، ولنخرج من متاهة النتائج السلبية، إلا أن الوضع يزداد تعقيدا، لست مستوعبا ما يجري لأنني عشت الكثير من التجارب، ومثل هذا الوضع بالنسبة إلي غير مألوف".

كما رفض فوزي البنزرتي الحديث مجددا عن ترك منصبه، مؤكدا "أنا جزء من هذا الفريق، وفرد يسري عليه ما

الرياض - أكدت تقارير مغربية مختلفة أن إدارة الوداد المغربي قد توصلت إلى اتفاق رسمي ونهائي مع المدرب التونسي فوزي البنزرتي يقضي بقطع العلاقة التعاقدية بالتراضي بين الطرفين، وذلك على خلفية النتائج السلبية للفريق في الفترة الماضية.

وانسحب الوداد المغربي من دوري المجموعات في مسابقة كأس رابطة الأبطال الأفريقية، كما يحتل المرتبة السادسة حاليا في البطولة المغربية برصيد 33 نقطة فقط بعد مرور 23 جولة.

واجتمع مجلس إدارة فريق الوداد الرياضي المغربي بالتونسي فوزي البنزرتي المدير الفني للفريق، من أجل الاتفاق على فسخ العقد بينهما.

وأفادت مواقع محلية، من مصدر مطلع أن مسؤولي الوداد اجتمعوا بالبنزرتي من أجل الاتفاق على فسخ العقد، بعد دخول الفريق في أزمة نتائج، أخرجها الهزيمة أمام اتحاد طنجة بهدفين لصفر، مساء الثلاثاء في الدوري المغربي للمحترفين.

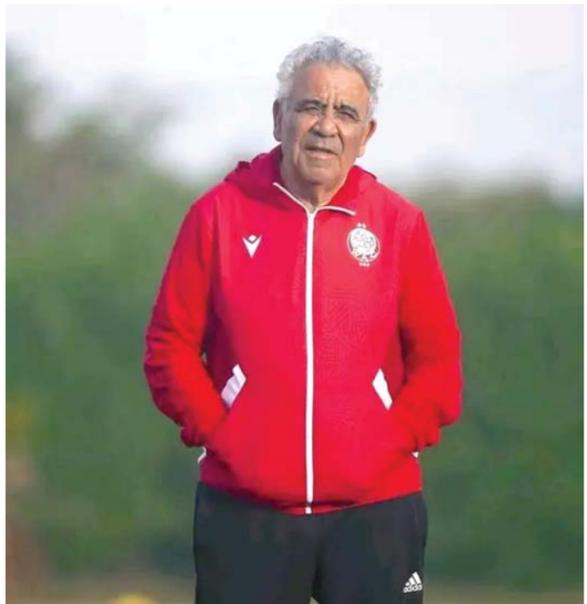
وأوضح المصدر نفسه أن الطرفين اتفقا على فسخ العقد في انتظار الإعلان الرسمي عن القرار.

وكان البنزرتي قد أعلن تقديم استقالته من تدريب الوداد الرياضي قبل أسابيع، غير أن إدارة الفريق رفضت الاستقالة وطالبته بمواصلة مشواره إلى نهاية الموسم الكروي الحالي.

وكانت الهزيمة الأخيرة أمام اتحاد طنجة، الثلاثاء بهدفين دون مقابل، بمثابة نقطة التحول التي أكدت دخول الفريق المغربي في أزمة نتائج.

وأكّد البنزرتي، استغرابه من سوء الحظ الذي يحدث مع فريق الوداد، مؤكداً أنه استغف جميع الحلول لإصلاح الوضع.

وقال البنزرتي، في تصريحات خاصة لموقع "كوبور"، الرياضي، "الوضع يزداد



البنزرتي لم يتعود على النتائج السلبية



# الصورة المعدلة تُوَجَّح نظريات المؤامرة بشأن الأميرة كيت

أجبت الصورة التي نشرها قصر كينسينغتون قبل أيام وتبيّن أنها معدّلة، نظريات مؤامرة نسفت الجهود الرامية لطمأنة الجمهور بشأن صحة الأميرة كيت، ووصل الأمر بالبعض للتشكيك حتى بأن تكون أميرة ويلز لا تزال على قيد الحياة.

لندن - أشار اعتذار أميرة ويلز الأميرة كيت، التي أعلنت الإثنين مسؤوليتها عن التلاعب بصورة نشرتها بمناسبة عيد الأم في بريطانيا الأحد، شائعات بشأن حقيقة وضعها.

وفي رسالة مقتضبة نُشرت على شبكات التواصل الاجتماعي، قالت كيت ميدلتون إنها جربت إمكاناتها في "تعديل" الصور، مؤكدة أنها المسؤولة عن التفتيح الذي دفع إلى إزالة الصورة التي تظهرها مبهتمة ومحاطة بأطفالها الثلاثة، من جانب خمس من أكبر وكالات الأنباء العالمية، بينها وكالة فرانس برس.

وأدى هذا الفضل التواصلي الذريع إلى سيل من النظريات حول زوجة وريث العرش البريطاني، جُمعت عبر الإنترنت تحت اسم "KATESPRACY"، وهو مصطلح يجمع بين كلمتي كيت و"CONSPIRACY" ("المؤامرة").

هذه الشائعات، التي أججها غياب الأميرة عن الإطلالات العلنية منذ عيد الميلاد وخضوعها لعملية جراحية في البطن في كانون الثاني/يناير، بدأت قبل وقت طويل من نشر الصورة.

ويعتبر البعض أن كيت تتعافى من اضطراب في الأكل أو من جراحة تجميلية. أما آخرون فيرون في غيابها علامة على أن زواجها من الأمير وليام يترنح. وأخيراً يتساءل آخرون عما إذا كانت كيت لا تزال على قيد الحياة.

وكان من المفترض أن يؤدي نشر قصر كينسينغتون الصورة إلى تهدئة الشائعات وطمأنتها. لكن مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي سرعان ما أشاروا إلى عيوب في الصورة، بينها على



## كارثة تواصلية

جميع الصور التي سبق أن نقلها قصر كينسينغتون.

ويؤدي مناخ عدم الثقة هذا إلى ظهور دعوات جديدة للشفافية موجهة إلى أفراد العائلة الملكية، الذين لديهم تقليد طويل من التكتّم.

وفي وقت سابق من هذا العام، تمت الإشادة بالملك تشارلز الثالث (75 عاماً) لإعلانه على الملأ أنه يعاني من مرض السرطان، رغم أنه لم يحدد نوعه.

وقالت كاترين ماير، مؤلفة سيرة ذاتية عن الملك "إذا كان أفراد العائلة الملكية يريدون حقاً نقل قيم مهمة إلى البلاد، فعليهم أن يبدأوا بمراجعة مقاربتهم تجاه وسائل الإعلام لمصلحة اعتماد الشفافية (و) الصدق العميق".

وأضافت "عليهم التصدي للمعلومات المضللة، وليس تاجيحها".

في سياق مخاوف قوية بشأن الصور الكاذبة، لاسيما بسبب التطورات الأخيرة في الذكاء الاصطناعي التوليدي.

ويقول الكاتب في صحيفة "اتلانتيك" تشارلي وارنزل "يشعر الناس اليوم على نطاق واسع بالارتياح غير الصحي، وبالشك وعدم الثقة".

ويضيف "كما يُظهر الفضل الذريع لهذه الصورة الملكية، فإن عصر التزييف العميق (صور أو مقاطع بالصور أو الفيديو خضعت للتلاعب الرقمي) لا يحتاج إلى أن يكون مدعوماً بالذكاء الاصطناعي التوليدي، فبرنامج فوتوشوب يكفي".

ويدفع هذا الجدل الرأي العام إلى التشكيك في الصور السابقة التي نشرها النظام الملكي، إذ أعلنت وسائل إعلام مثل شبكة "سي إن إن" أنها تدقق

في المقابل، لم تلق دعوات المدافعين عن النظام الملكي لترك الأميرة وشأنها واحترام خصوصيتها، أدانا صاغية.

ويشير المراقبون إلى أن هذا الأزياد الكبير في المنشورات حول كيت نجح في جذب انتباه فئات من السكان عادة ما لا يعبرون اهتماماً إلى أخبار العائلة الملكية، بما يذكر بـ"تأثير سترابيسند"، وهو تأثير إعلامي يقوم على الإفراط في نشر معلومات سعى الشخص في الأصل إلى إخفائها.

وتظهر لقطة جديدة التقطها المصورون الملكييون بعد ظهر الإثنين كيت في سيارة إلى جانب الأمير وليام، لكن سرعان ما بدأت نظريات التشكيك في صحتها تنتشر عبر الشبكات الاجتماعي.

ويأتي اعتراف الأميرة بشأن هذه الصورة التي تم التلاعب بها أيضاً

التي كانت تغطي جسمه بالكامل، ولم تترك سوى رأسه مرئياً، فقد تمكن من الحصول على شهادة في القانون والعمل في هذا المجال. كما خاض مجال الكتابة ونشر كتاباً.

وأعلن شقيقه فيليب الكسندر الخبر على فيسبوك "بقلب مثقل"، قائلاً إن بول "أثر في الملايين من الناس وكان مصدر إلهام لهم". ولم يُكتشف عن سبب الوفاة، لكن وفق مقطع فيديو نُشر أخيراً على

التي كانت تغطي جسمه بالكامل، ولم تترك سوى رأسه مرئياً، فقد تمكن من الحصول على شهادة في القانون والعمل في هذا المجال. كما خاض مجال الكتابة ونشر كتاباً.

وأعلن شقيقه فيليب الكسندر الخبر على فيسبوك "بقلب مثقل"، قائلاً إن بول "أثر في الملايين من الناس وكان مصدر إلهام لهم". ولم يُكتشف عن سبب الوفاة، لكن وفق مقطع فيديو نُشر أخيراً على

التي كانت تغطي جسمه بالكامل، ولم تترك سوى رأسه مرئياً، فقد تمكن من الحصول على شهادة في القانون والعمل في هذا المجال. كما خاض مجال الكتابة ونشر كتاباً.

## وفاة «الرجل ذي الرئة الحديدية» عن 78 عاماً

إيجابي على الناس في جميع أنحاء العالم.

الرئة الحديدية عبارة عن حجرة تستخدم مضخات لتسمح للمريض بالتنفس. وقد ساعد هذا الاختراع في مكافحة الآثار المدمرة لشلل الأطفال. وانخفضت حالات الإصابة بشلل الأطفال، وهو مرض معد خطير بات له لقاح، بشكل كبير في جميع أنحاء العالم، لكنه لا يزال موجوداً في عدد قليل من

إيجابي على الناس في جميع أنحاء العالم.

الرئة الحديدية عبارة عن حجرة تستخدم مضخات لتسمح للمريض بالتنفس. وقد ساعد هذا الاختراع في مكافحة الآثار المدمرة لشلل الأطفال. وانخفضت حالات الإصابة بشلل الأطفال، وهو مرض معد خطير بات له لقاح، بشكل كبير في جميع أنحاء العالم، لكنه لا يزال موجوداً في عدد قليل من

إيجابي على الناس في جميع أنحاء العالم.

الرئة الحديدية عبارة عن حجرة تستخدم مضخات لتسمح للمريض بالتنفس. وقد ساعد هذا الاختراع في مكافحة الآثار المدمرة لشلل الأطفال. وانخفضت حالات الإصابة بشلل الأطفال، وهو مرض معد خطير بات له لقاح، بشكل كبير في جميع أنحاء العالم، لكنه لا يزال موجوداً في عدد قليل من

إيجابي على الناس في جميع أنحاء العالم.

الرئة الحديدية عبارة عن حجرة تستخدم مضخات لتسمح للمريض بالتنفس. وقد ساعد هذا الاختراع في مكافحة الآثار المدمرة لشلل الأطفال. وانخفضت حالات الإصابة بشلل الأطفال، وهو مرض معد خطير بات له لقاح، بشكل كبير في جميع أنحاء العالم، لكنه لا يزال موجوداً في عدد قليل من

إيجابي على الناس في جميع أنحاء العالم.

الرئة الحديدية عبارة عن حجرة تستخدم مضخات لتسمح للمريض بالتنفس. وقد ساعد هذا الاختراع في مكافحة الآثار المدمرة لشلل الأطفال. وانخفضت حالات الإصابة بشلل الأطفال، وهو مرض معد خطير بات له لقاح، بشكل كبير في جميع أنحاء العالم، لكنه لا يزال موجوداً في عدد قليل من



## قالت الفنانة نيكول سابا

إنها حريصة على إبعاد حياتها الشخصية عن الأضواء، مشيرة إلى أن حياتها الخاصة خط أحمر ترفض المساس به.

وقالت نيكول سابا أنها ترفض أن تكون حياتها الشخصية مكشوفة للجميع، وترصد منذ بداية دخولها عالم الفن على الفصل بين عملها وحياتها الخاصة، وتحاول ما أمكن حجب حياتها عن الأضواء، باستثناء نشر صورها الشخصية أو العملية أو خطواتها الفنية.

وأشارت نيكول سابا إلى أنها لا تحب الفلاتر، وقليلاً ما تستخدمها، موضحة: «حُب الناس تشوطني على طبيعتي».

وكشفت نيكول سابا أنها لا تحب الرد على المعلومات المغلوطة أو المتداولة من طريق الخطأ، قائلة: «لو أتهموني بحاجة هقول وأوضحها لكن مش حريصة أرتد على كل حاجة».



## مبتكرا «غايم أوف ثرونز» يعودان بمسلسل من رواية صينية شهيرة

باريس - يعود مبتكرا مسلسل «غايم أوف ثرونز» الشهير ديفيد بينيوف ودي بي وايس إلى الواجهة مع مسلسل منتظر يستند إلى رواية «ذي ثري بادي برويليم» الصينية ويُترقب طرحه عبر نتفليكس في 21 مارس.

ويتناول العمل قصة عالمة فيزياء فلكية صينية تتخذ قراراً مفصلياً في ستينات القرن العشرين، يحمل تداعيات على الحاضر. وفي إنجلترا، يحاول علماء شباب حل لغز ظواهر خارقة ويجدون أنفسهم في مواجهة تهديد كوكبي.

وقد تعاون مبتكرا غايم أوف ثرونز مع «الكسندر وو» للتمكن بحرية تامة من إنجان نسخة تلفزيونية من الرواية

باريس - يعود مبتكرا مسلسل «غايم أوف ثرونز» الشهير ديفيد بينيوف ودي بي وايس إلى الواجهة مع مسلسل منتظر يستند إلى رواية «ذي ثري بادي برويليم» الصينية ويُترقب طرحه عبر نتفليكس في 21 مارس.

ويتناول العمل قصة عالمة فيزياء فلكية صينية تتخذ قراراً مفصلياً في ستينات القرن العشرين، يحمل تداعيات على الحاضر. وفي إنجلترا، يحاول علماء شباب حل لغز ظواهر خارقة ويجدون أنفسهم في مواجهة تهديد كوكبي.

وقد تعاون مبتكرا غايم أوف ثرونز مع «الكسندر وو» للتمكن بحرية تامة من إنجان نسخة تلفزيونية من الرواية

باريس - يعود مبتكرا مسلسل «غايم أوف ثرونز» الشهير ديفيد بينيوف ودي بي وايس إلى الواجهة مع مسلسل منتظر يستند إلى رواية «ذي ثري بادي برويليم» الصينية ويُترقب طرحه عبر نتفليكس في 21 مارس.

ويتناول العمل قصة عالمة فيزياء فلكية صينية تتخذ قراراً مفصلياً في ستينات القرن العشرين، يحمل تداعيات على الحاضر. وفي إنجلترا، يحاول علماء شباب حل لغز ظواهر خارقة ويجدون أنفسهم في مواجهة تهديد كوكبي.

وقد تعاون مبتكرا غايم أوف ثرونز مع «الكسندر وو» للتمكن بحرية تامة من إنجان نسخة تلفزيونية من الرواية